

# حكاية التّدرّيس

إطار الأداء الصّفيّ لمدارس مملكة البحرين

محمود طرّادة 2017

# العربية السهلة

#العربية\_السهلة

@egysalah



إهداء

من مؤلف الكتاب

الأستاذ محمود طرّادة

للنشر الإلكتروني على صفحة

العربية السهلة



# حكاية التّدريس





أهدي هذا التّاج التّربويّ إلى قائد سفينة التّعليم بمملكة البحرين  
سعادة الدّكتور ماجد بن عليّ النّعيميّ  
وزير التّربية والتّعليم

٩.....	المقدمة
١٣.....	إطار الأداء الصّفي
١٥.....	(١) تخطيط الدّرس
١٩.....	(٢) افتتاحية الدّرس
٢١.....	(٣) النّشاط الاستهلاكيّ
٢٨.....	(٤) اشتقاق الأهداف التّعليمية
٢٩.....	(٥) المهارات الأساسيّة والمفاهيم المكتسبة
٣٣.....	(٦) طرح التّعليمات
٣٦.....	(٧) التّمايز
٥٤.....	(٨) طرائق التّدريس
٥٩.....	(٩) مهارات التّفكير العليا
٦٣.....	(١٠) المخطّطات والخرائط الذهنية
٧٢.....	(١١) الإدارة الصّفيّة
٧٨.....	(١٢) الإدارة الوقتية
٨٦.....	(١٣) دعم ومساندة متدنيّ التحصيل
٨٩.....	(١٤) أساليب التّقويم الفعّالة
٩٤.....	(١٥) أساليب التّعزيز
٩٨.....	(١٦) توظيف التّقنية والموارد ومصادر التّعلّم
٩٩.....	(١٧) سياسة الرّبط الرّباعيّ
١٠٢.....	(١٨) الواجبات المنزلية
١٠٨.....	(١٩) كرّاسات الطّلبة
١١٢.....	(٢٠) الخاتمة
١١٦.....	الزيارات الإشرافية
١٢٢.....	المراجع
١٢٥.....	الملاحق

## المقدّمة

إنّ الارتقاء بكفاءة المعلّم أساس تطوير التّعليم وتحسين مخرجاته، لذا وضعت وزارة التّربية والتّعليم بمملكة البحرين التّمهين المستمرّ للمعلّمين في مقدّمة أولوياتها، ليواكبوا كلّ ما هو جديد في مجال عملهم، وبما يتيح أمامهم العديد من فرص التّرقّي الوظيفي. (من كلمات سعادة الدّكتور ماجد بن عليّ النّعيميّ وزير التّربية والتّعليم بمملكة البحرين في جريدة الأيام، ٢٠١٧)

ويأتي هذا التّوجّه لمملكة البحرين في ظلّ ما يشهده العالم من تطوّر هائل في جميع الأصعدة، وما تشهده أيضًا ساحات البحث العلميّ من تطوّر وما توصلت إليه من نظريّات، فحوّلت مفهوم التّدريس من كونه نقلًا للمعارف والمعلومات إلى كونه مصطلحًا معقدًا لاختلاف التّوجّهات البحثيّة المتعلّقة حوله.

وإنّ أهمّ نظريّتين للتّدريس هما النّظريّة السلوكيّة والنّظريّة البنائيّة، ولا شكّ بأنّ كليهما تتمتّعان بتطبيقات جيّدة في التّربية، وقد شاركت هاتان النّظريّتان بدفع التّربويّين للنّظر في تطوير وتحسين التّدريس في المدارس، فبينما يُعتبر (سكنز) أشهر عالم عمل في النّظريّة السلوكيّة، يُعتبر (بياجيه) أشهر عالم في النّظريّة البنائيّة، فالنّظريّة السلوكيّة تهتمّ بالسلوك الظاهر للمتعلم، بينما تهتمّ النّظريّة البنائيّة بالعمليات المعرفيّة الداخليّة للمتعلم، ومن هنا فإنّ دور كلّ من المعلّم والطّالب مختلف في كلا النّظريّتين، فدور المعلّم في السلوكيّة تهيئة بيئة التّعلّم لتشجيع الطّلبة من أجل تعلّم السلوك المرغوب، بينما تهبّي النّظريّة البنائيّة بيئة التّعلّم لتجعل الطّالب يبني معرفته. (عبدالفتاح)

ومع تطوّر الإطار المفاهيميّ للتّدريس باعتباره عمليّة اتّصال، وعمليّة تعاون، ونظامًا، ونقل معلومات، ومهنة، وعلماً وفناً، وبوصفه سبيلاً للنّجاح، وباعتباره نشاطاً مقصودًا، وباعتباره سلوكًا معياريًا (زينون، ٢٠٠٣)، فقد انعكس ذلك على تطوّر الإجراءات والممارسات الصّفيّة بما يشمل دور

المعلم ودور الطالب، والتي تحتكم إلى العديد من المبادئ الأساسية، منها، العدالة: وهي حق الحصول على فرص متكافئة لصناعة النجاح في التعلم، الشراكة: باعتبار أن التعلم مسؤولية الجميع، الأمن: بجميع فروعه النفسي والتعليمي والجسدي، إحياء القيم: كقيم العقيدة وعادات وتقاليد المجتمع، إضافة إلى النمو الشخصي: من خلال إبراز الدلائل التي تعزز الاهتمام والمتابعة بالتدرج التعليمي لكل طالب في ظل المواكبة: للمستجدات التربوية والتعليمية والتقنية. (طرادة، ٢٠١٧).

وفي عام ٢٠٠٨ انطلق برنامج تحسين أداء المدارس بمملكة البحرين للعمل على تحسين جودة أداء المدارس، من خلال تأسيس نظام يهتم بتنمية المهارات وتنمية إبداع الطلبة أثناء تعلمهم، فتحققت بذلك العديد من الإنجازات الواقعية، على مستوى الثقافة التنظيمية والممارسات بالمؤسسة المدرسية البحرينية وفي مقدمتها تنمية عمل القيادة المدرسية، حيث وفر لها العديد من الآليات والأدوات المساندة لتحسين أداء ومخرجات المدرسة. (رضي، ٢٠١٦)

ويأتي هذا الكتاب في وقت مهم يُعتبر ذروة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم ومدارسها للنهوض بالتدريس والارتقاء بالعمل الصفّي، حيث يشكّل إطاراً مرجعياً للأداء الصفّي في مدارس مملكة البحرين، ودليلاً تشغيلياً يضمن سلامة الإجراءات والممارسات التي يتخذها المعلمون في صفوفهم، ويترجم المبادئ الأساسية للتعليم، ويرسم سياسة واضحة توحد الفهم لعدد من القضايا التربوية منعاً لتشتت الجهود وتباين الآراء.

ويقدم هذا الكتاب رؤية واضحة في القضايا التربوية بمنحى تطبيقي، وهو يعالج عدداً من المفاهيم، كما يقدم نماذج وتقسيمات ومقترحات وابتكارات عديدة تُطرح لأول مرة، وهو مختارات في ضوء احتياج الأداء الصفّي بحسب ما أفرزته التجربة الميدانية، وهو «حكاية التدريس» من حيث أنه يقدم ما هو المطلوب من المعلم في الحصة من بدايتها لنهايتها كحكاية كاملة.

يتضمن الكتاب عشرين عنصراً من عناصر الموقف التعليمي وهي: تخطيط الدرس، افتتاحية الدرس، النشاط الاستهلاكي، اشتقاق الأهداف،

المهارات الأساسية والمفاهيم المكتسبة، طرح التعلّيمات، التّمايز، طرائق التّدريس، مهارات التّفكير العليا، المخطّطات والخرائط الذهنيّة، الإدارة الصّقيّة، الإدارة الوقيّة، دعم ومساندة متدنيّ التّحصيل، أساليب التّقويم الفعّالة، أساليب التّعزّيز، توظيف التّقنيّة والموارد ومصادر التّعلم، سياسة الرّبط الرّباعيّ، الواجبات المنزليّة، كراسات الطّلبة، الخاتمة، وتمت إضافة الزّيارات الإشرافيّة باعتبارها الأداة الأشهر لتقويم المواقف التّعليميّة، كما ألحق الكتاب بنماذج من دروس تمّ تخطيطها وفقًا لمتطلّبات الكتاب.

وحرصًا على سلامة المتن من المؤاخذات العلميّة فقد تمّ عرض الكتاب على نخبة من المختصّين والتّربويّين، والاستجابة للملاحظات العلميّة، فكان بصورته التي بين يدي القارئ، شاكرًا لهم جهودهم المضيئة.

المؤلّف



# إطار الأداء الصّفيّ

## (١) تخطيط الدّرس

يمكن التّمييز فيما يتعلّق بالدّروس بين ثلاث مصطلحات هي: التّخطيط، التّحضير، التّنظيم، فالتّخطيط للدّرس: هو تحديد التّدابير العمليّة اللازمة لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة، وتكون في أغلب الأحيان مكتوبة، بينما يعني التّحضير للدّرس: تجهيز وتوفير الأدوات والخامات والمعدّات اللازمة لتنفيذ الدّرس المخطّط له، أمّا التّنظيم: ترتيب تلك الأدوات والخامات والمعدّات في غرفة الصّف ترتيبًا حكيماً يسهّل الاستفادة منها في أقلّ وقت مهدر.

قد قيل: «الفشل في التّخطيط، هو تخطيط للفشل»، وهي عبارة صحيحة وفي الصّميم، ولكن لا بدّ من التّأكيد على ماهية التّخطيط الحقيقيّة، إذ ليست هي كلمات مختصرة يكتبها المعلّم على عُجالة، بل هي (الهيام في تحديد السيناريو) الذي ستسير وفقًا له مجريات الحصة، وبكل تفاصيله وتعقيده، فإذا أسرف المعلّم في التّفكير في مجريات الحصة عمد إلى ورقة وقلم وكتب تلك التفاصيل، فالكتابة بحدّ ذاتها لن تأخذ من وقت المعلّم إلا القليل، أمّا الاندماج في تفاصيل بناء سيناريو الحصة فسوف يأخذ من وقته الكثير، ولكن مع تقادم العمل في مهنة التّعليم تزداد خبرة المعلّم ويكون أكثر قدرة على التّخطيط الفعّال لدروس تمتاز بميزة «الجولة الواحدة»، بمعنى أنّه يستطيع تحقيق الأهداف التعليميّة المخطّط لها في الجولة الأولى من صولته التّدرسيّة، وليس بحاجة لإعادة الفرّ والكرّ، وهذا هو الفارق بين «الخبرة» و «الخدمة»، فالأخيرة لا تعدو كونها تكرارًا لأوّل تجربة من دون تأمّل في فاعليّتها. فالتّخطيط الفعّال للدّرس هو إعمال الفكر في مجريات الدّرس ولوازم تحقيق أهدافه، وإحدى مزاياه اليقظة الكاملة بطبيعة الإجراءات المطبّقة والقدرة على تكييفها وتعديل مسارها عند الصّورة.

خصائص الخطة النموذجية:

- ١- مكتوبة.
- ٢- مفصلة تحتوي على جميع العناصر الأساسية والكمالية، مع تفصيل في وصف الإجراءات.
- ٣- موقوتة مزمنة.
- ٤- مرنة.
- ٥- يتم تطويرها بعد التأمل.

عناصر خطة الدرس الأساسية والكمالية:

يختلف المجال التربويّ عن المجالات الأخرى باستناده للآراء والنظريات الخاضعة للتغيير بحسب التجربة والتطبيق في الميدان التربويّ، لذا ليس من المهمّ توحيد قالب خطة تحضير الدرس بقدر أهميّة احتواء ذلك القالب على العناصر التالية:

- ١- الأهداف السلوكية.
  - ٢- الإجراءات التي تصف دور المعلم ودور الطالب بصورة مزمنة.
  - ٣- أساليب التقويم.
- وأما بقية العناصر الأخرى فهي كمالية لا يخلّ عدم تدوينها بجودة الخطة، وهي:
- ١- النشاط الاستهلاكيّ.
  - ٢- الخاتمة.
  - ٣- الرّبط بالقيم الإسلامية وقيم المواطنة والموادّ الأخرى وواقع الحياة.
  - ٤- بيانات الحصّة.

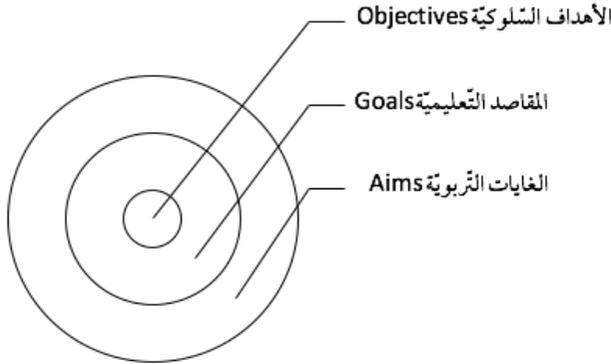
٥- الواجب المنزليّ.

٦- التأمّل وهو تقويم الخطّة بعد تنفيذها.

وسوف يتناول هذا الكتاب تفصيلاً وافياً لمعظم العناصر السابقة، وهنا تفصيل لموضوع الأهداف التعليميّة:

## الأهداف التعليميّة

يفرّق التربويّون بين الأهداف التعليميّة السلوكيّة والمقاصد التعليميّة والغايات التربويّة، فالغايات التربويّة هي ما تسعى لتحقيقه المؤسسات التربويّة وغيرها من نواتج حياتيّة بعيدة المدى، والمقاصد هي ما تسعى لتحقيقه المناهج التعليميّة من خلال المؤسسات التربويّة، وأمّا الأهداف التعليميّة فهي ما يسعى لتحقيقه المعلّمون في حصصهم الدّراسيّة، الشّكل (١) يوضّح أنواع الأهداف.



الشّكل (١): أنواع الأهداف

## خصائص الأهداف السلوكية:

- تركز على سلوك الطالب، سواء كان ذلك السلوك معرفياً أو مهارياً أو وجدانياً، فيصاغ الهدف ليصف سلوك الطالب لا سلوك المعلم.
- تصف نواتج التعلّم، وليس النشاط الذي يؤدي إلى ذلك الناتج.
- تركز على ناتج واحد فقط، فلا يُصاغ الهدف بصورة مركّبة فيجمع فعلين سلوكيين.
- تكون قابلة للملاحظة والقياس، فلا نقول: أن يفهم الطالب أو يعرف أو يتعرّف.
- تكون بحاجة إلى بذل الجهد للوصول إليها، وليست بسيطة سهلة المنال.
- تكون متّسعة غير ضيّقة، كأن تُصاغ في حالة خاصّة مثل جمع رقمين محدّدين.
- تكون قابلة للتّحقيق في الحصّة المقرّرة.
- تكون واضحة المعنى ومحدّدة.

## \*\* الخلاصة \*\*

يكتب المعلم خطة لدرسه بحيث تكون مفصّلة مرنة يتمّ تطويرها بعد التأمّل، على أن تحتوي بصورة أساسية على الأهداف السلوكية والإجراءات التي تصف دور المعلم ودور الطالب بصورة مزمنة، وأساليب التّقييم التي سيطبّقها المعلم.

## (٢) افتتاحية الدّرس

يفتح المعلّم الدّرس بحيث يتضمّن الجوانب التالية:

- ١- التّرحيب: يُلقي المعلّم التّحيّة على طلبته عند دخول الصّف.
- ٢- بثّ الإيجابيّة: يُظهر المعلّم لغة جسد توحى بالتّفاؤل والحماس والابتسامة المشرقة ويفيض على طلابه بالحبّ والاهتمام، ويشملهم بنظرته الحانية، ويبثّ في الأجواء كلمات إيجابيّة تحفيزيّة وتشجيعيّة، وإذا رصد مخالفات سلوكيّة تعامل معها بشيء من الهدوء والحكمة، فالانطباع الأوّل هو الانطباع الأخير.

- ٣- ملاحظة البيئة الصّفيّة: يلقي المعلّم نظرة خاطفة على البيئة الصّفيّة، ويعزّز السلوك المهذب لطلّابه، وإذا لاحظ عدم انتظام مقاعد الطّلبة أو عدم نظافة الفصل وجّههم لتدارك ذلك.

- ٤- تهيئة السّبورة: في الصّفوف المثلّية يعتني المعلّم بسبّورته اعتناءً فائقاً، ويجعلها مرآة لدرسه، فيحرص على نظافتها واستخدام الأقلام الواضحة والملوّنة، ويمسح ما يكتبه بممسحة نظيفة، ولا يستخدم كفه في المسح، وربّما تكون هذه ملاحظة بسيطة وصغيرة ولكنّها من المنهج الحفّي الذي ينقله المعلّم القدوة لطلّابه، كما يقسّم المعلّم السّبورة إلى أقسام يستهدف منها أموراً عديدة، وفيما يلي الشّكل (٢) يقدم تقسيماً مقترحاً للسّبورة:

عنوان الدّرس		التاريخ
لوحة الشّرف	1	المهارات الأساسية
	2	

الشّكل (٢): تقسيم مقترح للسّبورة

يكتب المعلّم عنوان الدّرس والتّاريخ، ويخصّص مساحة تحمل مسمّى (لوحة الشّرف)، حيث يشجّع ويعزّز بها طلابه، ويخصّص مساحة يستهدف من خلالها المهارات الأساسيّة لدرسه وذلك على تفصيل يأتي ذكره فيما بعد، كما يخصّص مساحة لواجبين على الأقلّ، وواجب اعتياديّ وواجب تحدّي، وذلك أيضًا على تفصيل يأتي لاحقًا.

٥- التّذكير بالاتّفاقية: يقوم المعلّم بعقد اتّفاقية لإدارة صفّيّة فاعلة، وعليه فيإمكان المعلّم أن يذكر باتّفاقيته على نحو سريع، وربّما أضاف أمرًا جديدًا يتعلّق بحصّته الحاليّة.

٦- مراجعة الدّرس السّابق: يقوم المعلّم بمراجعة سريعة لما تمّ في الدّرس السّابق، حيث يستعرض الأفكار الرّئيسة وخصوصًا تلك التي يعتمد عليها الدّرس الحالي، ويمكنه تجاوز هذا البند إذا كان الدّرس السّابق ليس له علاقة بالدّرس الحاليّ وكان لا يمتلك متسعًا من الوقت، ويمكن للمعلّم مراجعة الدّرس السّابق من خلال طرح أسئلة شفويّة أو مسابقة سريعة بين المجموعات أو من خلال اختيار أسئلة من قصاصات في صندوق أو من خلال اختبار قصير أو من خلال فنيّة غير تقليديّة.

٧- متابعة الواجب المنزليّ: يقوم المعلّم الواجب المنزليّ السّابق باستخدام أحد الفنيّات المقترحة في السّباعيّة المدرجة تحت عنوان «الواجبات المنزليّة».

٨- بيان خارطة الطّريق: يشير المعلّم إشارة سريعة وعامّة إلى موضوع الدّرس، وربّما قدّم توضيحًا طفيفًا عن الموضوع، ويمكنه كتابة عنوان الدّرس في هذه المرحلة أو في مرحلة إعداد السّبورة، وربّما أجّل ذلك إلى ما بعد النّشاط الاستهلاكيّ إذا كان قد خطّط لاكتشاف عنوان الدّرس من قبل الطّلبة أنفسهم.

**\*\* الخلاصة \*\***

يفتح المعلّم الدّرس بحيث تتضمّن: التّرحيب، بثّ الإيجابيّة، ملاحظة البيئة الصّفيّة، تهيئة السّبورة، التّذكير بالاتّفاقية، مراجعة الدّرس السّابق، متابعة الواجب المنزليّ، بيان خارطة الطّريق.

## ٣) النّشاط الاستهلاكيّ

يُعتبر النّشاط الاستهلاكيّ من الفنّيّات غير التّقليديّة في الحصص النّمودجيّة وهو أوّل نشاط تعليميّ في الدّرس، حيث يمتاز بحسب «أكاديميّة التّدريس من أجل التّعلم» بالخصائص التّالية وهي:

- مخطّط له.
- ذو هدف واضح.
- يبعث على الاستمتاع والحماس والتّحفيز.
- يشارك فيه الجميع.
- ينفذ في زمن قصير، (٢-٧) دقائق.
- يُربط بموضوع الدّرس بشكل انسيابيّ وسلس، ومن جملة أساليب الرّبط:

- توجيه السّؤال التّالي للطلّاب: كيف يمكن ربط نشاطنا الاستهلاكيّ بدرس اليوم؟
- حثّ الطّلبة لاكتشاف عنوان الدّرس.
- الإفصاح عن ربط النّشاط الاستهلاكيّ بالدّرس.

ويمكن أن يُنفذ النّشاط الاستهلاكيّ لتحقيق التّنافس الإيجابيّ بين المجموعات أو الأزواج أو الأفراد، ولكن ينبغي على المعلّم أن يعي بأنّ النّشاط الاستهلاكيّ هو فنيّة ثانويّة لها انعكاسات إيجابيّة على صميم الدّرس، فلو تأخر بدء الحصّة لسبب أو لآخر فإنّه ينبغي حذف النّشاط الاستهلاكيّ والدّخول المباشر للدّرس، وفيما يلي أمثلة تصلح للكثير من الموضوعات الدّراسيّة بعد تحويرها بحسب ما يُناسب:

## ١) معالجة الأفكار

يمنح المعلّم المجموعات الطّلابيّة دقيقة واحدة لكتابة أطول قائمة حول إيجابيات فكرة ما، ثمّ يمنحهم دقيقة أخرى لكتابة أطول قائمة حول سلبيّات الفكرة نفسها، ثمّ يمنحهم دقيقة ثالثة لكتابة أطول قائمة حول الأمور المثيرة المتعلقة بالفكرة، المجموعة التي تحصل على أطول قائمة كليّة تكون هي الفائزة، ويدعو المعلّم تلك المجموعة إلى قراءة الإجابة، وربّما استمع إلى نماذج من المجموعات غير الفائزة بحسب ما يسمح له الوقت، وفيما يلي بعض من هذه الأفكار المقترحة:

- باص بدون مقاعد.
- يجب أن يرتدي النّاس إشارات أو علامات مميزة تبين مزاجهم في ذلك اليوم، جيّداً أو سيّئاً.
- يجب أن يتولّى كلّ شابّ العناية بشخص مسنّ.
- على الطّلبة تنظيف المدرسة نهاية كلّ يوم دراسيّ.
- على المعلّم أن يختار فكرة تناسب درسه ليتولّى ربطها بسهولة.

## ٢) ماذا لو؟

يمنح المعلّم المجموعات الطّلابيّة دقيقة واحدة لكتابة أطول قائمة للإجابات المحتملة لسؤال يبدأ بكلمتي «ماذا لو» لتوليد الأفكار، سواء كانت لإثبات وجود شيء غير معتاد، أو لنفي وجود شيء وجوده معتاد، المجموعة الفائزة أو الطّالب الفائز يحصل على تعزيز مناسب، ويمكن تنفيذ هذه الفكرة بشكل شفوي جماعي دون وجود تنافس بين الطّلبة، وفيما يلي بعض من هذه الأفكار المقترحة:

- ماذا لو لم يكن هناك أيّ نوع من أنواع الحشرات؟
- ماذا لو لم يكن هناك أيّ نوع من أنواع الحروب؟
- ماذا لو كان هناك عملة نقدية موحّدة في العالم؟
- ماذا لو كنّا نستطيع التّنفس تحت الماء؟

## ٣) الكلمات المترابطة لمكفر لاند

يطرح المعلّم من خلال جهاز العرض أو يكتب على السّبورة سبع كلمات، ويطلب من الطّلبة حذف الكلمة المختلفة، ثمّ صياغة جملة مفيدة باستخدام الكلمات السّت المتبقّية، مع إمكانيّة إضافة كلمات أخرى، ومثال ذلك:

تدمير - قتل - تشريد - استقرار - جيوش - التحام - معارك

وجواب ذلك حذف كلمة (استقرار)، وترتيب الكلمات البقيّة كالآتي: يتمّ في الحروب التحام الجيوش معاً في معارك طاحنة تؤدّي إلى التدمير والقتل والتشريد.

ولا ننصح بأنّ يعطي المعلّم كلمات أكثر من السبع فيكون تحدّيًا أكبر من اللازم، ولا أقلّ منه فيكون التحدّي أقلّ من اللازم.

## ٤) طرح الأسئلة

يمنح المعلّم المجموعات الطّلابيّة دقيقة واحدة لكتابة أطول قائمة من الأسئلة حول قضيّة ما، أو صورة، أو فكرة، أو مقطع فيديو، ويمكن تنفيذ هذه الفكرة بشكل شفوي جماعي دون وجود تنافس بين الطّلبة.

## ٥) الطلاقة اللفظيّة

يطلب المعلّم من الطّلبة كتابة أكبر عدد من الكلمات حول موضوع معيّن، أو وفقاً لشرط معيّن، والمجموعة الفائزة أو الطّالب الفائز يُعزّز من قبل المعلّم، وفيما يلي نماذج من أمثلة على ذلك:

- في مدّة (دقيقتين) يكتب الطّلبة كلمات تبدأ بحرف (م) وتنتهي بحرف (م) أيضاً.

- في مدّة (دقيقتين) يكتب الطّلبة كلمات على وزن (حصان).
- تكتب المجموعات أكبر عدد من أسماء الأشخاص والحيوانات والنباتات والجمادات والبلدان التي تبدأ بحرف (ص).
- تكوّن المجموعات أكبر عدد من الكلمات من الحروف التّالية:  
ال م ح ر ق

## ٦) الطّلاقة الفكرية

- يطلب المعلّم من الطّلبة كتابة أكبر عدد من الأفكار المحدّدة حول موضوع معيّن، أو وفقاً لشروط معيّنة، والمجموعة الفائزة أو الطّالب الفائز يعزّز من قبل المعلّم، وفيما يلي نماذج من أمثلة على ذلك:
- في مدّة (دقيقتين) تكتب المجموعة أكبر عدد ممكن من العناوين لقصة أو صورة أو مقطع فيديو.
  - تكتب المجموعة أكبر عدد ممكن من التّائج إذا أصبح طول اليوم ٤٨ ساعة بدلاً من ٢٤ ساعة.

## ٧) الطّلاقة الشّكلية

- يطلب المعلّم من الطّلبة رسم أكبر عدد من الأشكال المفهومة بتوظيف شكل محدّد، والمجموعة الفائزة أو الطّالب الفائز يعزّز من قبل المعلّم، مثلاً ترسم المجموعة أكبر عدد من الأشكال بتوظيف شكل الدائرة أو البيضاوي أو إشارة الهاش أو أيّ شكل آخر.

## ٨) التّخيل

- يطلب المعلّم من الطّلبة التّحدّث حول موقف خياليّ، كما في الأمثلة التّالية:

- أنت (حسام) في العام ٢٥٠٠م، اكتب ما تشاهده الآن في حياتك.
- تخيّل نفسك صرصورًا دخل إلى منزل آدمي مترف، ماذا تقول في نفسك؟
- افترض أنّك نخلة، وزميلك دبّور، اكتب حوارًا دار بينكما.
- تخيّل أنّك رئيس الولايات المتّحدة الأمريكيّة، ماذا ستفعل؟
- قالت لك سحابة: أنا بساطك السّحريّ، ماذا ستفعل خلال يوم واحد؟
- في غابة ما، تعرّف فيل على نملة، اكتب حوارًا قصيرًا متخيلاً ما دار بينهما.

### (٩) إبداع البدائل

يذكر المعلّم حالة أو قضيّة أو موقفًا، ويطلب من الطّلبة أن يذكروا أكبر عدد من الاحتمالات أو البدائل أو الأفكار المتعلّقة بتلك القضيّة، كما في الأمثلة التّالية:

- رجل يركض على حافة جرف صخريّ.. لماذا؟
- مشكلة ضياع الأطفال من ذويهم في المناطق المزدحمة، اكتب أكبر عدد من الطّرق البديلة لمعالجة المشكلة.
- نسر هرب من حديقة الحيوان، وقد تبين أنّه من الصّعب إعادته إلى الأسر، لقد وقف على غصن عالٍ جدًّا، وهو يقاوم جهود المروضين لاستدراجه وإعادته للقفص، اكتب أكبر عدد من وجهات نظر المروضين، الصّحفيّين، المشاهدين.

(١٠) لماذا؟

يطرح المعلّم سؤالاً بدايته لماذا، ثمّ يواصل طرح سؤال لماذا على جميع الأجوبة التي حصل عليها بالتعاقب.

- لماذا العجلات مدوّرة؟
- لماذا نذهب إلى المدرسة؟
- لماذا يُسمّى الطّحين طحيناً؟

(١١) الاستنتاج

يُعطي المعلّم طلابه عددًا من المعطيات، ويطلب منهم استخدامها للوصول لنتيجة ما، كما في الأمثلة التالية:

- قطاران في اتجاهين متضادين، وكلاهما سيمرّان في تمام السّاعة الثامنة من يوم الخميس المقبل في نفق من مسار واحد، وكان الجميع في انتظار حادثة مأساوية، ولكن مرّ القطاران من دون أن يحدث شيء، لماذا؟

الجواب: القطار الأوّل مرّ في السّاعة الثامنة صباحًا، والثاني في السّاعة الثامنة مساءً.

- ما الحرف الناقص فيما يلي:

A C F H ?

الجواب: k

## ١٢) الفيديو

يُخبر المعلّم الطّلبة بأنّه سوف يعرض عليهم مقطع فيديو ثمّ سيطلب منهم طلبًا ما، وبعد عرض الفيديو الذي لا تتجاوز مدّته ٣٠ ثانية، يطلب المعلّم من الطّلبة أحد الأمور التّالية:

- كتابة أكبر عدد من الأشياء التي رأوها في الفيديو.
- كتابة القيم المستفادة من مقطع الفيديو.
- يسألهم أسئلة دقيقة يستهدف منها مهارة التّركيز، مثل: مالون قبّعة الرّجل؟ كم عدد السيّارات الواقفة؟

ملاحظة: إنّ بعضًا من الأمثلة الواردة ضمن المهارات السّابقة تمّ اقتباسها من بعض المراجع منذ فترة، ولا يحضر الكاتب أسماء هذه المراجع.

### \*\* الخلاصة \*\*

النّشاط الاستهلاكيّ هو أوّل نشاط تعليميّ في الدّرس، يعث على الاستمتاع والحاس والتّحفيز، ويُرابط بموضوع الدّرس برابط سلس، ويمكن أن يُنفذ باستخدام العديد من الأفكار.

## ٤) اشتقاق الأهداف التّعليميّة

تُعتبر مشاركة الطّلبة أهداف التّعلّم من الإجراءات والممارسات التي يميّز بها الموقف التّعليميّ التّمودجيّ، حيث يتيح المعلّم للطّلبة اشتقاق الأهداف أو توقّعها في ضوء تمهيد بسيط عن الدّرس، ثمّ يكتب المعلّم الأهداف على السّبورة مراعيًا التّالي:

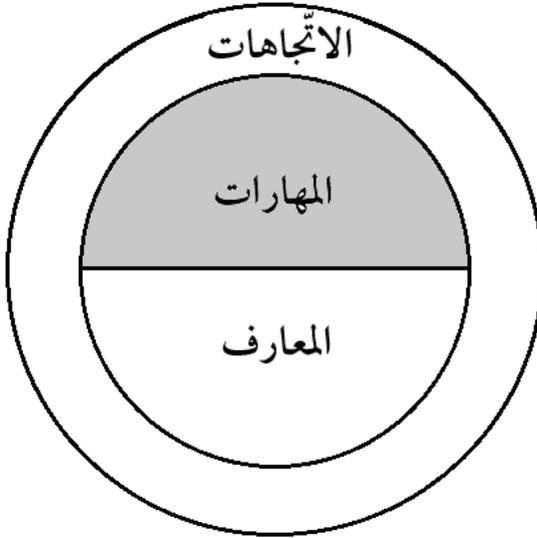
- أن يرجع المعلّم للأهداف أوّلاً بأوّل.
- أن يخطّط المعلّم لأهداف تتراوح من ٣-٥ أهداف.
- كتابة الأهداف على السّبورة بصورة مختصرة، فلو كان الهدف المخطّط له والمكتوب في خطة التّحضير: «أن يستخلص الطّالب صفات المواطن الصّالح من خلال فلم سيعرضه المعلّم»، فإنّ بإمكان المعلّم كتابته على النّحو المختصر التّالي: «استخلاص صفات المواطن الصّالح».
- إشراك الطّلبة أهداف التّعلّم من خلال اشتقاقها معهم، أو طلب توقّعها، أو حتّى إسقاطها مباشرة، ولكنّ الأخيرة تفوّت الفرصة لتولية الطّلبة بعض الأدوار القياديّة، والتي من جملتها المشاركة في التّخطيط لأهداف الدّرس.
- يجب أن تكون أهداف الدّرس حاضرة في نفوس الطّلبة، فليهم معرفة بخارطة الطّريق التي سيسلكونها طوال الحصّة، فلو سُئل أحد الطّلبة «ماذا تفعل؟» فإنّه سيّجيب مباشرة، وهنا تكمن أهميّة كتابة الأهداف.

## \*\* الخلاصة \*\*

يتولّى المعلّم اشتقاق أهداف الدّرس ويكتبها على السّبورة، ويرجع إليها أوّلاً بأوّل، حتّى تكون حاضرة في نفوس الطّلبة، بحيث تكون لديهم معرفة بخارطة الطّريق التي سيسلكونها طوال الحصّة.

## ٥) المهارات الأساسية والمفاهيم المكتسبة

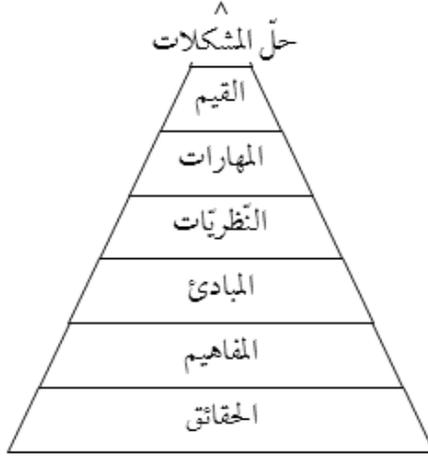
يُقصد بالمعارف مجمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات المتعلقة بموضوع ما، وبالتالي فهي حصيلة تراكمية، أمّا المهارات فهي القدرة على تطبيق تلك المعارف في مجال أو مجالات متعدّدة بنجاح للحصول على النتائج المتوقّعة، وبالتالي فهي حصيلة فنيّة، وتمثّل القيم والاتجاهات المضخّة المحرّكة للمعارف والمهارات لترحيلها ميدانيّاً.



الشّكل (٣): المعارف والمهارات والاتجاهات

إذا تمّ اعتبار أيّ مهمّة دراسيّة مشكلة تحتاج إلى حلّ، فإنّه من الممكن استثمار هرم المعرفة وهرم جانبه لرسم هرم كما في الشّكل (٤)، فالحقائق هي نتاج علمي ثبتت صحته في ظروف معيّنة، وإذا اجتمعت هذه الحقائق في سياق من خلال إيجاد علاقة منطقيّة بينها، تمّ إدراكها من خلال التفكير، سمّي ذلك مفهوماً، أمّا إذا اجتمعت تلك المفاهيم بعلاقة معيّنة سمّيت مبدأ، وهو قاعدة أو قانون يفسّر ظاهرة معيّنة أو يعبر عن عمليّة معيّنة، وإذا طعم المبدأ بالفرضيات سمّيت نظريّة، ولذلك فالنظريّة أكثر

شمولاً من المبدأ ولكنها أقلّ ثبوتاً، وأحياناً يتمّ إطلاق مسمّى «المفاهيم الكبرى» على المفاهيم والمبادئ والنظريات، أمّا القدرة على تطبيق ذلك كله في مجال ما بنجاح للحصول على النتائج المتوقعة يُسمّى «مهارة».



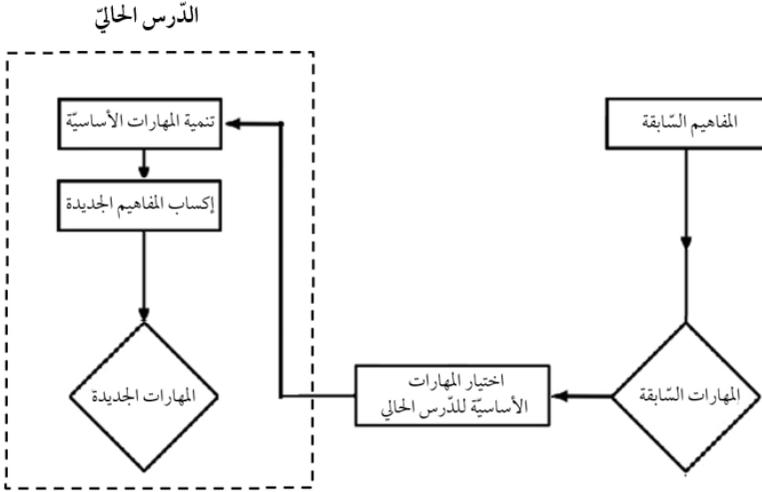
الشّكل (٤): هرم المعرفة وهرم جانيه معاً

تمتاز استراتيجيات التدريس الفعّالة بالأساسين التاليين:

- تنمية المهارات الأساسية للطلبة.

- إكساب الطلبة الحقائق والمفاهيم الكبرى.

فالطالب يأتي إلى الدّرس وهو محمّل بكمّ من المفاهيم التي يمتلك القدرة على تطبيقها كمهارات سابقة تعلمها في المراحل الدراسيّة السابقة أو الدّروس السابقة، وليس من الصّواب أن يشرع المعلّم في الحصّة بإكساب الطلبة المفاهيم الجديدة من دون مساع واضحة للتأكّد من وجود تلك المهارات التي تعتمد عليها المفاهيم المخطّط إكسابها، لأنّها تُعتبر أساساً لها، ولذلك تُسمّى المهارات الأساسيّة، حيث يقوم المعلّم بإكساب الطلبة المفاهيم الجديدة، وإخضاع الطلبة لخبرات متعدّدة لإكسابهم القدرة على تطبيق المفهوم، الشّكل (٥) يبيّن المخطّط التّدققيّ للمفاهيم والمهارات.



الشكل (٥): المخطط التدفقي للمفاهيم والمهارات

ولتوضيح ذلك: يأتي الطالب في الصف الأول الثانوي لدرس الرياضيات وهو محمّل بالعديد من المفاهيم مثل: المثلث، أنواع المثلثات، الزوايا، الوتر، ويفترض أن يكون الطالب قادرًا على تطبيق هذه المفاهيم في حالات متعددة، كأن يحدّد الوتر في مثلثات بأوضاع مختلفة، فإذا كان الدرس الحالي نظريّة فيثاغورث مثلًا فإنّ على المعلم قبل البدء بالمفاهيم الجديدة وتطبيقاتها، عليه أن ينمّي من قدرة الطالب في تحديد الوتر في مثلثات متنوّعة الأوضاع قبل البدء في الدرس، أو أثناء الحاجة لهذه المهارة أثناء الدرس، وذلك لأنّ نظريّة فيثاغورث تعني بحساب طول الوتر، فلا يمكن تدريس نظريّة فيثاغورث إذا كان في الصفّ من لا يمتلك القدرة على تحديد الوتر.

والجدول (١) يقدم أمثلة أخرى لدروس من مواد متنوّعة:

الجدول (١): أمثلة على المهارات الأساسية والمفاهيم الجديدة لموضوعات متنوعة

المادّة	موضوع الدّرس	المهارات الأساسيّة	المفاهيم الجديدة
الرياضيات	نظريّة فيثاغورث	تحديد الوتر في المثلث، تعرف على أنواع المثلثات	قانون فيثاغورث وتطبيقه
العلوم	المقدوفات	تطبيق قانون السّرعَة المنتظمة، تحليل المتجهات	قوانين الحركة الرأسيّة والأفقية على حركة المقدوف وتطبيقها
اللغة العربية	المفعول المطلق	تركيب الجملة بالفعل والفاعل والمفعول به	التفريق بين المفعول به والمفعول المطلق
اللغة الإنجليزية	المضارع التّام	تركيب الجملة بحسب المضارع البسيط، والماضي البسيط	تركيب الجملة بحسب قاعدة المضارع التّام

\*\*\* الخلاصة \*\*\*

المعارف هي مجمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنّظريّات المتعلّقة بموضوع ما، والمهارات الأساسيّة هي القدرة على تطبيق المعارف السّابقة في مجال أو مجالات متعدّدة، وعلى المعلّم قبل إكساب الطلبة للمفاهيم الجديدة في الدّرس أن يتأكّد من إتقان الطلبة للمهارات الأساسيّة التي تعتمد عليها المفاهيم الجديدة.

## ٦) طرح التّعليمات

يطرح المعلّمون في صفوفهم عددًا من التّعليمات والتّوجيهات والإرشادات لتكليف الطّلبة في تنفيذ الأنشطة التّدرسيّة، فوصول التّعليمات والتّوجيهات بشكل صحيح لجميع الطّلبة سيوفّر من زمن الحصّة ويضمن مشاركة جميع الطّلبة من أجل تحقّق الأهداف المخطّط لها بالصّورة المطلوبة، إضافة إلى شيوع الجوّ النّفسي الإيجابيّ عند الطّلبة، فعدم استيعاب بعض الطّلبة للمطلوب منهم سوف يكون له أبعاد سلبية غير صحيّة، لا سيّما مع استمرار هذا الأمر، وتبدو هذه الظّاهرة أكثر وضوحًا في حصص اللغة الإنجليزيّة، في ظلّ عدم معرفة المعلّم أصلًا بعدم وصول التّعليمات واضحة لشريحة من الطّلبة.

### مقترحات للتّأكد من وصول التّعليمات واضحة للطّلبة

- ١- توجيه أسئلة شفويّة للطّلبة للتّأكد من وصول التّعليمات.
- ٢- ملاحظة أداء الطّلبة بعد تكليفهم بالعمل فورًا، ومعالجة أيّ قصور في ذلك.
- ٣- فتح باب الأسئلة للطّلبة حول ما سينفّذونه.
- ٤- تكليف أحد الطّلبة لتنفيذ المهمّة أمام زملائه وتقويمها.
- ٥- تكليف بعض الطّلبة عشوائيًا بإعادة المطلوب بأسلوبهم الخاصّ.
- ٦- تكليف الطّلبة بإكمال التّعليمات التي يطرح المعلّم أجزاءً منها.
- ٧- طرح التّعليمات بترتيب خاطئ لاستثارة الطّلبة في تصحيحها.

### تنبيهات حول طرح التّعليمات داخل الصّفوف لضمان وصولها واضحة

- ١- تبسيط التّعليمات وعدم استخدام مفردات معقّدة أو صياغات معقّدة.
- ٢- الاختصار وعدم التّطويل.

- ٣- عدم طرح التّعليقات الطّويلة دفعة واحدة، بل طرحها في دفعات.
- ٤- تجنّب توجيه سؤال «هل فهمتم؟» واستبداله بوسيلة من وسائل قياس الفهم من عدمه.
- ٥- استخدام التّمودج أو العمل بالمحاكاة لطرح التّعليقات واضحةً.
- ٦- استخدام التّعليقات المكتوبة أو المعروضة أو المصوّرة خصوصاً للمطوّلة منها.
- ٧- عدم استخدام الكلمات المهذّبة مثل: لو سمحتم، من فضلكم، بل استخدام التّوجيهات المباشرة منعاً للتّشيت.
- ٨- ضرورة التّخطيط الجيّد لطرح التّعليقات لمنع الاستدراكات.
- ٩- توظيف لغة الجسد أثناء طرح التّعليقات.
- ١٠- إعادة المطلوب بطريقة مختلفة ولو بالاستعانة بأحد الطّلبة لطرّحه بأسلوبه.
- ١١- التّنبه حول الأخطاء الشّائعة عند تنفيذ مثل هذه الأنشطة.
- ١٢- تكليف قائد المجموعة بإعادة مناقشة التّعليقات قبل بدء العمل.

## ترتيب خطوات طرح التّعليقات لنشاط ورقيّ

- ١- جذب انتباه الطّلبة.
- ٢- استعراض أوراق العمل.
- ٣- إعطاء التّعليقات.
- ٤- تفعيل لغة الجسد.
- ٥- التأكّد من وصول التّعليقات.
- ٦- توزيع أوراق العمل.

### \*\* الخلاصة \*\*

لابدّ من المعلّم أن يتأكّد من وصول التّعليمات التي يطرحها في الصّف بشكل واضح، لضمان توفير زمن الحصّة، ومشاركة جميع الطّلبة من أجل تحقّق الأهداف المخطّط لها، ويمكن التّأكّد من وصول التّعليمات باستخدام العديد من الأساليب أشهرها توجيه أسئلة شفويّة، وملاحظة أداء الطّلبة بعد تكليفهم بالعمل فوراً، وغيرها.

## (٧) التّمايز

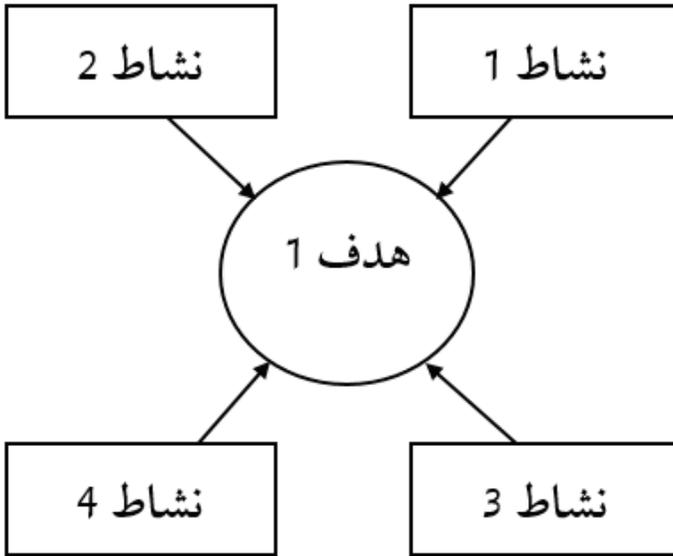
يُعرّف التّمايز بأنّه الاستجابة لاحتياجات جميع المتعلّمين من خلال تنويع الأنشطة المقدّمة لهم، وليس تنويع الأهداف، ويكون تنويع الأنشطة بناءً على أنماط المتعلّمين أو ذكائهم أو مواهبهم أو ميولهم أو مستوياتهم الأكاديميّة، ولذلك فإنّ التّمايز سياسة يمكن تطبيقها باستخدام العديد من طرائق التّدريس.

وللتّمايز في الصّفوف فوائدها عديدة أبرزها ثبات التّعلّم، إذ أنّ اقتران المادّة التّعليميّة باهتمامات الطّالب يُضفي جواً من الاستمتاع داخل الصّفوف، ممّا ينعكس إيجاباً على تحقّق أهداف الدّرس واستدامتها أو ثبات ذلك التّعلّم، كما أنّ تناسب هذه الأنشطة مع مستويات الطّلبة سوف يجعلهم مندمجين معها بشكل جيّد.

ويمكن تقسيم التّمايز إلى نوعين (طرّادة، ٢٠١١): عرضيّ وطوليّ، فالعرضيّ هو تنويع الأنشطة بحيث تراعي أنماط المتعلّمين أو ذكائهم أو مواهبهم أو ميولهم، وأمّا الطّوليّ فهو تنويع الأنشطة بحيث تراعي المستويات الأكاديميّة للطلّبة، فالطلّبة في كل الصّفوف ينقسمون إلى ثلاث فئات: غالبيتهم ضمن المستوى المتوسّط في التّحصيل، وبعضهم دون المتوسّط، والبعض الآخر فوق مستوى المتوسّط، وتكليف الطّلبة بمستوى واحد من الأنشطة يجعل متوسّطي المستوى يتفاعلون مع ذلك النّشاط، بينما لن يتفاعل من كانوا دون المتوسّط لأنّهم يجدون صُعبوبة في ذلك النّشاط، كما لن يتفاعل من هم فوق المتوسّط لأنّهم يجدون أنّ هذا النّشاط بسيط جدّاً ويبعث على السّأم ولا يقدّم إضافة لهم.

## الإطار الأوّل لمراعاة التّمايز

هناك إطاران لمراعاة التّمايز داخل الصّفوف، الإطار الأوّل أن توحد الهدف لجميع طلبة الصّف، وتنوّع الأنشطة الموصلة لذلك الهدف كما في الشّكل (٦)، كأن يكون الهدف مثلاً: «أن يلخّص الطّالب المراحل التي مرّت بها الأرض منذ نشأتها حتّى اليوم بالرجوع للكتاب المدرسيّ، وبالترتيب الزّمنيّ» (سعادة، ٢٠٠١)، فعملية التّليخيص قد تكون شفويّة، أو كتابة نثريّة، أو من خلال تصميم مجسم، أو مقطع تمثيلي، أو صياغة ذلك شعراً، أو من خلال البحث في مصادر خارجيّة، أو تصميم عرض تقدّميّ، أو رسم لوحة، فكلّهم سيلخّصون ولكن بأساليب متعددة تناسب مع اهتمامات الطّلبة وميولهم ومواهبهم واستعداداتهم.



الشّكل (٦): الإطار الأوّل: توحيد الهدف وتنويع الأنشطة

وضمن الإطار الأوّل أيضاً يمكن مراعاة التّمايز من خلال تفاوت الدّعم والمساندة المقدّم للطلّبة كما في الشّكل (٧)، فلو كان الهدف مثلاً: أن يكتب الطّالب حرف (س) كتابة صحيحة، فيأمكن المعلّم أن ينوّع الأنشطة

في مستوياتها من حيث السّهولة والصّعوبة وذلك بتقليل الدّعم والمساندة أو زيادتها، فمتوسّطو المستوى يكتبون الحرف من دون دعم ومن دون تحدٍّ، أمّا فئة الطّلبة دون المستوى المتوسّط فيكتبون الحرف من خلال متابعة مسار منقط مثلاً، أمّا فئة الطّلبة فوق المستوى المتوسّط فيخلق لهم التّحدّي بطلب كتابة الحرف الذي يلي حرف (ز) مثلاً، وبهذا يكون جميع الطّلبة قد حقّق الهدف نفسه ولكن مع مراعاة مستوياتهم، مما تسبّب في رفع مستوى التّفاعل مع الأنشطة المقدّمة للطّلبة.

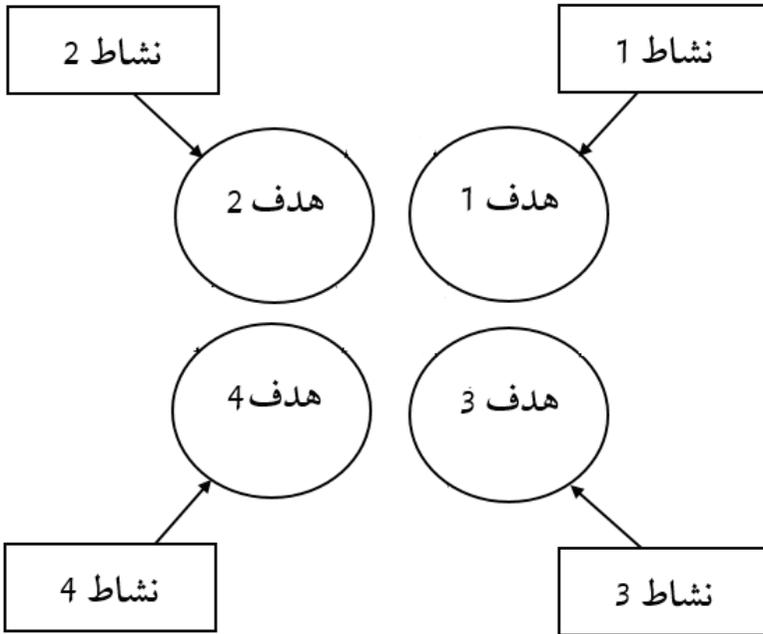
فئة دون المتوسّط	فئة المتوسّط	فئة فوق المتوسّط
اكتب الحرف (س)	اكتب الحرف (س)	اكتب الحرف الذي يلي (ز)
		س

الشّكل (٧): التّمايز وفقاً لمستويات الطّلبة الأكاديميّة

يؤخذ على هذا الإطار ما يتطلّب من جهد ووقت للتّخطيط لعدد من الأنشطة لكلّ هدف من أهداف الدّرس، مع احتماليّة الإخفاق في الإدارة الوقتيّة للحصّة، ولكن بالاعتصار على مراعاة التّمايز لبعض أهداف الدّرس نكون قد تجاوزنا مخاوف هذا الإطار.

## الإطار الثاني لمراعاة التّمايز

الإطار الثاني لمراعاة التّمايز في الصّفوف يكون من خلال توزيع أهداف الدّرس على المجموعات الطّلابيّة، وكلّ هدف من الأهداف يتمّ تحقيقه بنشاط يختلف عن الآخر كما في الشّكل (٨)، وهذا الاختلاف سيُتيح لكلّ طالب اختيار النّشاط الّذي يتناسب معه، وبالتالي سيحقّق أعلى درجة من درجات التّفاعل، وصولاً للهدف التّعليمي المخطّط له، ثمّ تقوم هذه المجموعات الطّلابيّة بشرح مادّتهم العلميّة لبقية زملائهم، فتكتمل سلسلة التّعلّم بإسهام جميع الطّلبة، ولا يوجد تناقض بين قولنا بأنّه لا تمايز (تنوع) في الأهداف وبين دعوتنا إلى توزيع الأهداف، ففي الأوّل تخطيط لأهداف محدّدة لفئة محدودة في الصّف دون الأخرى، وهذا لا يتماشى بطبيعة الحال مع لزوم تدريس المقرّرات لجميع الطّلبة، بينما في الثاني نقوم بتوزيع الأهداف على الطّلبة ثمّ تبادل الخبرات المكتسبة، فيكون جميع الطّلبة قد تعلموا جميع الأهداف المقرّرة والمخطّط لها.



الشّكل (٨): الإطار الثاني: توزيع الأهداف بأنشطة متنوّعة

يُؤخذ على هذا الإطار ما يتطلّب من تغيير لأماكن الطّلبة وفضاء للنشاط الذي يرغبه كلّ واحد منهم، مع احتمالية تكدّس العدد الأكبر في مجموعات بعينها دون الأخرى، كما يُؤخذ على هذا الإطار الاحتمال بعدم تحقّق الأهداف لجميع الطّلبة في ضوء شرح الطّلبة لبعضهم، ويمكن تجاوز ذلك من خلال التّخطيط لأساليب تقويم واضحة تضمن تحقّق الأهداف للجميع كما سنبيّنه في ملحق (١)، مع ضرورة التّدخل الحكيم من قبل المعلّم لتقديم التّغذية الرّاجعة والتّوضيحات المناسبة في وقتها، أمّا موضوع تكدّس الطّلبة في مجموعات بعينها فإنّ المعلّم سيتجاوز هذا التّحدّي بعد أن يطّلع على اهتمامات الطّلبة ومواهبهم وميولهم بعد أن يجتبرها، ويستفيد من تجاربه السّابقة، للتّخطيط باحتراف لدروسه اللاحقة.

وفيما يلي نماذج تراعي سياسة التمايز داخل الصّفوف:

### النّموذج الأوّل: مراعاة اهتمامات الطّلبة ومواهبهم

يستعرض المعلّم الأفكار الرّئيسة للدّرس مستعيناً بالمناقشات الطّلابيّة أو أيّ معينات مساعدة أخرى، ثمّ يُخبر الطّلبة بأنّه سيقسّمهم إلى أربع أو خمس أو ستّ مجموعات، وكلّ مجموعة ستحقّق هدفاً من أهداف الدّرس ولكن بنشاط يتناسب مع اهتمامات أفراد المجموعة الطّلابيّة ومواهبهم، وعليه فإنّ الأمر يتطلّب إعادة توزيع الطّلبة وفقاً لدرجاتهم في الأنشطة، والمعلّم الحصيف يقوم بدراسة اهتمامات طّلابه بداية العام الدّراسيّ، ومن أمثلة المهام التي توكل للمجموعات الطّلابيّة: البحث في مصادر المعرفة، الكتابة بالخطّ العربيّ، رسم الخرائط الذهنيّة والمخطّطات، كتابة الشّعر والتّلحين والإنشاد، تصميم المجسّمات، الأشغال اليدويّة، الرّسم، التّمثيل، تصميم العروض باستخدام الحاسب المحمول، تصميم اللوحات الجداريّة، إعداد المجلّات الحائطيّة، تصميم المكعبات الورقيّة، تصميم المطويّات، إعداد جبل الغسيل التّعليميّ، تصميم اللعبة التّعليميّة، وتجدر في الملحق (١) درساً في مادّة العلوم مُقتبس من (طرّادة، ٢٠١١)، وقد صمّم الدّرس ضمن الإطار الثّاني القائم على توزيع الأهداف لتحقيقها بأنشطة تتناسب مع مواهب المجموعات الطّلابيّة، ثمّ تبادل تلك الخبرات من خلال العرض والشّرح للزملاء، ويمكن تنفيذ الدّرس من خلال الإطار الأوّل القائم على توحيد الهدف وتنويع الأنشطة في المجموعات الطّلابيّة للوصول للهدف نفسه.

## النّموذج الثاني: مراعاة أنماط التّعلّم

يستعرض المعلّم الأفكار الرّئيسة للدرّس مستعيناً بالمناقشات الطّلابيّة أو أيّ معينات مساعدة أخرى، ثمّ يُخبر الطّلبة بأنّه سيقسّمهم إلى ثلاث فئات: فئة ستنفذ أنشطة الدّرس بأنشطة بصريّة، وفئة بأنشطة سمعيّة، والأخرى بأنشطة حركيّة، هذا التّقسيم إمّا من خلال الاستعانة بالاختبارات المتاحة في هذا الصّد (اختبار VAK)، أو من خلال استعراض طبيعة الأنشطة المتوفّرة، وعلى الطّلبة اختيار ما يميلون إليه، والأفضل بحسب ما أفادته التّجربة إجراء الاختبار بداية العام للحصول على احصائيّة عامّة يستأنس المعلّم بها في تصميم دروسه، ويطبّق الخيار الثّاني أثناء تنفيذه للدرّس، فقد أفادت التّجارب بأنّ تقسيم الطّلبة وفقاً لتوائج الاختبار فقط لا يفي بالغرض، فبعض الطّلبة يُفصح عن ميله للأنشطة الأخرى أثناء الحصّة، وهذا ما يجعل المعلّم في حرج من أمره، فهذه الأنشطة قد صمّمت استجابة لاحتياجات الطّلبة واستعداداتهم وميولهم تحقيّقاً لمزيد من التّفاعل، وعليه فالمعلّم أثناء تنفيذ الدّرس يستعرض طبيعة الأنشطة المتوفّرة ويدعو الطّلبة لإعادة توزيع أنفسهم في المجموعات وفقاً لرغباتهم، ومن المتوقّع أن تكون هناك مجموعة بصريّة، ومجموعة سمعيّة، ومجموعتان حركيّتان، باعتبار أنّ غالبيّة النّاس حركيّون بحسب الاستطلاع الذي تمّ تطبيقه على ١٣٧ شخصاً كعيّنة شبه عشوائيّة في مملكة البحرين، فكانت النتيجة ٢٠٪ منهم سمعيّون، ٢٩٪ منهم بصريّون، بينما يتمثّل الحركيّون بالنسبة العظمى ومقدارها ٥١٪، مع الأخذ في الاعتبار بأن هذه النّسب وهذا التّصنيف يتعلّق بالنّمط السائد لدى الفرد الواحد، وإلا فكلّ الأنماط في كلّ فرد.

يُكلّف الطّلبة في الأنشطة البصريّة بملء الخرائط الذهنيّة والمخطّطات التّوضيحيّة، وصياغة ما تدلّ عليه المفاهيم بالاستعانة بصور موضّحة، وكتابة الرّسائل والفقرات، واكتشاف الأخطاء، واستخراج المطلوب من النّصوص الأدبيّة، والبحث في مصادر المعرفة، وإعادة ترتيب قصّة أو سلسلة من الأحداث، أمّا في الأنشطة السّميّة فيُطلب من الطّلبة مناقشة الأفكار مع المعلّم أو الرّملاء ثمّ تلخيصها، أو يُطلب منهم سرد القصص وتقديم العروض، والاكتفاء بكتابة اسم المفهوم الذي تدلّ عليه العبارات

المدوّنة، فالسمعيّون لا يميلون إلى الكتابة كثيراً، بل يميلون إلى التحدّث والاستماع، لذلك تُصاغ الأسئلة لهم في صورة صل والاختيار من متعدّد، وإكمال الفراغات، أمّا الأنشطة الحركيّة فيُطلب من الطّلبة إنجاز المهامّ بصورة حركيّة، مثل القصّ واللصق وتصميم المجالات الحائطيّة وحبل الغسيل وتمثيل المواقف وتأدية الأدوار وإنشاء الخرائط الذهنيّة والمخطّطات التّوضيحيّة، والرّجوع لمصادر المعرفة، وتجدد في الملحق (٢) خمسة دروس لخمس مواد، اللغة العربيّة والاجتماعيّات واللغة الإنجليزيّة والتّربية الإسلاميّة إضافة إلى درس في التّربية، وكلّ درس من هذه الدّروس يحتوي على ثلاثة أنشطة، بصريّة وسمعيّة وحركيّة، وقد تمّ تصميم هذه الأنشطة وفقاً للإطار الأوّل القائم على توحيد الهدف (الأهداف) وتنوع الأنشطة المفوّضة للوصول إلى الهدف نفسه أو الأهداف نفسها، ويمكن إعادة تصميم هذه الأنشطة وفقاً للإطار الثّاني القائم على توزيع أهداف الدّرس على المجموعات الطّلابيّة، للوصول إليها بأنشطة تتناسب مع نمط كلّ مجموعة، ثمّ تداول الخبرات من خلال العروض الطّلابيّة وتغذية المعلّم الرّاجعة، تحقيقاً للأهداف المقرّرة والمخطّط لها لجميع الطّلبة.

## النّموذج الثّالث: مراعاة ذكاءات الطّلبة المتعدّدة

قسّم عالم النّفيس الأمريكيّ (جاردنر) الذّكاءات البشريّة إلى ثمانية ذكاءات، ومن اللائق تصميم الأنشطة تماشياً مع هذه الذّكاءات، إذ يمكن افتراض أنّ الطّالب سوف يتفاعل مع الأنشطة إذا كانت تتناسب مع ذكائه، ويمكن تصنيف الطّلبة بحسب هذه الذّكاءات وباستخدام الاختبار المعدّ لذلك، أو استعراض الأنشطة الموكلة للطّلبة، والتي نفترض أنّ يتفاعل معها كلّ طالب لأنّها تمسّ ذكائه في جانب من جوانبها، وبالتالي ستقوده للتفاعل مع بقيّة الأنشطة إلى حدّ ما.

وإنّه من الصّعب جدّاً توزيع الطّلبة وفقاً لذكاءاتهم في الصّفّ الواحد، بل ستكون كلفة مبالغاً فيها، والأفضل تصميم أنشطة تستهدف الذّكاءات كلّها، ثمّ تفويضها للطّلبة وهم في مجموعات غير متجانسة من حيث الذّكاءات، وسوف يتفاعل الطّلبة بمختلف ذكاءاتهم مع الأنشطة لأنّها صمّمت بشكل يراعي خصائصهم.

وفيما يلي الذّكاءات المتعدّدة مع بيان كَيْفِيَّة استهدافها في الأنشطة التعليميّة:

## (١) الذّكاء اللغويّ - اللفظي

القراءة - الكتابة - رواية القصص - التّعبير بالكلام - الاستماع - تذكّر التّواريخ - المناظرات والنّقاشات - الشّعْر - التّدريس - حلّ الأحاجي والألغاز اللفظية.

## (٢) الذّكاء المنطقيّ - الرياضي

الاستنتاج - الاستقراء - تعرّف الرّسوم - تعرّف العلاقات (سبب ونتيجة مثلاً) - حلّ المشكلات - طرح الأسئلة - استخدام الأرقام - الأشكال - التّصنيف والمقارنات - استخدامات الأشياء - القيام بالتّجارب - اكتشاف الأخطاء - تقييم الأشياء - إنشاء التّتابعات - إجراء حسابات - استخدام الأدلّة - تحليل المواقف إلى عناصر - الألعاب الدّقيقة - إضافة الجديد على الأشياء - التنبؤ بما سيحدث - تحويل المعلومات إلى جداول وأرقام - النّقد - الرّبط بين المعلومات.

## (٣) الذّكاء البصريّ - الفضائيّ - المكانيّ

الصّور الذهنيّة أو الملموسة - الخرائط الجغرافيّة واللوحات والجداول والرّسومات والألوان - ألعاب المتاهات - التّخيّل والتّصوّر - التّأليف بين الأشياء - البيئة - ملاحظة الأشكال - ملاحظة التّفصيل - رسم الانطباعات - المواقع والاتّجاهات - الرموز والإشارات - الأحاجي البصريّة - الخطوط - خرائط المفاهيم - الفنون - فيديوات - شرائح العرض - الاهتمام بالمسافات والحجوم - التّركيب - الخدع البصريّة - المقارنة بين الصّور - المجسّمات.

## (٤) الذّكاء الجسميّ - الحركي

استعمال الجسم - الأنشطة البدنيّة - التّنسيق بين المرئيّ والحركيّ - لمس الأشياء باليد - المسرح والتّمثيل - الأشغال اليدويّة - التّعبير الجسديّ - اختبار الأشياء وتجريبها - تمثيل الإشارات بدون صوت - العروض العمليّة - المهارات.

## ٥) الذكاء التّفاعليّ - الاجتماعيّ - البينشخصيّ

العمل مع الآخرين - لعب الرّعاية والتنظيم والتّواصل والوساطة والمفاوضات - حل الخلافات - التّعاون - مقابلة الغير - المقارنة - التّعليم والتّعلّم للآخرين - تقييم أمزجة النّاس - لغة الجسد.

## ٦) الذكاء الذّاتيّ - التأمليّ - الضّمّنشخصيّ

العمل منفردين - معرفة نقاط القوّة والضعف في الذّات - تحديد الأهداف - التأمّل - إبداء الرّأي والمشاعر - المشاريع الشخصيّة - تقويم القدرات والمعوقات الشخصيّة - نقاش حول المشاعر - التأمّل - التّخطيط العميق - الأحلام - المشاريع الذّاتيّة - التّعلّم الذّاتيّ - خيارات لحل الأنشطة.

## ٧) الذكاء الموسيقيّ - الإيقاعيّ

المقامات الموسقيّة - إيقاع جرس الأصوات - الألحان - التّعريف على الأصوات - الغناء - تقليد الأصوات - صنع الأدوات الموسقيّة - البحث عن كلمات لها نفس الوزن - ربط المفاهيم بالنغمات أو اللحن - تحويل المعلومات إلى شعر - النّشيد الجماعيّ.

## ٨) الذكاء الطّبيعيّ - البيئيّ

التّعامل مع الكائنات الحيّة ونموّها - التّواجد في الطّبيعة - الاهتمام بالطّبيعة وما فيها - المقارنة بين الكائنات الحيّة وتصنيفها - تحليل البيانات البيئيّة - التّعلّم من الأشياء الحيّة - رحلات - جولات ميدانيّة - التّعريف على أشكال الآلات والموديلات - الاهتمام بالأرض - استغلال الطّبيعة - الرّبط بعناصر الطّبيعة - استخدام صور من الطّبيعة - أفلام عن الطّبيعة.

وقد أضيف ذكاء آخر أو أكثر على هذه الذّكاءات الثمانية وهو الذّكاء الوجوديّ - الذّكاء الرّوحيّ ، وفي الملحق (٣) نموذج لأنشطة تحريريّة لدرس من دروس الاجتماعيات، روعي في تصميمه استهداف الذّكاءات كلّها، فالسؤال الأوّل استهدف الذّكاء البصريّ من خلال الخريطة المفهوميّة، أمّا السؤال الثاني فقد استهدف الذّكاء الاجتماعيّ من خلال التّواصل مع الرّملاء ومناقشتهم، واستهدف الذّكاء الطّبيعيّ من خلال الرّبط بعنصر من عناصر البيئيّة، أمّا السؤال الثالث فقد استهدف الذّكاء المنطقيّ من خلال

المقارنة بين أمرين، أمّا السّؤال الرّابع فقد استهدف الذّكاء اللغوي من خلال طلب القراءة والكتابة، وكذلك استهدف الذّكاء الدّاتيّ من خلال إبداء الرّأي، أمّا السّؤال الخامس فقد استهدف الذّكاء الجسمي من خلال استعمال الجسم ولمس الأشياء، أمّا الموسيقى فمن خلال طلب كتابة المطلوب في صورة قصيدة.

إنّ تكليف الطّلبة بأنشطة موحّدة كالمرفقة في الملحق (٣) لا يخلّ في سياسة التّأيز القائمة على الاستجابة لاحتياجات جميع الطّلبة، فسوف يتفاعل كلّ طالب مع الخبرة التّعليميّة المتناسبة مع خصائصه، وسينسحب هذا التّفاعل لبقية الخبرات بالقدر المناسب.

### النّموذج الرّابع: قبّعات التّفكير الستّ

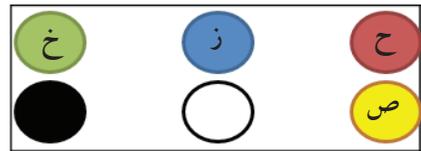
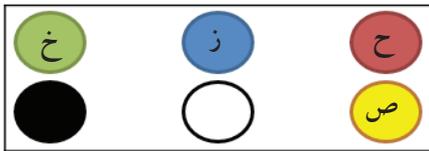
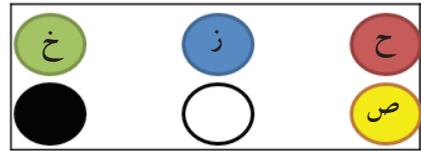
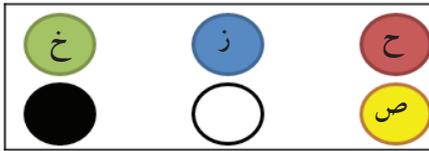
قسّم العالم المالطيّ (إدوارد ديونو) أنواع التّفكير إلى ستّة، ورّمز لكلّ نوع بقبّعة ذات لون محدّد وذلك على النّحو التّالي: القبّعة البيضاء للتّفكير المحايد، القبّعة الحمراء للتّفكير العاطفيّ، القبّعة الصّفراء للتّفكير الإيجابيّ، القبّعة السوداء للتّفكير السّلبّي، القبّعة الخضراء للتّفكير الإبداعيّ، والقبّعة الزّرقاء للتّفكير الشّموليّ، وسيكون الأمر أكثر تنظيمًا إن تولّى الشّخص النّظر في الأمور مع ارتداء هذه القبّعات الرّمزيّة، وانطلاقًا من الافتراض بأنّ كلّ طالب يمتلك نزعة نحو قبّعة دون غيرها، فإنّ من المفيد تخطيط الأنشطة التّعليميّة وفقًا لهذه الأنواع من التّفكير، ليس بهدف تنظيم التّفكير وقيادته وتنمية مهارات التّفكير بجوانبه فحسب، بل من أجل الاستجابة لخصائص الطّلبة تحقّيًا لأعلى مستوى من مستويات التّفاعل.

ولتوظيف قبّعات التّفكير الستّ داخل الصّفوف أربعة أساليب مقترحة، كما يلي:

### التّوزيع المتتابع

في هذا الأسلوب يقوم المعلّم بتوزيع الطّلبة على مجموعات بحيث تتألّف المجموعة الواحدة من ستّة طلاب، ثمّ يوزّع المعلّم القبّعات مختلفة

الألوان على كل مجموعة، بحيث يحصل كل طالب من طلبة المجموعة على لون خاص به، ثم يوزع نشاطاً من ستة أسئلة، كل سؤال يمثل قبعة مختلفة عن الأخرى، يقوم طلبة كل مجموعة بحل جميع الأسئلة على أن يتولى قيادة الإجابة الطالب المختصّ بالقبعة ذات السؤال، فالسؤال المعنون بالقبعة البيضاء مثلاً يقود إجابته في المجموعة الطالب الذي ارتدى القبعة البيضاء وهكذا، وبعد الانتهاء من مناقشة الأسئلة في المجموعات الطلّابية يطلب المعلم من أصحاب القبعة الأولى الوقوف، ثم تتم مناقشة إجاباتهم، ويقدم المعلم التغذية الراجعة في ضوء تلك المناقشات، على أن يشارك في التغذية مبدئياً أصحاب السؤال من كل مجموعة، وهذا سيسهم بطبيعة الحال في رفع كفاءة الإدارة الصّفيّة، ويتمّ التعامل مع بقيّة الأسئلة والقبعات بالطريقة نفسها، الملحق (٤) يقدم ستة دروس تمّ تخطيطها باستخدام التوزيع المتتابع، والشكل (٩) يبيّن صورة التوزيع المتتابع.

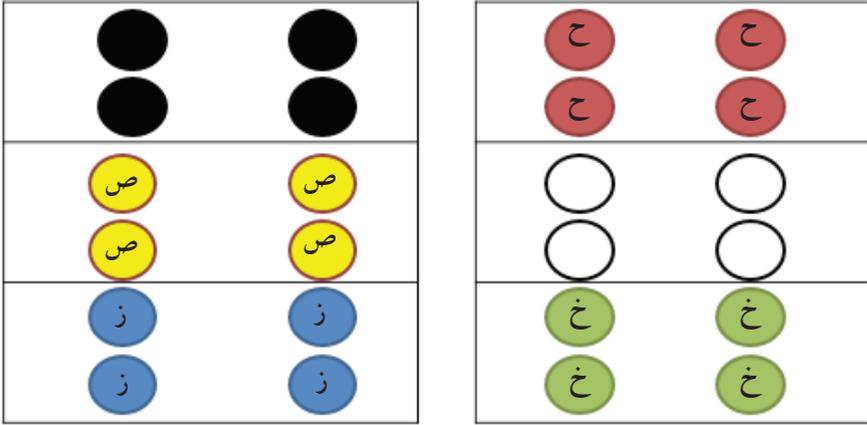


الشكل (٩): التوزيع المتتابع

لهذا الأسلوب امتيازات على غيره من الأساليب المقترحة القادمة، وأنها إنّ جميع الطلبة قد زاولوا أنواع التفكير كلها، وهذا أمر منصوح به في إطار تنمية أساليب التفكير بأنواعها المختلفة، كما قام الطلبة جميعهم بحل جميع الأسئلة، إضافة إلى تعزيز الأدوار القياديّة لجميع الطلبة، حيث كان كل واحد منهم قائداً لسؤال من الأسئلة.

## التوزيع المتوازي

في هذا الأسلوب يقوم المعلمُ بتوزيع الطلبة في مجموعات بحيث يتألف الصفّ من ستّ مجموعات، ثمّ يوزّع المعلمُ القبّعات متماثلة الألوان على كلّ مجموعة، بحيث يحصل كلّ طالب من طلبة المجموعة على اللون نفسه، ثمّ يوزّع لكلّ مجموعة نشاطاً يتناسب مع لون قبّعتهم، وبعد الانتهاء من مناقشة الأسئلة في المجموعات الطّلابيّة يطلب المعلمُ من أصحاب القبّعة الأولى الوقوف وشرح النشاط لزملائهم، ويقدم المعلمُ التّغذية الرّاجعة في ضوء ذلك الشّرح، على أن يستخدم المعلمُ أسلوب تقويم يتأكّد من خلاله من تعلّم الجميع، ويتمّ التعامل مع بقية المجموعات وأنشطتها بالطريقة نفسها، الشكل (١٠) يبيّن التوزيع المتوازي.



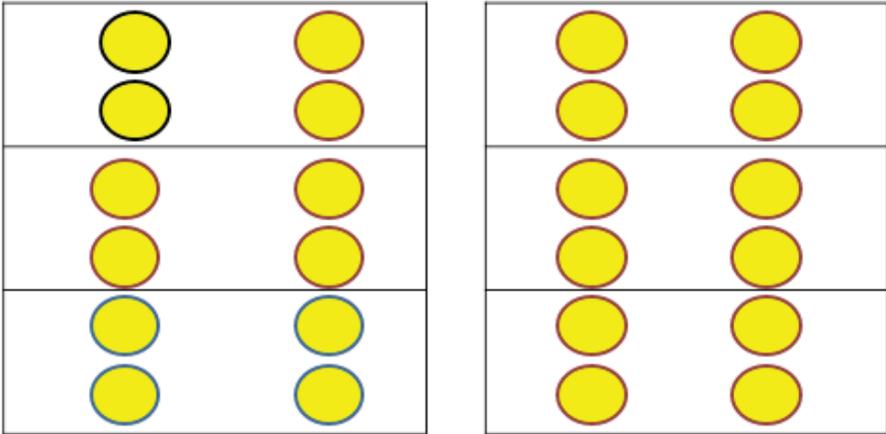
الشّكل (١٠): التوزيع المتوازي

لهذا الأسلوب امتياز على غيره من الأساليب المقترحة من جهة أنّه يستجيب لنمط التّفكير السائد لدى الطلبة إن كان توزيعهم متجانساً ومدروساً أو وفق رغباتهم، ولكن يُعاب على هذا الأسلوب أنّ كلّ مجموعة تفاعلت مع نشاط يختلف عن الأخرى، وليس بالضرورة أن يعكس الشّرح الطّلابيّ كلّ ما حصلوا عليه من نتائج، كما أنّه على المعلم أن يصمّم ستة أنشطة مختلفة وليس ستّ قصاصات أسئلة صغيرة، مع اشتراط أن يتحمّل هذا الدّرس المقدار من الأسئلة لكلّ قبّعة، إضافة إلى عامل الوقت الذي

قد يكون تحديّاً مع وجود ستّ مجموعات، ومع ذلك فقد أثبت هذا الأسلوب جدارته بحسب التجربة.

## التوزيع العصفيّ

في هذا الأسلوب لإدارة قبّعات التّفكير السّتّ داخل الصّفوف يرتدي جميع طلبة الفصل القبّعة نفسها، حيث يتبادلون المناقشات حول موضوع الدّرس بشكل جمعيّ ومن جميع الجوانب، فمثلاً عندما يكون موضوع الدّرس «الطلاق»، فإنّ الطلبة يرتدون القبّعات السّتّ لمناقشة جميع جوانب الدّرس، فعندما يرتدون القبّعة البيضاء فإنّهم سيتناولون الحقائق والأرقام المدعومة بالأدلة في موضوع الطلاق، وبالقبّعة الحمراء يتناولون مشاعر الزوجين أو مشاعر المجتمع حول الطلاق والمطلقين، وبالقبّعة الصفراء يتناولون الثّمار الإيجابيّة من وراء الطلاق، وبالقبّعة السوداء يتناولون التّأثير السّلبّيّ من وراء الطلاق، وبالقبّعة الخضراء يقترحون الحلول الإبداعية للحدّ من الطلاق، وبالقبّعة الزّرقاء يلخّصون الموضوع بنظرة شمولية، الشّكل (١١) يبيّن التّوزيع العصفيّ.



الشّكل (١١): التّوزيع العصفيّ

## التوزيع العشوائي

في هذا الأسلوب يستدعي المعلم قبعة من القبّعات لمعالجة حالة فردية، وبذلك يُلفت أنظار الطلبة للتفكير في الجانب الآخر، وربّما صرف النظر عن الجانب الذي يفكرون فيه، كأن يطلب منهم أن يرتدوا القبّعات السوداء عندما تناولوا النظرية النسبية لأينشتاين فيوجهون لها النقد بدلاً من التسليم لكل ما ورد فيها، أو يرتدون القبعة الخضراء عندما يتناولون قضية فلسطين المحتلة فيقترحون حلولاً إبداعية بدلاً من ارتداء القبعة الحمراء المتعلقة بإبداء المشاعر.

### اختصاص قبّعات التفكير الست في الأنشطة التعليمية

(١) القبعة البيضاء للتفكير المحايد والموضوعي ويشتمل على الحقائق والمعلومات التي تستند على دليل، دون الدخول في تفسيرات أو آراء.

(٢) القبعة الحمراء للتفكير العاطفي ويشتمل على وصف المشاعر والتّخمين والتنبؤ والحدس وإبداء الأحاسيس.

(٣) القبعة السوداء للتفكير السلبي ويشتمل على إبداء النقد والمؤخذات والتّحديّات والإعتراضات والتأثيرات الضارة وبيان أدلّتها، وإظهار الأخطاء والأشياء غير الصحيحة، والتشاؤم وتوقع النتائج السلبية واحتمال الفشل.

(٤) القبعة الصفراء للتفكير الإيجابي ويشتمل على إبداء الامتيازات والتأثيرات المفيدة وثمار القضية وفوائدها وبيان أدلّتها، وإظهار الإيجابيات والأشياء الصحيحة، والتفاؤل وتوقع النتائج الإيجابية واحتمال النجاح.

(٥) القبعة الخضراء للتفكير الإبداعي ويشتمل على مواطن الابتكار والاختراع وإبداء وجهات النظر والآراء والمقترحات وإبداء البدائل.

(٦) القبعة الزرقاء هي قبعة السيطرة وتنظيم استخدام القبّعات، ولو من خلال التفكير الشمولي بحيث يشتمل على التلخيص وبلورة النتائج وتحديد الفكرة المحورية ورسم خريطة مفهومية، ومن واقع التجربة يمكن تحميل هذه القبعة الأجزاء المقررة من الدّرس والتي لا يوجد لها مورد واضح في القبّعات، لتحقيق أكبر قدر من الفوائد في توظيف القبّعات.

أسئلة متكرّرة حول توظيف قبّعات التّفكير السّت في المواقف التّعليميّة:

(١) هل تعدّ قبّعات التّفكير السّت طريقة من طرائق التّدريس؟

طريقة التّدريس هي الآلية أو المنهجية التي تسير في ضوئها وقائع الدّرس تحقيقاً للأهداف المخطّط لها، وتكون تلك المنهجية واضحة ومتّفق عليها عند التّربويين، وقبّعات التّفكير السّت نظرية تتعلّق بأنواع التّفكير وهنا محاولة جادة لاستثمار هذه النظرية لصالح إدارة المواقف التّعليميّة بطريقة من طرائق التّدريس الحديثة.

(٢) هل من الضّروريّ تدرّس الطّلبة تخصّص كلّ قبّعة؟

ليس من الضّروريّ تدرّس الطّلبة تخصّص كلّ قبّعة من القبّعات السّت، إذ أنّ هدفنا هو تنمية التّفكير بكلّ جوانبه، واستثمار الجوانب الإيجابيّة في هذه النظرية، بغضّ النظر عن تدرّس النظرية نفسها، ولكن سيكون من النّافع تدرّس هذه النظرية بداية العام الدّراسيّ تسهيلاً لتطبيقها طوال العام، ما دام المعلّم قد عزم على توظيف قبّعات التّفكير السّت أثناء تدرّسه.

(٣) هل يمكن إلّغاء واحدة من القبّعات؟

لا توجد مشكلة في إلّغاء قبّعة من القبّعات لظروف المحتوى التّدريسيّ أو لظروف أخرى، ولكن من غير المحبّد تكرار الإلّغاء رغبة في تحقيق أكبر فائدة مرجّوة.

(٤) هل ثمة ترتيب محدّد لطرح القبّعات في الأنشطة التّعليميّة؟

لا يوجد ترتيب محدّد لطرح القبّعات، ولكن بحكم التجربة فإنّ ترتيب الأسئلة بقبّعاتها يكون وفقاً لسياق المحتوى التّدريسيّ، وفي حال وجود مساحة حرّة لترتيبها فإنّ المقترح طرحها وفقاً للترتيب التالي: الأبيض، الحمراء، السوداء، الصّفراء، الخضراء، الزّرقاء، وهذا التّرتيب يتناسب مع طبيعة اختصاص كلّ قبّعة.

٥ هل يعدّ التدريس بقبّعات التفكير الستّ تمايزاً في الدرس؟

نعم هو تمايز، انطلاقاً من افتراض أن كلّ طالب يمتلك نزعة نحو قبّعة دون غيرها، فتخطيط الدّروس مع توظيف قبّعات التفكير الستّ هو استجابة لخصائص الطلبة تحقّقاً لأعلى مستوى من مستويات التفاعل، وهذا لا يتنافى مع الغرض من قبّعات التفكير الستّ وهو التحرّر من قيود الذات والوصول للتفكير الواعي المدروس، إذ أنّ النماذج المقترحة تُتيح للطلّاب لعب الأدوار الستّة وتوجيه التفكير للجوانب الستّة.

٦ هل يمكن تنفيذ درس القبّعات في جميع المواد؟

وفقاً للتّجربة فإنّ اللغة العربيّة واللغة الإنجليزيّة والاجتماعيّات والتربية الإسلاميّة والعلوم أكثر خصوبة لتنفيذ دروس باستثمار قبّعات التفكير الستّ، أمّا الرياضيّات فهي أقلّ الموادّ خصوبةً.

٧ هل من الضّروريّ ارتداء القبّعات حقيقةً؟

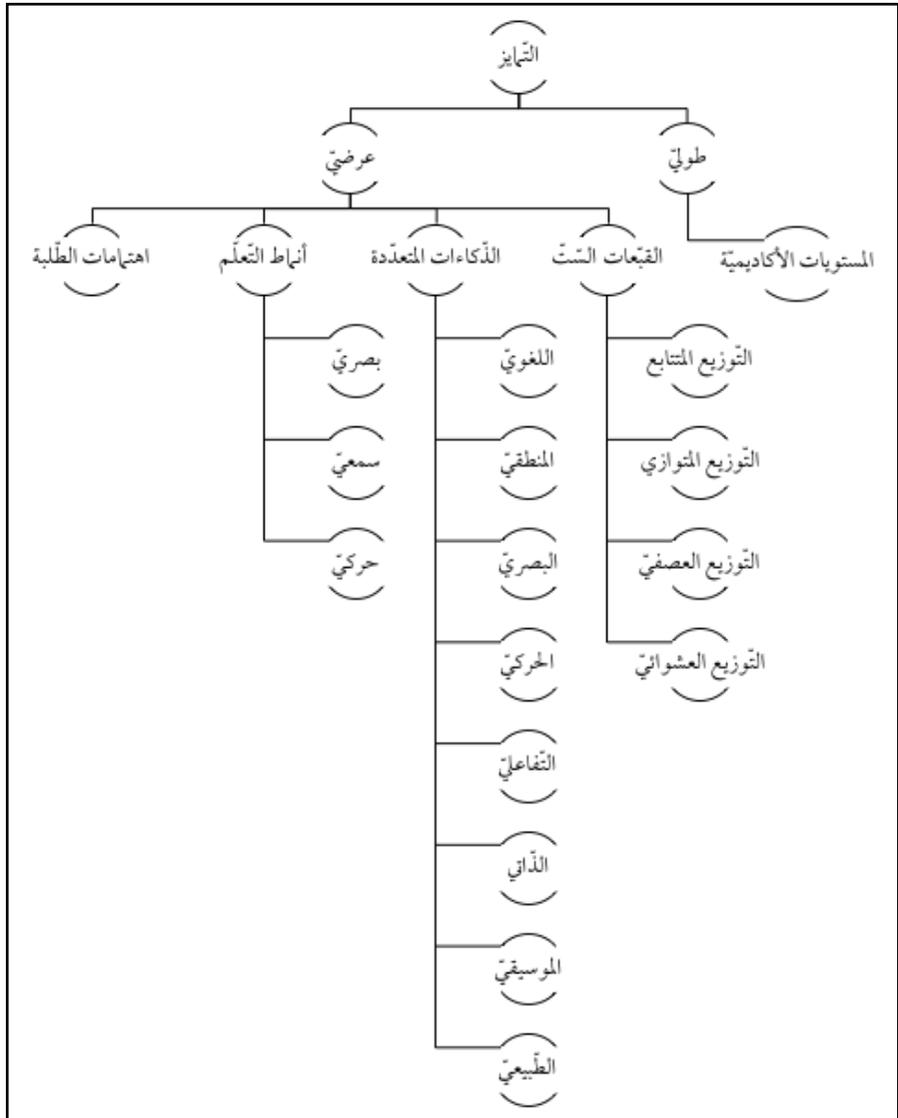
ليس من اللازم تكليف الطلبة بارتداء القبّعات أثناء التعلّم بها، فهو أمر رمزيّ يسهّل تناول الموضوع من جوانب التفكير الستّة، وإنّما تمّ اختيار رمز القبّعة لأنّها توضع على الرّأس مصدر التفكير، ولكن من الجميل والمحبذ لو تمّ تكليف الطلبة بارتداء القبّعات، إذ أنّ المعلّم الحصيف هو من يعمد إلى تنفيذ فنيّات غير تقليديّة توقّد الحواس وتوقظ الحساس.

٨ كيف يمكن التصرّف عندما يكون عدد الطلبة في التوزيع المتتابع أكثر أو أقلّ من الستّة الكاملة؟

إذا كان عدد الطلبة يفوق الستّة قليلاً فيمكن وضع سبعة طلاب في مجموعة واحدة على أن يشترك طالبان في تنفيذ نشاط واحد، وإذا كانوا أقلّ من ذلك بقليل يمكن حذف قبّعة من القبّعات في تلك المجموعة.

٩ هل يمكن استبدال القبّعات بأشياء أخرى؟

في حال عدم توافر القبّعات بألوانها الستّة يمكن استبدال القبّعات الحقيقيّة بأخرى ورقية، ويمكن أن يصنعها الطلبة أنفسهم.



الشّكل (١٢): نماذج مراعاة التّمايز

## \*\* الخلاصة \*\*

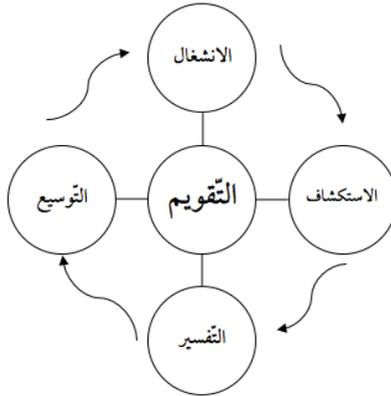
التّمايز هو الاستجابة لاحتياجات جميع المتعلّمين من خلال تنويع الأنشطة، وهناك إطاران لمراعاة التّمايز داخل الصّفوف، الأوّل: أنشطة متنوّعة للهدف الواحد، والثاني: نشاط مختلف لكل هدف، ويمكن تقسيم التّمايز إلى نوعين، الأوّل: العرضيّ، وهو تنويع الأنشطة بحيث تراعي اهتمامات الطلبة ومواهبهم، أو تراعي أنماط تعلّمهم الثلاثة: البصريّ، السّمعيّ، الحركيّ، أو تراعي ذكاءاتهم المتعدّدة: اللغويّ، المنطقيّ، البصريّ، الحركيّ، التّفاعليّ، الّذاتيّ، الموسيقيّ، الطّبيعيّ، أو تراعي النّزوع لقبّعة من قبّعات التّفكير السّت والتي تمثّل: التّفكير العاطفيّ، التّفكير المحايد، التّفكير الإيجابيّ، التّفكير السّلبّي، التّفكير الإبداعيّ، التّفكير الشّموليّ، والتي تُدار بأربعة أساليب: التّوزيع المتتابع، التّوزيع المتوازي، التّوزيع العنفيّ، التّوزيع العشوائيّ، أمّا النّوع الثّاني: الطّولي، وهو تنويع الأنشطة بحيث تراعي مستويات الطلبة الأكاديميّة.

## ٨) طرائق التدريس

يُعدُّ موضوع «طرائق التدريس» من الموضوعات المتكرّرة في الحقل التربويّ، وتحقيقاً للفائدة والغرض من هذا الكتاب تمّ اختيار ثلاث طرائق تدريس، والتي يمكن تعميمها لبعض الموادّ الأخرى.

## أولاً: طريقة دورة التّعلّم

(طرّادة، ٢٠١٦): طريقة تدريس يتمّ من خلالها تقديم فرصة لاكتشاف الخبرة التّعليميّة باستخدام عمليات العلم المختلفة ووفقاً لخمس مراحل: التّهيئة والانشغال وجذب الانتباه، اكتشاف المفهوم، التّفسير، التّوسيع، التّقويم، وقد خضعت طريقة دورة التّعلّم لتطوّر في تحديد مراحلها تبعاً لتطوّر العلوم والبحث العلميّ، فقد بدأت بمراحل ثلاث ثمّ أصبحت أربع مراحل ثمّ خمس مراحل هي: الانشغال، والاستكشاف، والتّفسير، والتّوسيع، والتّقويم، كما يبيّن ذلك الشّكل (١٣)، وأخيراً قُدّمت في سبع مراحل، وفيما يلي شرح مختصر لدورة التّعلّم الخماسيّة:



الشّكل (١٣): مخطّط مراحل دورة التّعلّم

## ١- مرحلة الانشغال أو الانهماك:

تهدف هذه المرحلة إلى إثارة انتباه الطلبة ودمجهم في العملية التعليمية، كما تستهدف تحفيزهم وإثارة الفضول لديهم، يقوم المعلم بالتخطيط لنشاط جاذب، كما يطرح عليهم عددًا من الأسئلة المثيرة، ويشجعهم على محاولة التنبؤ، وبذلك يستكشف خبراتهم السابقة ويهيئها للمراحل القادمة.

## ٢- مرحلة استكشاف المفهوم:

تهدف هذه المرحلة إلى تمكين الطلبة لاكتشاف المفهوم المراد تعلمه من خلال سلسلة من الأنشطة والخطوات، حيث يتمركز التعلم حول المتعلم، يقوم المعلم بتزويد الطلبة بالتوجيهات الكافية والأدوات والمواد اللازمة لأداء الأنشطة وجمع البيانات والنتائج، من دون الإفصاح عن تفسيرها.

## ٣- مرحلة التفسير أو الشرح:

تهدف هذه المرحلة إلى معالجة البيانات والنتائج لتفسيرها وبناء المفهوم بطريقة تعاونية، حيث يكون التعلم أقلّ تركّزاً حول المتعلم، يقوم المعلم بتوجيه تفكير الطلبة ومساعدتهم للمعالجة وتقديم اللغة المناسبة للوصول للمفهوم.

## ٤- مرحلة التوسيع أو تطبيق المفهوم أو الإثراء:

تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الطلبة على التنظيم العقلي للخبرات التي حصلوا عليها عن طريق ربطها بخبرات سابقة، مما يؤدي إلى زيادة مهارات الاستقصاء للوصول لتطبيقات جديدة للمفهوم، أو توسيع نطاق التفكير عمّا هو عليه، حيث يتمركز التعلم حول المتعلم، يقوم المعلم بطرح الأسئلة وتشجيع الطلبة لتوظيف لغة المفهوم الجديد، وتزويد الطلبة بخبرات إضافية وأمثلة متعددة.

## ٥- مرحلة التقييم:

تهدف هذه المرحلة إلى تقييم تعلم الطلبة تقويمًا تكوينيًا أو بنائيًا، وذلك باستخدام أساليب التقييم المتنوعة وأبرزها الأسئلة الشفوية الكاشفة عن التعلم، وملاحظة أداء الطلبة في بناء المفاهيم والمهارات، وتقييم الأقران.

## ثانيًا: طريقة الشّكل V

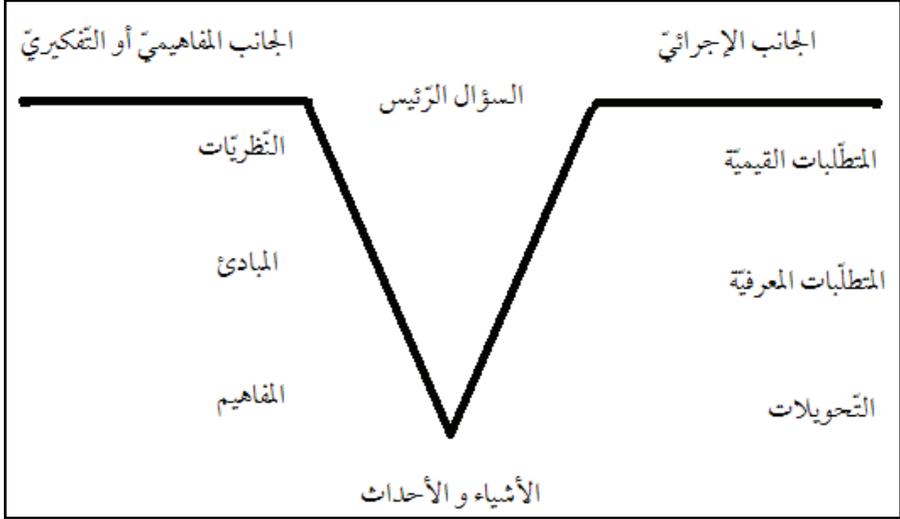
(قرني، ٢٠١٣): طريقة الشّكل V هي طريقة تدريس ويستخدم فيها الشّكل V لتوضيح التّفاعل القائم بين البناء المفاهيمي لفرع من فروع المعرفة والبناء الإجرائي له، ويربط الجانبين معًا الأحداث والأشياء التي تقع في بُورة الشّكل V، أمّا السّؤال الرّئيس فيقع أعلى الشّكل، وعليه فتتكوّن خريطة الشّكل V من أربعة مكّونات كما في الشّكل (١٤):

١- السّؤال الرّئيس، ويقع في قلب الشّكل V، وهو الذي يقود الطّالب إلى فحص الأشياء ومتابعة الأحداث بالملاحظة المباشرة، وتحديد النّظريّة واستخراج المفاهيم والمبادئ لبناء المعرفة الجديدة، وهو يتضمّن المفاهيم الرّئيسة اللازم دراستها.

٢- الأحداث والأشياء، وتوجد في بُورة الخريطة، وترتبط بين الجانب المفاهيمي والجانب الإجرائي وتتضمّن الأشياء وهي عبارة عن الأجهزة والأدوات والعينات والموادّ والوسائل التي يستخدمها المعلّم في التجربة أو النّشاط، ويستعين بها لتسمح للحدث بالظهور، أمّا الأحداث فهي عبارة عن أفعال الدّراسة، ويقوم الطّالب بعمل التّسجيلات لها، وهي الأحداث التي قد تظهر بصورة طبيعيّة أو يقوم المعلّم بإحداثها.

٣- الجانب المفاهيمي أو التّفكيري، وهو الجانب الأيسر، ويمثّل تنظيم مفاهيمي للعناصر المفاهيميّة، ويتضمّن المفاهيم والمبادئ والنّظريّات بموضوع معيّن في تنظيم هرمي يبدأ من العموميّة إلى الخصوصيّة.

٤- الجانب الإجرائي، وهو الجانب الأيمن، وهو أساس الخريطة لأنّه يحدّد ما يتمّ ملاحظته وما يتمّ جمعه من بيانات، ويتضمّن التّسجيلات وهي جميع الملاحظات المحسوسة للأشياء والأحداث، والتّحويلات وهي إعادة تنظيم البيانات في صورة جداول أو رسومات بيانيّة أو خرائط، والمتطلّبات المعرفيّة وهي إجابات للأسئلة المقترحة المرتبطة بالسّؤال الرّئيس.



الشكل (١٤): نموذج طريقة الشكل V

وفيما يلي خطوات التدريس باستخدام الشكل V:

- ١- يعرض المعلّم مقدّمة مفاهيميّة لموضوع الدّرس تتضمّن المفاهيم والأحداث والأشياء.
- ٢- تقديم التّسجيلات والسؤال الرّئيس.
- ٣- تقديم التّحويلات والتّسجيلات.
- ٤- تقديم المبادئ والنظريّات.
- ٥- استعراض المتطلّبات المعرفيّة.
- ٦- استعراض المتطلّبات القيميّة.

ثالثاً: نموذج سوشمان

(الهيدي، ٢٠٠٨): تقوم هذه الطريقة على مهارة الاستقصاء الذي يعتمد على الأحداث المتناقضة، حيث يختلف التناقض عما يتوقع الطلبة حدوثه بشكل طبيعي، وهذا التناقض يحتاج إلى تفسير، فيسعى الطلبة إلى الوصول لحالة التناغم، وفي هذه الحالة لا بد من تشجيع الطلبة للوصول إلى حل ما شاهدوه، فيقومون بطرح عدد من الأسئلة المغلقة، وفيما يلي خطوات هذه الطريقة:

- ١- يعرض المعلم الحدث المتناقض.
- ٢- يعرض الطلبة أسئلة مغلقة وذلك من أجل الوصول إلى تفسير الأحداث المتناقضة.
- ٣- يناقش الطلبة الأفكار التي توصلوا إليها ويبحثون في مصادر المعرفة.
- ٤- يناقش المعلم الطلبة ويوجههم لطرح التفسيرات المحتملة، ويساعدهم على التحقق من صحتها.

## ٩) مهارات التفكير العليا

مهارات التفكير العليا هي القدرة على تأدية الأنشطة العقلية المعقدة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول، والمعلم في الدروس النموذجية يخطّط وبشكل دقيق لاستهداف مهارات التفكير العليا لها من ثمار إيجابية عديدة منها:

- ثبات التعلّم واستدامته، فالأهداف السلوكية التي يتمّ تحقيقها بأنشطة بسيطة تكون أقلّ ثباتاً واستدامة من تلك التي يتمّ تحقيقها بأنشطة معقدة.

- توليد معارف جديدة، إذ أنّ الأنشطة المعقدة ستطلق عنان التفكير لتوليد أفكار ومعارف جديدة، إضافة إلى وجود فرصة لتبادل الأفكار وإلهام الآخرين.

- إشعال الحماس داخل الصفّ، فالتعلّم الممزوج بالاستمتاع يفتح المجال والحماس لتعلّم المزيد.

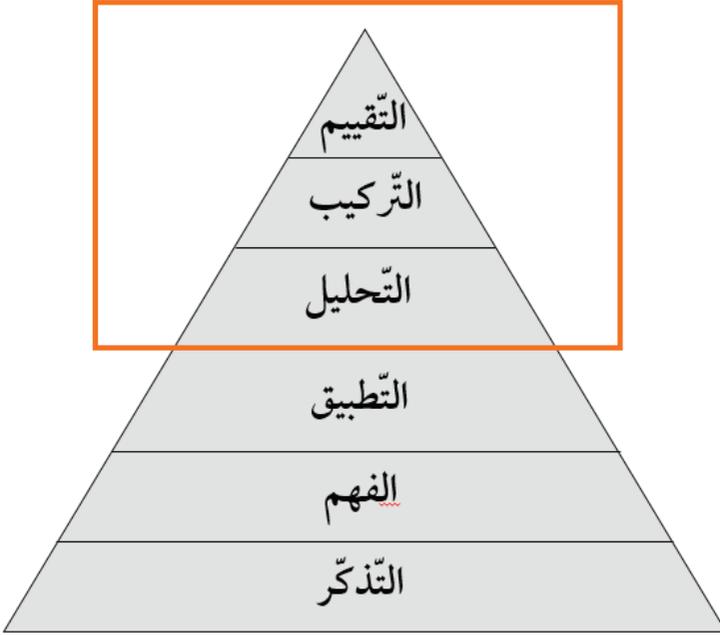
- الارتقاء بمستوى النضج العقلي للطلبة، وهذه ثمرة تكوينية، فكلّما زاد تدريب العقل على الأنشطة المعقدة كلّما ازدادت التشابكات بين الخلايا العصبية - في دماغ الإنسان - تعقيداً، فيصبح الطالب مفكراً حادّفاً يتمتّع بنضج عقليّ راقٍ.

ولتنمية مهارات التفكير العليا يمكن للمعلّم تصميم أنشطته وفقاً للأطر التالية:

### الإطار الأول: المستويات العليا من هرم بلوم

رتّب (بلوم) مستويات المجال المعرفي إلى ستة مستويات: التذكّر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم، واستبعد (أندرسون) التركيب ووضع الابتكار سادساً فوق التقييم، فإذا صمّم المعلم أنشطة يزاول الطلبة فيها أفعالاً تنضوي ضمن المستويات الثلاثة العليا يكون قد استهدف مهارات التفكير العليا كما في الشكل (١٥)، ففي مستوى التحليل يزوال الطالب مثلاً الأفعال التالية: يصنّف، يقارن، يميّز، يرسم بيانياً، يفرّق،

يوجز، يحلل، يستنتج، يختار، يجزئ، يعزل، يميز بين، وفي مستوى التركيب: يُنشئ، يعيد الترتيب، يؤلف، يكتب، يعدّ تقريراً، يعيد بناء، يتدع، يجمع، ينظّم، يقترح، يصمّم، وفي مستوى التقويم: ينتقد، يبرّر، يحكم، يسوّغ، يجادل، يناقش، يدعم، يوازن، يستخلص، يبيّن رأيه، يبرهن، يناقش، ينقد، يدافع.



الشّكل (١٥): مهارات التّفكير العليا في هرم (بلوم)

وينبغي أن تكون مزاولة الفعل من قبل الطّالب نفسه لا من قبل المعلّم، فلو كان الهدف مثلاً: أن يستنتج الطّالب وحدة قياس السّرعة، فهذا يعني بأنّ فعل الاستنتاج يجب أن يكون من قبل الطّالب لا من قبل المعلّم، ولو كان كذلك فإنّ الفعل السلوكي سيهبط من مستوى التحليل إلى مستوى التّدكر.

## الإطار الثاني: التفكير الناقد والتفكير الإبداعيّ

الإطار الثاني الذي يمكن من خلاله استهداف مهارات التفكير العليا هو اعتماد مهارات التفكيرين الناقد والإبداعيّ، وقد ذكر الباحثون في مجال التفكير عددًا من هذه المهارات، فضمن التفكير الناقد: مهارة التّمييز أو الكلمات المترابطة لمكفر لاند، مهارة طرح الأسئلة، مهارة الحكم بناءً على نتائج الأسئلة، مهارة الاستنتاج، مهارة الاستقراء، وقد تمّ إدراجها بوضوح عند ذكر طائفة من الأمثلة المتعلقة بالأنشطة الاستهلاكيّة، ما عدا الاستقراء الذي هو تتبّع قضية من القضايا أو المشكلات أو الحالات الفرديّة ومن ثمّ الوصول لقاعدة عامّة أو قانون أو تعميم، وهو ما يُعرف بالانتقال من الجزء إلى الكلّ.

أمّا ضمن التفكير الإبداعيّ: مهارة الطّلاقة بأنواعها الثلاثة: اللفظيّة والفكريّة والشّكلية، مهارة التّخيل، مهارة إبداع البدائل أو الاحتمالات، مهارة لماذا، وقد تمّ إدراجها أيضًا بوضوح عند ذكر طائفة من الأمثلة المتعلقة بالأنشطة الاستهلاكيّة.

## الإطار الثالث: عمليّات العلم الأساسيّة والتكاملية

الإطار الثالث الذي يمكن من خلاله استهداف مهارات التفكير العليا هو عمليّات العلم، فليست مهمّة التدريس إكساب العلم فحسب بل الأرقى إكساب عمليّات العلم، وعمليّات العلم الأساسيّة هي: الملاحظة والقياس والتّصنيف والاستنباط أو الاستنتاج والاستقراء والاستدلال والتنبؤ واستخدام الأرقام واستخدام العلاقات المكانية والزّمانية، أمّا عمليّات العلم التّكاملية فهي: الاتّصال وتفسير البيانات وتحديد المفاهيم إجرائيًا وفرض الفرضيّات والتّجريب، وعمليّات العلم التّكاملية أكثر تعقيدًا بالنّسبة لعمليّات العلم الأساسيّة.

## التعليق على الأطر السابقة

المأمل للأطر المذكورة يجد تشابهاً واضحاً فيما بينها من حيث المهارات العقلية ومدى تعقيدها، والقول بتعقيدها لا يعني القول بصعوبتها بالضرورة، فلا تلازم بين المهارات العقلية العليا وبين صعوبتها، «والقول إن التذكّر سهل والتفكير في المستويات العليا صعب فهم خاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية» (بروكهارت، ٢٠١٢)، ومن هنا يتّضح الفرق بين المقصود من تحدي قدرات الطلبة وبين مهارات التفكير العليا، فتحدي القدرات يمكن تنفيذه بأيّ فعل سلوكي ومن أيّ مستوى من المستويات في هرم بلوم، ما دام السؤال يشكّل تحدياً يعيق تلقائية الإجابة، أمّا مهارات التفكير العليا فتتعلّق بالأفعال السلوكية ضمن المستويات الثلاثة العليا من هرم بلوم كما قدّمنا.

## \*\* الخلاصة \*\*

مهارات التفكير العليا هي القدرة على تأدية الأنشطة العقلية بدرجة من السرعة والالتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول، ولتنميتها يمكن للمعلم تصميم أنشطة لطلابه بحيث يزاوون أفعالاً تنضوي ضمن المستويات الثلاثة العليا في هرم (بلوم)، وهي: التحليل، التركيب، التقييم، أو بحيث يزاو الطلبة مهارة من مهارات التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي أو عملية من عمليات العلم.

## ١٠) المخططات والخرائط الذهنية

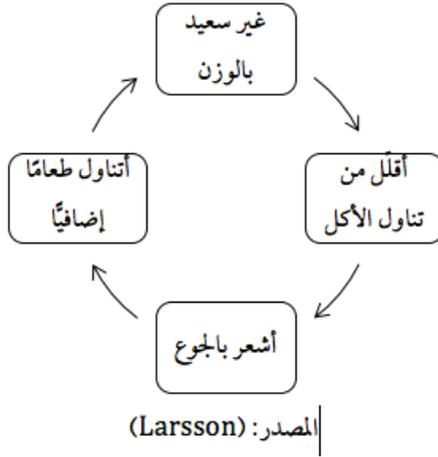
إنَّ سرَّ تميّز المعلّم البارِع على أقرانه هو في مدى فنّه في تنظيم المعلومات التي تساعد الطلبة على الفهم واستيعاب جميع الفروع أو الحالات أو الأنواع، فمثلاً في درس الحركة الدورانية في الفيزياء يرسم المعلّم لطلّبه مخطّطاً لحالات الحركة الدورانية في المقرّر الدّرّاسيّ وكيفيّة التعامل مع كلّ حالة، الحالة الأولى هي الحركة الدورانية في المستوى الأفقي، ويتمّ التعامل معها باستخدام قانون نيوتن الثاني بصيغته المعروفة، الحالة الثانية في الحركة الدورانية في المستوى الرّأسيّ، ويتمّ التعامل معها باستخدام قانون نيوتن الثاني بصيغته المراعية لوضع الجسم سواء كان في أعلى نقطة أو في أدنى نقطة، الحالة الثالثة الحركة حول الدوّار كحالة خاصّة ويتمّ التعامل معها باستخدام قانون نيوتن الثاني بصيغته المراعية لوجود قوّة احتكاك سكوّبيّ.

إنّ على المعلّم أن يبذل جهداً ووقتاً في إعادة ترتيب المعلومات في صورة منظّمة ومرتبّة، وذلك لأنّه أكثر إحاطةً بتفاصيل المقرّر الدّرّاسيّ وما يحتويه من معلومات، وليس له أن يرفض ذلك ما لم يجرب فاعليّة هذه المخطّطات، وعند الرّغبة في رسم المخطّطات والخرائط ينبغي أخذ الوقت الكافي للتّنفيد، سواء أثناء التّخطيط لها أو أثناء تدريسها للطلّبة وتدريبهم عليها، مع جماليّة استخدام الألوان بل ضرورتها في بعض الخرائط، ويُنصح بكتابة عنوان للمخطّط أو الخريطة، وتقليل الكتابة فيها بقدر الإمكان، كما ويُحبذ كتابة فقرة توضيحيّة تشرح الخريطة.

وفيما يلي نماذج مقترحة من المخطّطات والخرائط:

### ١) المخطّط المغلق:

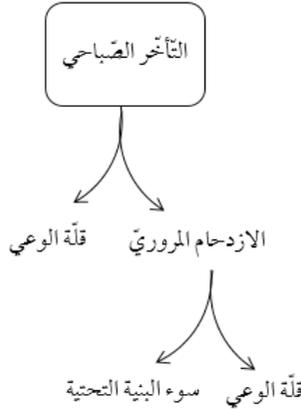
يهدف هذا المخطّط إلى دراسة الأثر والتأثير في قضية ما على نحو متّسلسل، وصورته كما يأتي:



الشكل (١٦): المخطط المغلق

## ٢) النموذج متعدّد الأسباب

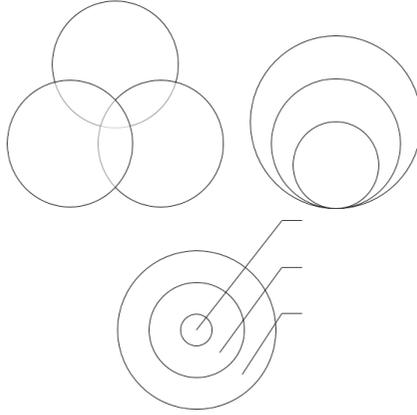
يهدف هذا المخطط إلى البحث عن الأسباب الأكثر تأثيرًا لقضية ما، وصورته كما في الشكل (١٧):



الشكل (١٧): النموذج متعدّد الأسباب

## ٣) أشكال فن

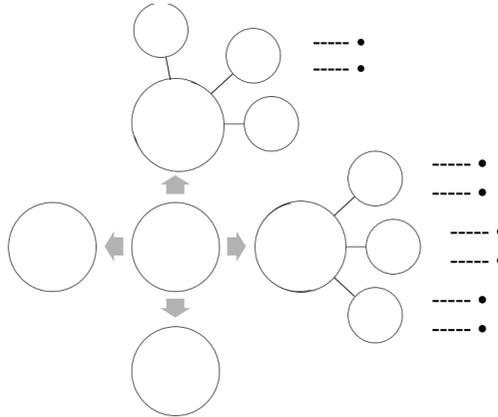
تهدف هذه الأشكال إلى توضيح فكرة ما أو توضيح العلاقات بين عناصر قضية ما، ويبيّن الشكل (١٨) بعضاً من صورها:



الشكل (١٨): أشكال فن

## ٤) الخريطة الفقاعية

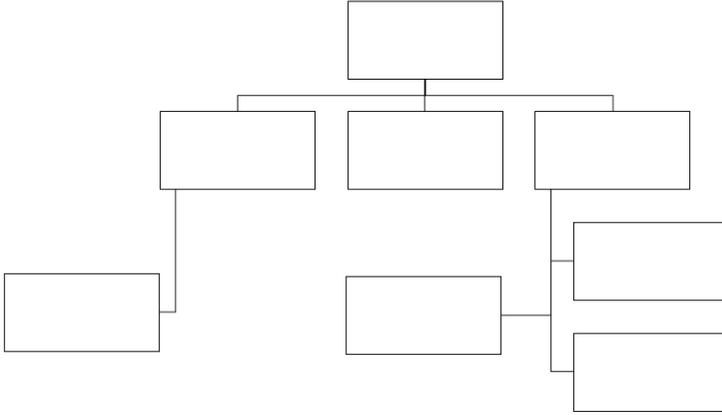
تهدف هذه الخريطة إلى بيان فروع أو أنواع أو أقسام موضوع ما، وصورتها كما في الشكل (١٩):



الشكل (١٩): الخريطة الفقاعية

## ٥) نموذج الشجرة

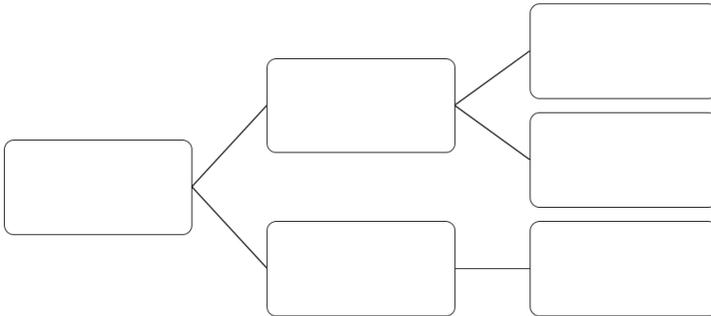
يهدف هذا النموذج إلى تصنيف أو بيان الأقسام أو الأنواع والانتقال من العموميّات إلى الخصوصيّات، وصورته كما في الشكل (٢٠):



الشكل (٢٠): نموذج الشجرة

## ٦) نموذج التحليل

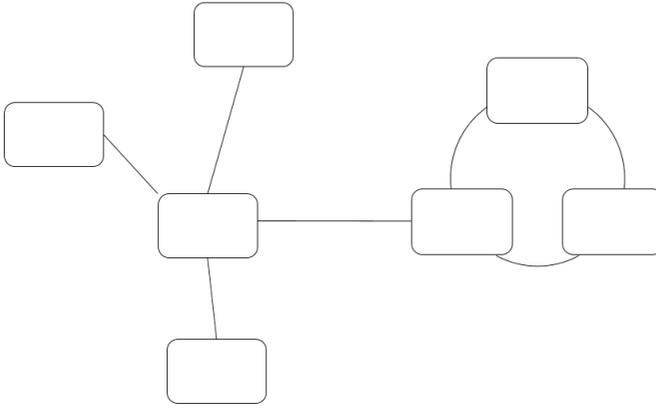
يهدف هذا النموذج إلى فهم العلاقة بين الكلّ والجزء، أو التحليل والتركيّب، وصورته كما في الشكل (٢١):



الشكل (٢١): نموذج التحليل

## ٧) خريطة العلاقات

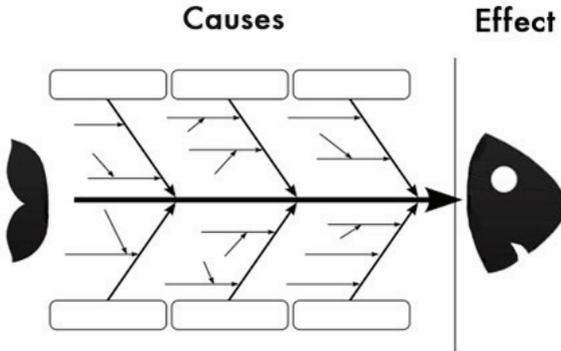
تهدف هذه الخريطة إلى توضيح العلاقة بين عناصر متعدّدة، وصورتها كما في الشكل (٢٢):



الشكل (٢٢): خريطة العلاقات

## ٨) نموذج عظم السمكة

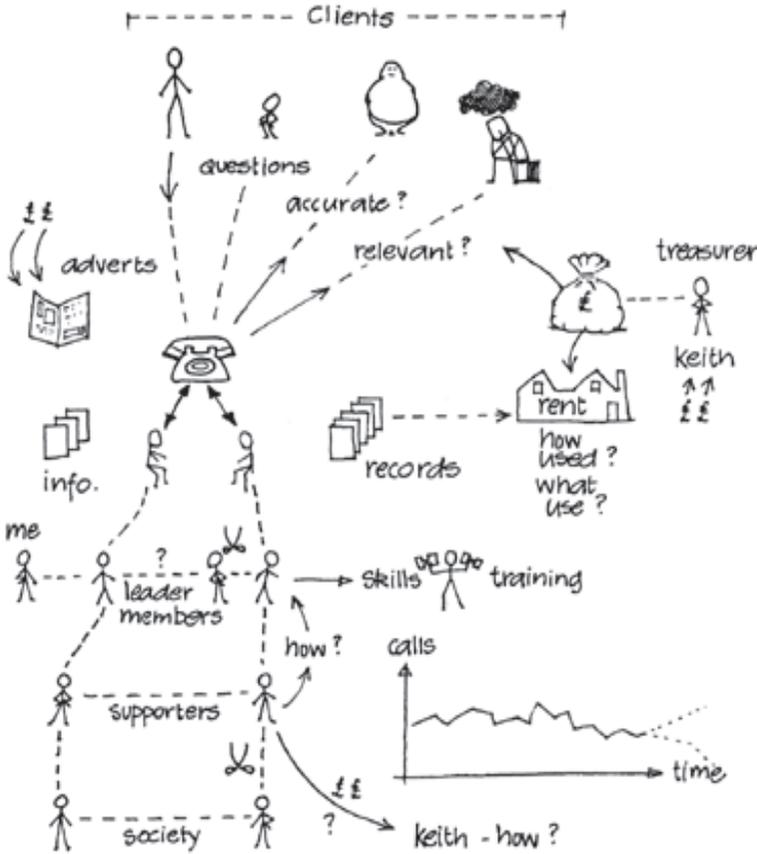
يهدف هذا النموذج إلى حصر الأسباب المحتملة لقضية ما، وصورته كما في الشكل (٢٣):



الشكل (٢٣): نموذج عظم السمكة

## ٩) نموذج الصّور الإثرائيّة

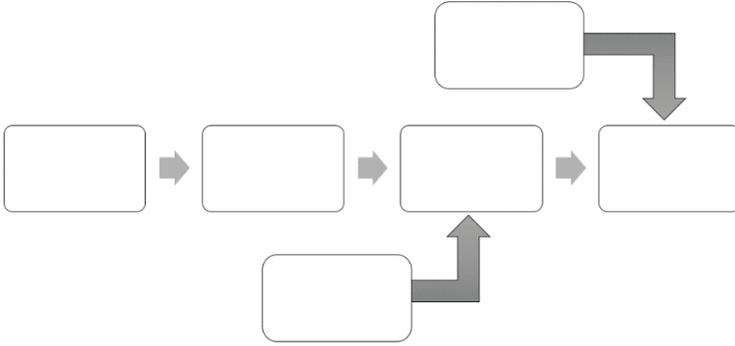
يهدف هذا التّموذج إلى جمع المعلومات حول قضية معقّدة، وصورته كما في الشكل (٢٤):



الشكل (٢٤): نموذج الصّور الإثرائيّة

## ١٠) الخريطة التدفقية

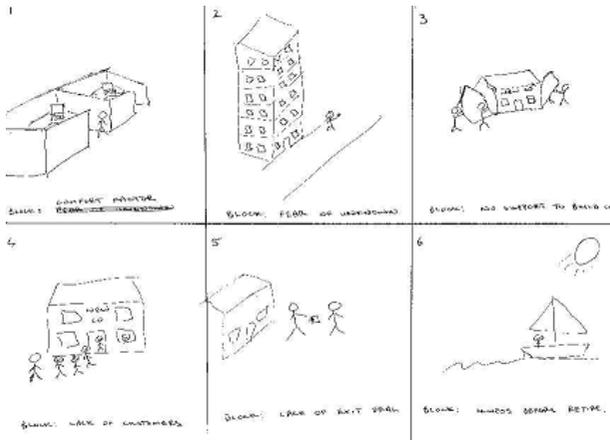
تهدف هذه الخريطة إلى توضيح تسلسل وتتابع خطوات عملية ما، وصورتها كما في الشكل (٢٥):



الشكل (٢٥): الخريطة التدفقية

## ١١) الخريطة الكارتونية

تهدف هذه الخريطة إلى بيان الخطوات اللازمة لتحقيق هدف ما في صورة قصة ذات ست خطوات عادةً، وصورتها كما في الشكل (٢٦):

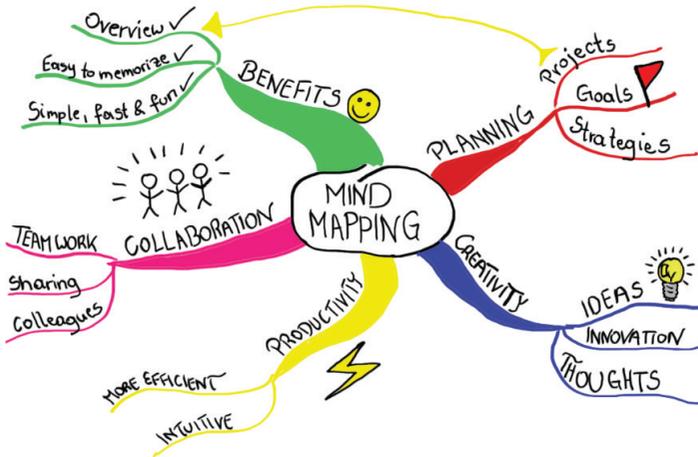


الشكل (٢٦): الخريطة الكارتونية

## (١٢) الخريطة الذهنيّة

تهدف هذه الخريطة إلى تدوين التّخطيط وتحديد الأفكار وتدوين الملاحظات، ويتمّ رسمها بحسب (توني بوزان) باتّباع سبع خطوات (بوزان، ٢٠١٥):

- ١- ابدأ الرّسم من مركز الصّفحة.
  - ٢- ارسّم في المركز شكلاً أو صورةً تعبّر عن الفكرة المركزيّة.
  - ٣- استخدم الألوان.
  - ٤- فرّع الشّكل المركزيّ، وفرّع الفرع الرّئيس إلى مستويات أخرى.
  - ٥- اجعل الفروع تتخذ الشّكل المنحني.
  - ٦- اكتب كلمة رئيسة واحدة في كلّ سطر بقدر الإمكان.
  - ٧- استخدم الصّور أثناء رسم الخريطة.
- وأما صورتها فكما في الشّكل (٢٧):



الشّكل (٢٧): الخريطة الذهنيّة

### \*\* الخلاصة \*\*

يمكن تنظيم المعلومات التي تساعد الطّلبة على فهم واستيعاب جميع الفروع أو الحالات أو الأنواع من خلال العديد من المخطّطات والخرائط، منها: المخطّط المغلق، النموذج متعدّد الأسباب، أشكال فن، الخريطة الفقاعيّة، نموذج الشّجرة، نموذج التحليل، خريطة العلاقات، نموذج عظم السّمكة، نموذج الصّور الإثرائيّة، الخريطة التّدقيقيّة، الخريطة الكارتونيّة، الخريطة الذهنيّة.

## ١١) الإدارة الصّفيّة

تعدّدت التعرّيفات الخاصّة بالإدارة الصّفيّة إلّا أنّ معظمها يشمل الإجراءات التي يتّخذها المعلّم لأغراض تطبيق النّظام وإشراك الطّلبة أو تعاونهم (Emmer and Stough, 2001)، وعليه فسوف يتمّ التركيز على هذا الجانب من مجالات الإدارة الصّفيّة.

السّلوّك غير المقبول هو كلّ تصرّف لا يتناسب مع العمر أو الجنس أو الخلفيّات الاجتماعيّة والعرف أو القوانين والمعايير الثقافيّة أو الصّواب الشّرعية، وينبغي التّعامل مع كلّ سلوّك غير مقبول بناءً على هدفه، ويمكن تقسيم أهداف السّلوّك غير المقبول إلى أربعة أقسام كما في الشّكل (٢٨) بحسب (ألبرت، ٢٠١٠):

## ١- الاهتمام

وهي تلك التصرّفات التي يفعلها الطّالب طلباً للاهتمام وجذباً للانتباه، حيث أنّ الاهتمام حاجة فطريّة إذا لم تُعطى ستؤخذ ولو بطريقة غير صحيحة، أو من خلال ارتكاب تصرّفات غير صحيحة يستجدي من خلالها الطّالب الاهتمام ولو عن طريق التوبيخ أو العقاب، ومن أمثلة تلك التصرّفات: تكرار الطّرق بقلم الرّصاص على الطاولة، التحدّث في غير الوقت المناسب، إخراج اللسان من الفم، تمرير قصاصات الملاحظات إلى الزملاء، طرح أسئلة غير ذات صلة بالموضوع.

## ٢- القوة

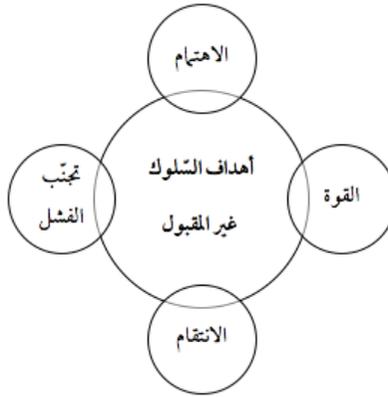
وهي التصرّفات التي يفعلها الطّالب فرضاً للقوّة وإثباتاً لوجوده، حيث أنّ حب التّحكّم والسّلطة حاجة فطريّة إذا لم تُعطى ستؤخذ ولو بطريقة غير صحيحة، مثل تعمّد التأخّر عن الحضور للحصص الدّراسيّة، الغمغمة عند فرض إنجاز مهمّة ما، التباطؤ عند الانصراف من المكان فيما لو فرض عليه الانصراف، تعمّد عدم إتمام الواجبات المنزليّة.

## ٣- الانتقام

وهي التصرفات التي يفعلها الطالب انتقاماً من المجتمع الذي هو ضحيته في الغالب، ولو تفحصت لاكتشفت معاناة الطالب في أسرته أو بين أصدقائه أو أنه قد تعرّض لحادثة عظيمة، ومن أبرز ملامحه الجلوس في الصفّ مع العبوس المستمرّ، وتوجيه الشتم وعبارات الاستهزاء لأنفه أسباب الاستثارة، بل ومحاولة الاعتداء البدني على الغير.

## ٤- تجنّب الفشل

وهي عقدة القلم الأحمر، وتشمل التصرفات التي يفعلها الطالب كنتيجة لفشله المتكرّر أو تحييطه وتثييطه من قبل المحيطين به، فيقرّر ترك المحاولة وتجنّب الفشل، ومن ملامحه الجلوس آخر الصفّ ومحاولة التّواري، وعدم كتابة ما على السبّورة.



## الشكل (٢٨) : أهداف السلوك غير المقبول

يلجأ أيّ معلّم فشل في التعامل مع المخالفات السلوكية عادةً إلى لوم أيّ طرف من الأطراف الأخرى في محاولة منه لتبرئة نفسه عن الخطأ، ومن أمثلة تلك الأطراف: الإدارة المدرسية، الإشراف الإداري بالمدرسة، الأسرة، لائحة الانضباط الطلابي، المجتمع، ومع العلم بأن جميع الأطراف قد أسهمت بنسب متفاوتة إلا أن هذا الكتاب وفنيّاته موجهة للمعلّمين وليس لغيرهم.

وينبغي التنبّه إلى أنّ التعامل مع مختلف المخالفات السلوكيّة داخل غرفة الصّفّ يخضع إلى ثلاثة مبادئ مهمّة وهي:

١- مبدأ المثير الداخليّ أقوى من المثير الخارجيّ: إنّ ردّة فعل المعلّم لن تكون خاضعة للتفاعل مع المثير الخارجيّ فحسب، بل يلعب التفاعل الداخليّ في نفس المعلّم الدور الأكبر في كيفةّ التعاطي مع المخالفة السلوكيّة والمعبر عنه بالمثير الداخليّ، ومثالاً على ذلك: إذا شتم الطالب المعلّم فهذا هو المثير الخارجيّ، وكيفةّ استقبال ذلك الشتم هو المثير الأكبر الذي يجب الانتباه إليه، فإذا قال المعلّم في نفسه: «عليك أن تتقم من هذا الطالب الذي لم يربّه أبواه، فليس من المعقول أن تسكت عنه وتترك كرامتك تُهدر بعد هذه السّنوات الطويلة من الخدمة للتعليم»، فسوف تكون آيةّ التعامل مع الطالب غير حكيمة وغير متّزنة في الأعمّ الأغلب، أمّا إذا قال في نفسه: «عليك أن تبدي ردّة فعل متناسب مع مقامك التربويّ، لتكون قدوة يُحتذى بها، فقد تعرّض العظماء والمصلحون لأكثر من ذلك، وهذا الطالب ضحيّة المجتمع، وسأتعامل معه وفقاً لخبرتي وعقلي لا وفقاً لمستواه، وسأعلّمه درساً في الأخلاق وكنم الغيظ والحلم والصبر»، فسوف تكون آيةّ التعامل مع الطالب حكيمة متّزنة في الأعمّ الأغلب.

٢- مبدأ ردود الفعل بالعقل الواعي: إنّ ردّة فعل المعلّم تجاه المخالفات السلوكيّة يجب أن تكون باستخدام عقله الحاضر الواعي، لا باستخدام ردود فعل عشوائية أو ارتجالية تتسم بالانتقام أو استخدام السّلطة أو خاضعة لقواعد المنطق أو مبدأ العين بالعين والسّنّ بالسّنّ، وعليه فآليةّ التعامل مع مختلف المخالفات السلوكيّة يمكن تعلّمها والتدرّب عليها، فلن تعرف شيئاً حتى تجربّه.

٣- مبدأ ما تتوقّعه يحدث لك: إنّ توقّعات المعلّم في تفاصيل القضية التي يتعامل معها تحدّد مصير تلك القضية، فلو توقّع المعلّم بأنّ هذا الطالب لا يمكن إصلاحه، أو لا يمكن تعديل عاداته السيئة، فسوف يكون من الصّعب الإصلاح أو التّعديل في ظلّ هذه التوقّعات، فما تتوقّعه يحدث لك.

## مراحل التّعامل مع السّلك غير المقبول

المرحلة الأولى: ملاحظة السّلك، ما هو؟ متى؟ وأين؟ ولماذا؟ ومع من؟

المرحلة الثانية: تحديد الهدف من وراء السّلك غير المقبول بحسب الأهداف الأربعة سابقة الذّكر.

المرحلة الثالثة: اتّخاذ الفئيّة اللازمة للتّعامل مع السّلك غير المقبول بناءً على ذلك الهدف، وفيما يلي بعضاً من الفئيات المقترحة للتّعامل مع المخالفات السّلوكيّة بحسب أهدافها:

### فئيات الهدف الأوّل: الاهتمام

يُنصح عند التّعامل مع المخالفات السّلوكيّة المندرجة ضمن هدف طلب الاهتمام بتقليل الاهتمام إلى أدنى حدّ، لأنّ الاهتمام به هو تحقيق لطلبه وتعزيز في الاتجاه السّلبّي، إذ أنّ الطّالب ارتكب سلوكاً غير مقبول بهدف الحصول على الاهتمام، والاستجابة له تعني تعزيزه لتكرار السّلك غير المقبول مرّة ثانية، والصّواب تقليل الاهتمام به إلى أدنى حدّ، على سبيل المثال من خلال الاقتراب بدنيّاً من الطّالب من دون تعليق، خفض نبرة الصّوت برهة توحّي برفض الفعل، ومن الفئيات المناسبة أيضاً توسيع مدى السّلك بحدّ الإفراط كلّما أمكن أو جعل السّلك مباحّاً، بحيث يفقد السّلك أصالته ويصبح تافهّاً مبتذلاً، كالتّغنّي به والترنّم ولو بمشاركة الجميع، ومن الفئيات ذكر اسم الطّالب المخالف أثناء الحديث، وصرف اهتمام الآخرين، وفعل أمر غير معتاد كإطفاء مصابيح الصّف ثمّ إشعالها، والحديث مع شخص آخر غير مرتكب السّلك غير المقبول، أو الحديث مع الجدار، ومن الفئيات المواجهة بالمرح والدّعابة، أو طلب توقيف المخالفة مؤقتاً، أو إرسال رسالة سرّيّة في ورقة خاصّة بالتّوجيه المناسب، أو طرح سؤال خارج الموضوع أو فتح موضوع آخر، أو طلب معروف من الطّالب مثل مسح السّبورة، أو نقل الطّالب المخالف إلى ركن السّلك أو موقف التأمّل، أو الثناء بشكل مميّز على السّلك السّليم والثناء عليه، أو جعل ذلك السّلك موقفاً للتعلّم مثل استثمار الصّورايخ الورقيّة في بعض دروس العلوم.

## فنيّات الهدفين الثّاني والثّالث: القوّة والانتقام

تقدّم للسلوك غير المقبول والمندرج ضمن دافع فرض القوّة أو الانتقام والتّشفيّ مجموعة من النّصائح المهمّة، وألها التّركيز أثناء الحديث حول السلوك لا صاحب السلوك، وذلك لأنّ صاحب هذا السلوك مهّد بالانفجار في أيّ وقت ومن دون توقّع، والحديث عن شخصه سيسرّع حالة الانفجار، وهذه الحالة تعقبها عادة حالة من النّدم، ويُصحّ بتقديم عقوبة محترمة، والأفضل أن تكون من سنخ السلوك غير المقبول، مثل عقوبة تلف الممتلكات: تصليحها، ومن النّصائح الحزم بودّ، واستخدام الكلمات الختاميّة مثل: عمومًا، على كلّ حال، وفي النهاية، كما ينبغي إعطاء صاحب السلوك فرصة لإنقاذ ماء وجهه، وعدم استغلال خطئه وتعييره، فيمكن تأجيل الموضوع أو إبعاد الجمهور أو الابتعاد ولو من خلال تحديد موعد للاجتماع معه، وإذا حدث نوع من التّهجم الشّفويّ فيمكن التّشويش عليه وعدم الإصغاء للإهانة، وهذا ضروريّ للسيطرة على الانفعالات وتنزيه الذات عن هذه الدوئيّة، ومن النّصائح التّعامل مع اللحظة وعدم استصحاب قضايا ماضية أو توقّعات مستقبلية، ومن الجميل الموافقة على ما يقوله صاحب السلوك ومسايرته بقدر الإمكان لحين إقناعه بالتّدريب، والابتعاد عن تقييم السلوك وإطلاق الأحكام على الأشخاص، وتوضيح وجهتي النّظر وعدم الخروج من الموضوع.

## فنيّات الهدف الرّابع: تجنّب الفشل

تقدّم هنا مجموعة من النّصائح والفنيّات التي تتناسب مع الطّالب الذي يميل إلى تجنّب الفشل فيترك المحاولة خوفًا من أن يفشل فُعباب عليه، ويُصحّ بتشجيع المحاولات المتواصلة وجعل الأخطاء أمرًا مقبولًا وطبيعيًا، مع اتّخاذ التّدابير اللازمة لبناء الثّقة بالذّات، ولو من خلال التّركيز على النّجاحات السّابقة، وتهيئة الأجواء المحفّزة، وتشجيع الأحاديث الإيجابيّة فقط، مع ضرورة توفير التّدريب الفرديّ والتّعليم خطوة بخطوة، ومن ثمّ تقدير الإنجاز وتعزيزه، ومن النّصائح شعار ولوحة (أنا أستطيع) المحفّزة والتي يمكن وضعها في أنحاء المؤسّسة التّعليميّة، وغيرها من الشّعارات المشجّعة للتّعلم وطلب مساعدة الآخرين سعيًا للنّجاح.

## الاتفاقية الصّفية

إنّ من أبرز الأمور التي تُسهم في ضبط الإدارة الصّفية عقد اتفاقية بين المعلّم والطلّبة تحدّد القوانين الصّفية، وينبغي مراعاة الأمور التالية عند كتابة الاتفاقية (مشروع التدريس من أجل التّعلم):

- ١- صياغة القوانين بصورة واضحة ومحدّدة ومختصرة.
- ٢- تجنّب استخدام أدوات التّفني والنّهي.
- ٣- التّأكّد من فهم الطّلبة للقوانين الصّفية.
- ٤- إشراك الطّلبة في وضع القوانين الصّفية.
- ٥- مراعاة خصوصية المادّة والمكان عند صياغة الاتفاقية.
- ٦- تخصيص موضع في الصّفّ لتعديل سلوك الطّلبة.

## \*\* الخلاصة \*\*

ينطلق السّلك غير المقبول من أربعة أهداف: جذب الانتباه، فرض القوّة، الانتقام، تجنّب الفشل، ويتمّ التّعامل مع السّلك غير المقبول وفقًا لذلك الهدف، وانطلاقًا من المبادئ التالية: المثير الدّاخليّ أقوى من المثير الخارجيّ، وردود الفعل يجب أن تكون بالعقل الواعي، وما تتوقّعه يحدث لك؛ حيث تُستخدم العديد من الفنّيّات للتّعامل مع السّلك غير المقبول بناءً على هدفه.

## ١٢) الإدارة الوقتية

تُعتبر الإدارة الوقتية من الموضوعات المهمة ضمن المهارات الحياتية، وسيتم تناولها هنا داخل الصّف فقط، وقد أشكل بعضهم على مصطلح «تنظيم الوقت» باعتبار أنّ الوقت ربّما يكون أكثر شيء تنظيمًا في الحياة، كما أشكل آخرون على مصطلح «إدارة الوقت» باعتبار أنّ الوقت مورد من الموارد الثابتة التي لا يمكن التّحكّم بها كالتّحكّم بالموارد البشرية والمادية، واقترح البعض الآخر أن يُستبدل ذلك بمفهوم «إدارة الذات»، إلا أنّ المصطلح الأخير يُعاب عليه عموميته التي تتعدّى قضية الوقت إلى جميع مناحي الحياة، فينصرف الذّهن لأعمّ مما يُراد تحديده، أمّا تقارير هيئة جودة التّعليم والتّدريب فقد اختارت مصطلح «الإدارة الوقتية» ويُقصد به إدارة الأنشطة الصّفية التي تنفّذ في وقت الحصّة.

يمكن تعريف الإدارة الوقتية في الصّفوف على النحو التالي: التّدرّس بدكاء أكثر لتحقيق إنتاجية أكبر باستثمار جميع الوقت المحدّد، وبأقلّ جهد يبذله المعلّم، مع جهد نوعيّ مناسب يبذله الطلبة، وينبغي أن تكون الإدارة الوقتية الفعّالة ضمن حيز الفعل لا ضمن حيز ردّة الفعل لاحتياجات الطلبة، فكلّما أتقن المعلّم تخطيط درسه كلّما كانت إجراءات الدّرس فعلاً لا ردّة لفعل، وهذا ما يمكنه من استثمار الزّمن المتاح لتحقيق أكبر إنتاجية، أو بمعنى أوضح تحقيق أكبر عدد من الأهداف، والطّالب يكون هو المحور.

ويمكن تصنيف حالات المعلّمين في موضوع استثمار الوقت وما خُطّط له من إجراءات إلى ثلاث حالات يوضّحها الشّكل (٢٩):

## الحالة الأولى: التّخطيط

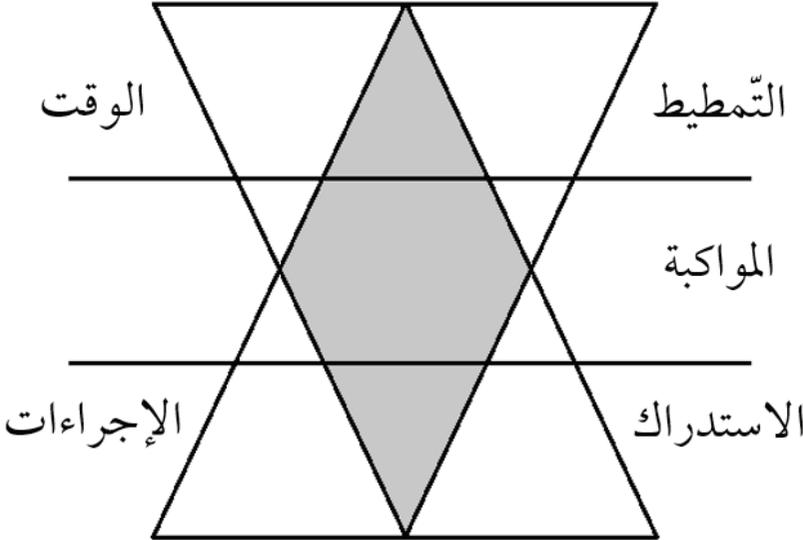
حيث يخطّط المعلّم لإجراءات قليلة أو بسيطة مقارنة بزمن الحصّة المتاح، فيعتمد إلى تمطيط تلك الإجراءات وتكرار بعضها والدّوران في فلكها أو ربّما أنهى الحصّة قبل وقتها الرّسمي، وهي حالة نحكم من خلالها في الأعمّ الأغلب بعدم ملاءمة الحصّة سواء تحقّقت الأهداف المخطّط لها أم لم تتحقّق، وذلك للإسفاف الزائد في زمن الحصّة.

## الحالة الثانية: المواكبة

حيث يخطّط المعلّم لإجراءات مناسبة كمّاً وكيفاً مقارنة بزمن الحصّة المتاح، فتكون هناك حالة من المواكبة بين مضيّ الزمن مع تحقيق الأهداف بشكل مريح وهادئ ضمن تفعيل جيّد لأساليب التّقويم وذلك لضمان تحقّق الأهداف، وهي حالة نحكم من خلالها بحكم المستوى المرضي على أقلّ تقدير.

## الحالة الثالثة: الاستدراك

حيث يخطّط المعلّم لإجراءات كثيرة أو معقّدة مقارنة بزمن الحصّة المتاح، فيعتمد إلى استعجال تلك الإجراءات واستدراك ما يمكن إدراكه، فيقع الحيف على أساليب التّقويم فلا يقدّم المعلّم أدلّه كافية لتحقّق الأهداف لدى غالبيّة الطلبة، وهي حالة نحكم من خلالها بعدم ملائمة الحصّة سواء أنهى تدريس الكمّ المخطّط له أم لم يُنهِه، وذلك في حال عدم تحقّق الأهداف المخطّط لها.



الشكل (٢٩): نموذج التّحكّم - المواكبة

## لصوص وقت الحصّة:

- ١- المماثلة وبطء تعاقب الإجراءات.
- ٢- الانشغال في غير صميم الدّرس.
- ٣- الخروج عن موضوع الدّرس.
- ٤- المقاطعات الخارجيّة كزيارات أفراد من خارج الصّف.
- ٥- إعادة الشّرح من دون داع.
- ٦- التّخطيط غير المنطقيّ للدّرس.
- ٧- عدم تحضير متطلّبات الدّرس وعدم تنظيمها بالشّكل الصّحيح.
- ٨- التّصرّفات غير المقبولة من الطلبة كالأحاديث الجانيّة وكثرة الأسئلة التي ليس لها داع وكثرة طلب دورة المياه.
- ٩- أسباب تتعلّق بالمعلم كضعف الحماس والشّغف أو الإحباط أو سوء توزيع الزّمن.
- ١٠- الظّروف الخارجة عن الإرادة كانقطاع الكهرباء وخلل الأجهزة والتّقنيّات المستخدمة.
- ١١- تأخّر انعقاد الحصّة وتبكير إنهاؤها.
- ١٢- وجود عدد مبالغ فيه من الطّلبة داخل الصّف.

## الخطة الزّمنيّة المقترحة لعناصر الدّرس

لكي يكون التّوزيع الزّمنيّ صائبًا، ينبغي أن يقضي المعلم ٧٠٪ - ٨٠٪ من وقت الحصّة في صميم الدّرس، ويقتضي هذا أن لا يستغرق أكثر من ١٠ دقائق بداية الحصّة ليكون بعدها قد دخل في صميم إجراءات الدّرس، وبحسب التجربة فإنّ التّوزيع الزّمنيّ ينبغي أن يكون في حدود الأزمنة المبينة في الجدول (٢) أدناه:

الجدول (٢): الخطة الزّمنيّة لعناصر الدّرس

الإجراء	الزّمن (دقيقة)
الافتتاحيّة	٣-٢
النّشاط الاستهلاكيّ	٧-٥
صميم الدّرس	٤٠ - ٣٧
الخاتمة	٥-٢

## مبدأ باريتو Pareto

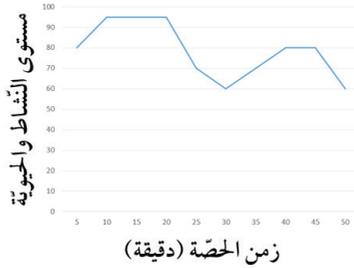
قدّم عالم الاقتصاد الإيطالي (فيلفريدو باريتو) مبدأ شهيرًا عُرف باسمه، وينصّ على: إن ٢٠٪ من الأسباب تؤدي إلى ٨٠٪ من النتائج، ومعنى ذلك أن ٢٠٪ من الزمن الحصّة سوف يؤدي إلى تحقيق حوالي ٨٠٪ من الأهداف المخطّط لها، أي أنّه في غضون ١٠ دقائق فقط سوف تنهياً متطلبات تحقيق ٤ أهداف من أصل خمسة أهداف، وعليه فإنّه يُستفاد من هذا المبدأ ضرورة التعرّف على ذلك الزمن الذي سيتمّ فيه تغطية الأجزاء المفصليّة في الحصّة، والتّركيز على تحقيقها لجميع الطّلبة وبشكل دقيق، حتّى يتسنى تحقيق ٨٠٪ من الأهداف المخطّط لها.



الشّكل (٣٠): مبدأ باريتو

واستطرادًا يمكن القول بأنّ الأمر ينسحب في تطبيق المبدأ على افتراض أن ٢٠٪ من الطّلبة يُسهمون بنسبة ٨٠٪ من إجمالي المشاركات الصّفيّة، فينبغي للمعلّم أن يوسّع دائرة المشاركة وعدم قبول اقتصرها على هذه النّسبة القليلة نسبيًا، وكذلك ينسحب الأمر في تطبيق المبدأ نفسه على افتراض أن ٢٠٪ من الطّلبة يرتكبون ٨٠٪ من التصرّفات غير المقبولة، فينبغي للمعلّم أن يكون يقظًا مع هذه الفئة لا تُخاذه الفئيات المناسبة مع مخالفتهم السلوكية.

## منحنى النّشاط الصّفيّ

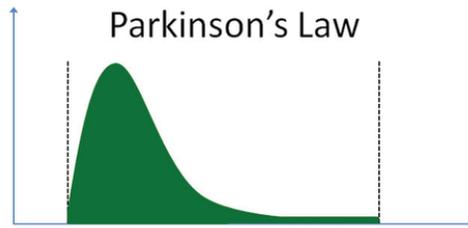


الشّكل (٣١): منحنى النّشاط الصّفيّ

تفيد التجربة بأنّ مستوى النّشاط والحويّة لدى الطّلبة يشكّل منحنىً كسنام الجميل إذا ما اعتبرنا بأن المحور السّينيّ يمثل زمن الحصّة والمحور الصّاديّ يمثل مستوى النّشاط والحويّة، حيث توجد ذروتان للنّشاط والحويّة، الدّروة الأولى بعد مضيّ عشر دقائق من الحصّة، والدّروة الثّانية قبل انتهاء الحصّة بخمس دقائق، ولكنّ الدّروة الأولى أعلى من الدّروة الثّانية وأكثر زمناً، وعليه فعلى المعلّم أن يستثمر مستوى النّشاط والحويّة لدى الطّلبة في الفترتين المذكورتين ليجعلهم يُجزون مهاماً أكثر تعقيداً.

## قانون باركنسون Parkinson

وضع (باركنسون) قانوناً نافِعاً في الإدارة الوقيّة ينصّ على التّالي: «يتمدّد العمل بتمدّد الوقت» كما في الشّكل (٣٢)، فمتى ما أتاح المعلّم لطلّبه وقتاً أطول ممّا هو لازم امتدّ العمل بامتداد الوقت، وعليه فالمعلّم الحصيف يقوم بتحديد الوقت المتوقّع لتنفيذ المهام الطّلاييّة تفادياً لتمدّدتها لفترة تتجاوز المعقول.



الشّكل (٣٢): قانون باركنسون

## التّاءات الثّمان للإدارة الوقيّة:

لإدارة وقيّة فاعلة داخل الصّفوف يمكن أتباع التّاءات الثّمان المبيّنة في الشّكل (٣٣):

١- تحقيق المواكبة: تحقيق حالة من المواكبة والانسجام بين مضيّ الزّمن مع تحقيق الأهداف المخطّط لها بشكل مريح وهادئ وسلس مع تفعيل لأساليب التّقويم ممّا يقدّم أدلّة عن تقدّم الطّلبة أثناء عمليّة التّدريس.

٢- التّركيز: ينبغي أن يكون العمل الصّفيّ موجّهًا لتنفيذ صميم الدّرس بحيث يستهلك ٧٠-٨٠٪ من وقت الحصّة، بينما افتتاحيّة الدّرس والنّشاط الاستهلاكيّ والنّشاط الختاميّ والخروج عن موضوع الدّرس وأيّ مقاطعات أخرى تشكّل كلّها نسبة لا تتجاوز ٣٠٪ من زمن الحصّة، أي ما يعادل ١٥ دقيقة على اعتبار أن الحصّة زمنها ٥٠ دقيقة.

٣- التّخطيط: يخطّط المعلّم لدروسه بحكمة بالغة مستندًا على خبرته أو خبرة المعلّمين الآخرين، بحيث يُعطي لكلّ هدف ما يستحقّه من زمن بالنّظر إلى الأنشطة الموصلة إليه، أخذًا في الاعتبار التّعثر الذي قد يحدث لبعض الطّلبة، مستثمرًا خبرته في تصميم أنشطة نوعيّة توصل جميع الطّلبة للهدف دون الحاجة إلى الإعادة والتّكرار في الأعمّ الأغلب.

٤- التّحضير والتنظيم: التّحضير هو توفير الموارد والمعدّات اللازمة لتنفيذ الدّرس، بينما التّنظيم هو ترتيب تلك الموارد والمعدّات بصورة تسهّل الحصول عليها في الوقت المناسب، بالإضافة إلى تهيئتها للاستخدام في تنفيذ الحصّة، والمعلّم يكون في أتمّ الاستعداد لمطلّبات تنفيذ درسه توفيرًا للزّمن الذي يُهدر في البحث، وتفيد التجربة بأنّ نسبة متوسّطة مقدارها ٢٠٪ من وقت الحصّة يذهب هدرًا في الحصص غير الملائمة بسبب إخفاق المعلّم في توفير مطلّبات الحصّة، وأبرزها تثبيت جهاز العرض.

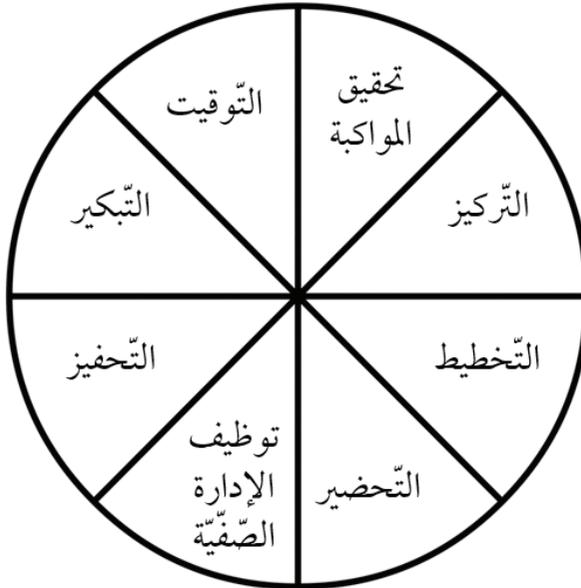
٥- توظيف الإدارة الصّفيّة: بما تمّ ذكره سابقًا، وذلك للحدّ من التّصرّفات غير المقبولة والتي تسبّب الهدر في الوقت.

٦- التّحفيز والتّشجيع والتّعزيز: بتفصيل سيأتي لاحقًا، وذلك لضمان تحرك عجلة الدّرس بانتظام، وهذه ليست مهمّة المعلّم نحو طلبته فحسب، بل

هي أيضًا مهمّة الإدارة المدرسيّة تجاه معلّميها، بحيث تحفّزهم وتخلق فيهم الدافعيّة للإعداد الجيّد للحصّة، وتشجّعهم عند تأديتها بالشّكل المطلوب، مع مكافأتهم بما يستحقّون.

٧- التّكبير: حضور المعلّم قبل وقت الحصّة بقليل هو بحدّ ذاته درسًا خفيًّا يقدّمه لطلّبه، وقيمة يزرعها في نفوسهم، ولها انعكاس واضح في استثمار وقت التّمدرس لصالح تحقيق الغايات التّعليميّة، كما أنّ المعلّم ينهي درسه تمامًا مع انتهاء زمن الحصّة، فلو تبقى من زمن الحصّة دقائق معدودة شغلها بتحقيق أهداف معرفيّة أو وجدانيّة سريعة.

٨- التّوقيت: يقوم المعلّم في الحصص التي تمتاز بإدارة وقتيّة فاعلة بتحديد الزّمن المتاح لتنفيذ الأنشطة وذلك تفاديًا من آفة الماطلة وإضاعة الوقت، فمجرّد تحديد الوقت يحاطب الطّلبة أنفسهم لا شعوريًّا بضرورة استثمار جميع الثّواني المتاحة لتنفيذ المطلوب، ولكن على المعلّم أن يكون حكيّمًا في توقيت الأنشطة فيختار الزّمن المناسب، كما ينبغي له أن يكون دقيقًا في حساب الزّمن فلا يُطلق وعودًا أو تعليقات ولا يتقيّد بها.



الشّكل (٣٣): الثّاءات الثّمان للإدارة الوقتيّة الفاعلة داخل الصّفوف

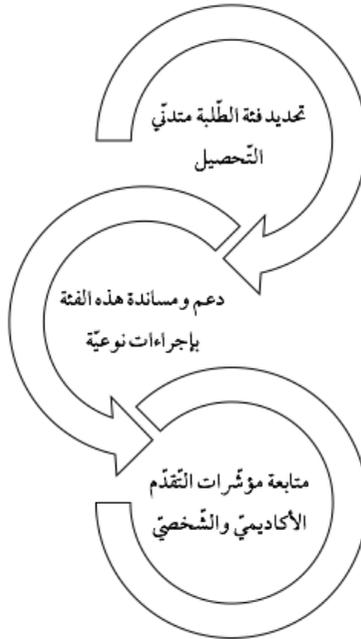
\*\*\* الخلاصة \*\*\*

الإدارة الوقتية هي التدريس بذكاء أكثر لتحقيق إنتاجية أكبر باستثمار جميع الوقت المحدد، وبأقل جهد يبذله المعلم، بحيث تكون هناك حالة من المواكبة بين مضيّ الزمن مع تحقيق الأهداف بشكل مريح وهادئ، ومع تجنب لصوص الوقت، وقضاء ٧٠-٨٠٪ من وقت الحصّة في صميم الدرس، والتركيز على ٢٠٪ من الزمن الذي تتهياً فيه متطلّبات ٨٠٪ من الأهداف المخطّط لها، ولتحقيق إدارة وقتية فاعلة داخل الصفوف يمكن اتباع التّاءات الثّمان، وهي: تحقيق المواكبة، التّركيز، التّخطيط، التّحضير والتنظيم، توظيف الإدارة الصفّية، التّحفيز والتّشجيع والتّعزيز، التّبكير، التّوقيت.

### ١٣) دعم ومساندة متدني التحصيل

تُعتبر فئة الطّلبة متدني التحصيل داخل الصّفوف الفئة الأقل حظًا في الاهتمام من معظم المعلّمين، سواء على صعيد دعمهم ومساندتهم أثناء التّدريس أو على صعيد الاستعداد الخاصّ لهم أثناء تخطيط الدّروس، وأثناء الزّيارات الإشرافية الاحترافية يتابع منفذ الزّيارة تقدّم هؤلاء الطّلبة على نحو الخصوص، وينبغي للمعلم أن ينفذ الإجراءات التّالية المبيّنة في الشّكل (٣٤):

- ١- تحديد فئة الطّلبة متدني التحصيل بشكل دقيق ومفصّل.
- ٢- دعم ومساندة هذه الفئة بإجراءات نوعيّة وليست شكليّة.
- ٣- متابعة مؤشّرات التّقدّم الأكاديمي والشّخصي باستمرار.



الشّكل (٣٤): الإجراءات المتعلّقة بفئة الطّلبة متدني التحصيل

ومن خلال استطلاع آراء عدد من التربويين من مدارس مملكة البحرين يمكن تقديم المقترحات التالية لدعم ومساندة هذه الفئة:

١- الاستعانة بأقران الطالب متدني التحصيل أثناء الحصص وخارجها، وربما اختيار الطالب قرينه.

٢- استخدام بطاقات أنشطة علاجية خاصة لهذه الفئة على غرار ما ذكر تحت عنوان التّمايز.

٣- استثمار مواهب الطالب لصالح عملية التدريس.

٤- الاستعانة بالمعلم الصّغير.

٥- إعداد كتيّب أنشطة لهذه الفئة لمعالجة جوانب الضّعف لديهم، وربما تتم الاستعانة بمتولي أمر الطالب.

٦- الاستعانة بحصص التّأمين وفقاً لخطة واضحة يرصد أثر برامجها.

٧- تقديم الدّعم المباشر من قبل المعلم أثناء الحصّة.

٨- استخدام أساليب التّحفيز والتّشجيع والتّعزيز بغرض غرس ثقة الطالب بنفسه.

٩- تحديد جوانب الضّعف الأساسية بشكل دقيق من خلال اختبار تشخيصي.

١٠- متابعة مؤشرات أداء هذه الفئة باستمرار.

١١- الاستعانة بهؤلاء الطلبة للإسهام في عملية التدريس بأي شكل ممكن.

١٢- إحاطة أولياء الأمور بمستوى وتقدّم أبنائهم باستمرار.

١٣- تكرار الأنشطة المقدّمة لتستهدف المهارات الأساسية ذاتها.

١٤- تخصيص مجموعة طلابية في الحصّة لهذه الفئة خلال جزء من وقت الحصّة (مجموعات مرنة).

١٥- إعداد أنشطة متميزة تتناسب مع جميع الفئات، بما فيها فئة متدني التحصيل.

- ١٦- التّرحيب بمشاركات هذه الفئة على نحو الخصوص مهما كان ضعفها.
- ١٧- الاستعانة بمركز مصادر التّعلّم للقراءات العلاجيّة تحت إشراف المعلّم.
- ١٨- الاستجابة لنمط الطّالب وذكائه.
- ١٩- استثمار القصّة في عمليّة التّدريس.
- ٢٠- الانتقال من التّعلّم المجرّد إلى التّعلّم بالمحسوس.
- ٢١- التّخطيط لمعالجة الحالة النفسيّة لهذه الفئة من الطّلبة.
- ٢٢- تدريب الطّالب على استخراج المعلومات بنفسه.
- ٢٣- استثمار تكنولوجيا التّعليم لتبسيط الشّرح.
- ٢٤- تحديد فئة الطّلبة متدنيّ التّحصيل، وربّما تخصيص صفّ لهم بعد دراسة جدوى ذلك.
- ٢٥- تخصيص مساحة في خطّة التّحضير لبيان إجراءات المعلّم في دعم ومساندة الطّلبة متدنيّ التّحصيل.

### \*\*\* الخلاصة \*\*\*

لابدّ من تحديد فئة الطّلبة متدنيّ التّحصيل، وتقديم الدّعم والمساندة لهم داخل الصّفوف على نحو يضمن تقدّمهم الأكاديميّ والشّخصيّ، ويمكن تقديم الدّعم والمساندة من خلال العديد من الإجراءات النّافعة.

## ١٤) أساليب التّقييم الفعّالة

يُعرّف القياس بأنه إعطاء قيمة، ويُعرّف التّقييم بأنه إعطاء حكم بناءً على معايير أو محكّات محدّدة، بينما يُعرّف التّقييم بأنه عمليّة تصحيحية علاجيّة بناءً على نتائج القياس والتّقييم، فالطّبيب مثلاً يقوم بقياس درجة حرارة المريض باستخدام أداة قياس وهي الثيرمو متر، فيحصل على قيمة تمثّل درجة الحرارة، ومن خلال هذه القيمة يستطيع الحكم على حالة الشخص وهذا هو التّقييم، وبعدها يقوم بإعطاء العلاج والدواء وهذا هو التّقييم.

هناك ثلاثة أنواع للتّقييم، وهي: التّقييم التّشخيصي أو القبلي، والتّقييم التّكويني أو البنائي أو التّشكيلي أو المستمر، والتّقييم النهائي أو الختامي، ويمكن المقارنة بين هذه الأنواع من خلال الجدول (٣) التّالي:

الجدول (٣): أنواع التّقييم ووقته وهدفه

التّقييم التّشخيصي	التّقييم التّكويني	التّقييم النهائي	وقتُه
قبل التّدرّيس	يوأكب عمليّة التّدرّيس	بعد التّدرّيس	
الوقوف على ما عند المتعلّمين	تحسين عمليّة التّدرّيس	الحكم على مستوى الأداء	هدفه

### محاور مهمّة في عمليّة التّقييم التّكويني

١- يمكن للمعلّم في سبيل تفعيل التّقييم التّكويني أن يطبّق الوقفات التّقويمية، حيث يُعلن للطلّبة عن بدء الوقفة التّقويمية، وبناءً على هذه الوقفة يستطيع اتّخاذ اللازم، إمّا الانتقال للهدف التّالي إذا ما أثبتت نتائج التّقييم عن تحقّق الأهداف المخطّط لها، أو معالجة جوانب القصور وسد الثّغرات فيما لو ثبت عدم تحقّق الأهداف عند بعض الطّلبة، أو إعادة التّعاطي مع الهدف نفسه بطريقة أخرى فيما لو ثبت عدم تعلّم غالبيّة الطّلبة، وهذا ما يُعرف بالاستفادة من نتائج التّقييم التّكويني داخل الصّفوف، وكذلك يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تطوير عمليّة التّخطيط والتّحضير للدّروس التّالية.

٢- تتّصف أساليب التّقييم بالفاعليّة عندما يتمّ تنويعها باستخدام ثلاثة أساليب على الأقلّ في الحصّة الواحدة، التّنويع في أساليب التّقييم سوف يكسر الرّتابة في الحصّة، كما سيضمن مشاركة أكبر عدد من الطّلبة لكشف مدى التّعلّم، كما تذكّي الحماس والدّافعيّة للتّميّز والتّفوق.

٣- يمكن للمعلّم أن ينوّع من أساليب التّقييم للهدف الواحد، أسلوبان للهدف الواحد كحدّ أقصى، ولكن شريطة أن لا يتسبّب ذلك في حدوث خلل في الإدارة الوقيّة، كما يجب أن يقدّم الأسلوب الثاني إضافة جديدة لم يقدّمها الأسلوب الأوّل، كأن يُشرك فئة طلابيّة لم تشترك من قبل، فتُظهر تعلّمهم، على سبيل المثال: طبّق المعلّم أسلوب الأسئلة الشّفويّة المباشرة وغير المباشرة فكشفت عن تعلّم فئة من الطّلبة، فعمد إلى تطبيق أسلوب تأدية الدّور الكاشف عن التّعلّم لدى فئة أخرى من الطّلبة.

٤- ينبغي أن توجّه أساليب التّقييم لتكشف بشكل واضح عن مدى تحقيق الأهداف المخطّط لها، بما في ذلك المفاهيم المكتسبة والمهارات الأساسيّة، ففاعليّة التّقييم مرتبطة بكشف مدى ذلك لدى جميع أو غالبيّة أو معظم الطّلبة.

٥- يرتبط التّقييم بشكل وطيد مع التّغذية الرّاجعة وأساليب التّعزيز.

٦- التّقييم التّكوينيّ عمليّة مستمرّة وليس مكانها آخر الحصّة، فلا فائدة من اكتشاف أن الطّلبة لم يتعلّموا آخر الحصّة، وإنّما الصّواب أن يكون التّقييم مواكباً لعمليّة التّدرّيس، مراقباً لتقدّم الطّلبة نحو الأهداف المنشودة.

٧- عمليّة التّقييم التّكوينيّ ليست مقتصرّة على الأهداف المعرفيّة فقط، فلا بدّ للمعلّم أن يلاحظ أداء الطّلبة مهارياً ووجدانيّاً، إضافة إلى تقويم استراتيجيّة المعلّم أيضاً بما في ذلك طرح التّعليمات.

## أساليب التّقييم التّكوينيّ:

### - الأسئلة الشّفويّة

توجيه أسئلة شفويّة كاشفة عن تعلّم الطّلبة، بحيث تُطرح الأسئلة الشّفويّة بشكل عام أو بشكل عشوائيّ، مع أهميّة شمولها لجميع فئات الطّلبة، وخصوصاً الطلبة منخفضي ومتدنيّ التحصيل، والطلّبة الأقلّ تفاعلاً في الحصّة، هذه الأسئلة قد تُطرح من قِبَل المعلّم للأفراد أو الأزواج أو المجموعات من الطّلبة، أو من قِبَل طالب يستعين بأسئلة المعلّم، أو من قِبَل طالب يُنشئ الأسئلة بنفسه ارتجالاً أو تحضيراً، أو من قِبَل مجموعة لمجموعة من الطّلبة.

### - الأنشطة التحريريّة

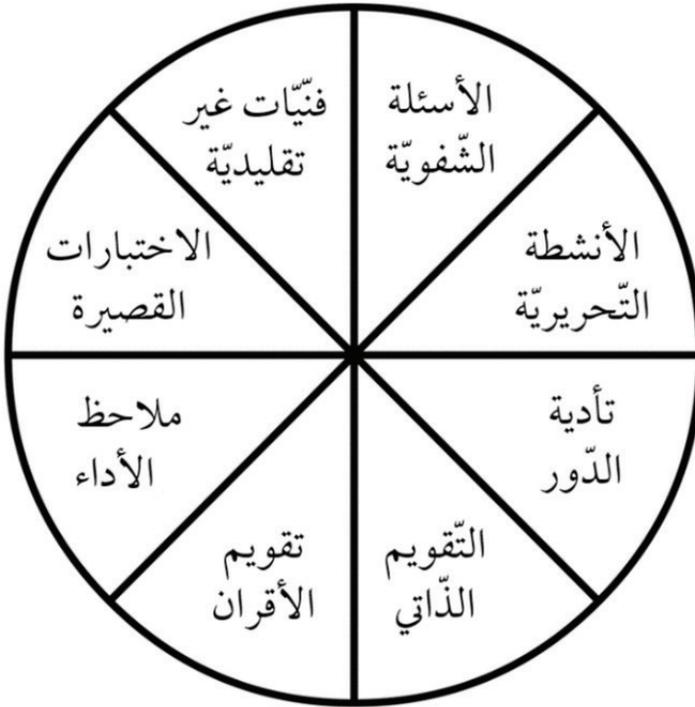
تكليف الطّلبة بأنشطة تحريريّة كاشفة عن التعلّم، بحيث يُكلّف بها الطّلبة كأفراد أو أزواج أو مجموعات، وبعد أن ينتهي الطّلبة من الأنشطة التحريريّة يمكن للمعلّم أن يطرح الإجابة النموذجيّة بنفسه أو بالاستعانة بطالب متفوّق أو بتزويد الطّلبة ببطاقة الحلّ بينما يقوم الطّلبة بتقويم إجاباتهم بأنفسهم كتقويم ذاتي، أو يمكن للطّلبة تقويم إجابات بعضهم البعض فرداً لفرد أو مجموعة لمجموعة كتقويم للأقران، كما يمكن للمعلّم أن يقدم للطّلبة اختباراً سريعاً وقصيراً لقياس مدى تحقّق التعلّم في جزء من أجزاء الدّرس.

### - تأدية الدّور

إذا كان التّقييم يستهدف موضوعاً قابلاً للتّفيذ فإنّ المعلّم يستطيع تكليف الطّلبة بتأدية ذلك الدّور، مثلاً ينفذون تجربة عمليّة أو يطبقون مهارة يدويّة أو ذهنيّة، ويكون دور المعلّم هو ملاحظة ذلك الأداء العمليّ، وتقديم التّغذية الرّاجعة المناسبة، مع التّعزيز الإيجابيّ.

## - فنّيات غير تقليديّة

المعلّم غير ملزم بأسلوب محدّد أو طريقة معيّنة ليكشف من خلالها عن مدى تقدّم طلبته نحو الأهداف المخطّط لها، بل ستكون أيّ فنّية كاشفة عن التعلّم مرحّبًا بها لا سببًا إذا كانت غير تقليديّة باعثة على الاستمتاع، ومن أمثلة الأساليب غير التقليديّة: استخدام صندوق الأسئلة الموسيقي، وهو صندوق يتناقله الطّلبة فإذا توقّفت الموسيقى توجّب على الطّالب سحب ورقة من الصّندوق والإجابة عليها، المثال الثاني استخدام السّلسلة اللفظيّة، حيث يقوم الطّلبة بالتتابع بتلخيص الموضوع أو ذكر نقاط محدّدة، المثال الثالث طرح الأسئلة في صورة مسابقة تنافسيّة بين الطّلبة.



الشّكل (٣٥): الكلمات المفتاحيّة لأساليب التّقويم

## مؤشرات التّقييم التّكوينيّ

يمكن صياغة المؤشرات التّالية لاستخدامها للحكم بفاعليّة أساليب التّقييم أثناء التّدرّيس:

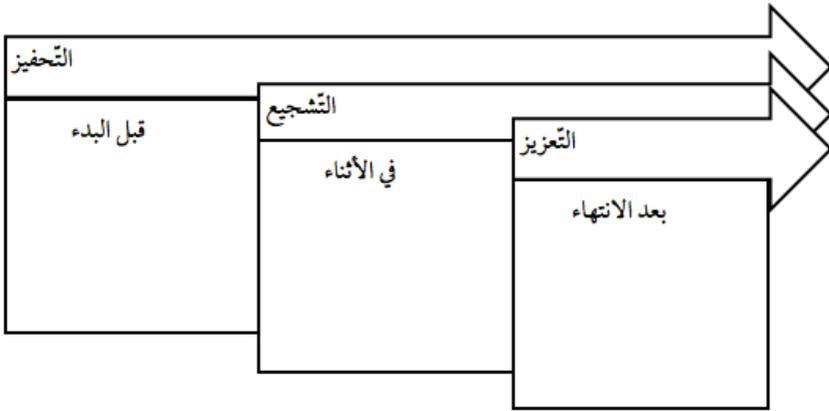
- يجب أكبر عدد من الطّلبة الأسئلة الشّفويّة الكثيرة الكاشفة عن التّعلّم والتي يطرّحها المعلّم والطّلبة على بعضهم ويبرّرون الإجابات.
- تنوّع أساليب التّقييم (كتابي فرديّ، كتابي جماعيّ، شفهيّ، ذاتي، أقران) وشموله لجميع الطّلبة.
- يعتمد الطّلبة على أنفسهم أثناء الوقفات التّقويمية الفرديّة ولا يتناقلون الأجوبة.
- يطرّح الطّلبة أسئلة تُنبئ عن اكتسابهم للمفاهيم الجديدة.
- يجب الطّلبة على الواجبات المنزليّة ذات المستويات المتعدّدة (واجب معتاد وآخر تحدّي، أو قائمة اختيار).

## \*\*\* الخلاصة \*\*\*

التّقييم التّكوينيّ هو عمليّة تواكب التّدرّيس وتهدف إلى تقديم أدلّة دامغة على تقدّم الطّلبة نحو الأهداف السلوكيّة المخطّط لها داخل الصّفوف، ويمكن استخدام أيّ أسلوب يقدّم ذلك الدليل، وأبرز تلك الأساليب المستخدمة: الأسئلة الشّفويّة، الأنشطة التحريريّة، تأديّة الدّور، وأيّ فنّيّات أخرى تستهدف التّقييم الذاتيّ أو تقويم الأقران أو ملاحظة الأداء أو الاختبارات القصيرة التي تعقبها تغذية راجعة، أو أيّ فنّيّات مبتكرة غير تقليديّة.

## ١٥) أساليب التّعزيز

التّحفيز هو الخطوات التّحميسيّة التي تسبق الموقف التّعليميّ فتجعل الطّالب متشوّقاً مندفعاً للدّرس، بحيث يكون في منتهى الجاهزيّة لتلقّي الدّرس، أمّا التّشجيع فهو الخطوات التّحميسيّة التي تكون أثناء الموقف التّعليميّ لتجعل الطّالب متشوّقاً مندفعاً للمشاركة في الأنشطة والإسهام في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، بينما التّعزيز (الإيجابي) هو إثابة السّلوك المرغوب فيه بهدف زيادة تكراره (طرّادة، ٢٠١٦)، الشّكل (٣٦) يوضّح المصطلحات الثلاثة:



### الشّكل (٣٦): التّحفيز والتّشجيع والتّعزيز

التّعزيز لا يحتاج في الحقيقة إلى ميزانيّة شاقّة، ويمكن تحقيقه بأبسط الأثمان، وفيما يلي مقترحات قدّمها عدد من التّربويّين من مدارس مملكة البحرين لتّعزيز أداء الطّلبة داخل الصّفوف:

- ١- استخدام الملصقات في كراسات الطّلبة مثل وجوه أو عبارات.
- ٢- التّشجيع اللفظيّ بمختلف الكلمات الإيجابيّة أو التّصفيق بأكثر من رتم.

٣- قطار المهارات حيث تتم ملاحظة تطوّر مهارات الطّلبة طوال الأسبوع ويخصّص وقت لكتابة أسماء الطّلبة المتميّزين في كلّ مهارة، وذلك في صورة قطار يلتحق فيه من تتطوّر مهارته.

٤- تنظيم فعالية الإفطار الصّحيّ للطّلبة المنجزين.

٥- القيام برحلة حول المدرسة أو لمكان غير مألوف فيها.

٦- تنفيذ درس في الهواء الطلق.

٧- إطلاق لقب على طالب أو مجموعة وإبرازها في ورقة ظاهرة، مثل: الطّالب الأمير، فارس الصّف، المجموعة المتطوّرة، ويمكن تعدي هذا اللقب لحدود الصّف إلى كلّ المدرسة.

٨- توزيع الحلويات المناسبة صحياً.

٩- إرجاء التّكريم بشهادة تقدير في الصّف أو في الطّابور الصّباحي، مع دعوة متوليّ ولي الأمر.

١٠- التّكريم في اليوم المفتوح مع إرفاق شهادة شكر لمتوليّ الأمر.

١١- إجراء اتّصال هاتفّي بمتوليّ الأمر يشيد بإنجاز الطّالب.

١٢- بطاقة تعلق على صدر الطّالب بعنوان «صديق المعلّم»، ويمكن أن تكون لهذا الطّالب بعض الامتيازات منها: أخذ الغياب في الحصة، أو تويّ مهمة ما أو مسؤوليّة معيّنة.

١٣- تفعيل لغة الجسد بحيث توحى بالانبهار بأداء الطّالب مع الابتسامة.

١٤- استخدام قائمة التّعزيز اليوميّ لتدوين أسماء الطّلبة المتميّزين على صعيد الصّف أو المدرسة.

١٥- وضع أو لصق وجه مبتسم على طاولة الطّالب أو كرّاسته.

١٦- استخدام صندوق أو حصّالة لكلّ طالب يجمع فيها النّقاط أو الرّموز الإيجابيّة التي حصدها بسبب إنجازها، وتتمّ عمليّة التّكريم من وقت لآخر، ويمكن أن يكون جمع النّقاط بشكل يوميّ بتعاون جميع المعلّمين.

- ١٧- استخدام صور الطّلبة المنجزين في شرح الدّروس، حيث يتمّ إخبار الطّالب بتضمين صورته في الدّرس المقبل.
- ١٨- تعليق صورة الطّالب المنجز في الصّف، ويمكن طلب صور جميع الطّلبة بداية العام الدّراسيّ.
- ١٩- منح فرصة شرح جزء من الدّرس بحضور متوّليّ الأمر.
- ٢٠- منح فرصة الدّهاب لصّف آخر لتقديم جزء من الدّرس للطّلبة.
- ٢١- استخدام صندوق العجائب وهو علبة تحتوي على بطاقات، كلّ بطاقة بها جملة تعزيزيّة مختلفة، أو هديّة رمزيّة، يختار الطّالب بطاقة إذا أنجز مهمّة ما .
- ٢٢- المكافأة بفسحة إضافيّة.
- ٢٣- زيارة لمكتب المدير.
- ٢٤- الحصول على هديّة فوريّة.
- ٢٥- استخدام النّقود المصوّرة، ويمكن للطّالب جمع مبلغ معين واستبدالها بهديّة أخرى.
- ٢٦- لبس تاج التّميز.
- ٢٧- بطاقات يرتديها الطّالب نهاية الأسبوع يذهب بها للمنزل بعد اختياره نجماً للأسبوع.
- ٢٨- ملصقات تُلصق في الكرّاسة في صورة شهادة تقدير مصغّرة كتعزيز له ولتوّليّ الأمر.
- ٢٩- استخدام لوحة الشّرف ولو من خلال تخصيص زاوية في السّبورة على غرار التّقسيم الأنف الذّكر تحت عنوان «افتتاحيّة الدّرس».
- ٣٠- رسم مقاعد الطّلبة على السّبورة في صورة مربّعات، توضع علامة في المربّع الخاصّ بكلّ طالب منجز.
- ٣١- استخدام القلم الأخضر لوضع علامة ما.

- ٣٢- تنفيذ لعبة جماعية نهاية الحصّة مثل السّلم والثّعبان أو مباراة بسيطة، وتكون هذه اللعبة هادفة أيضًا.
- ٣٣- التّعزيز المبكّر من خلال وضع هديّة على طاولة الطّالب المراد تحفيزه للنّجاح وتعزيزه على أدائه.
- ٣٤- استخدام التّعزيز بالدّرجات.
- ٣٥- السّماح للطّالب المنجز بتأدية نشاط أو هواية يحبّها.
- ٣٦- إرسال رسالة نصّية لتتويّ الأمر، ويمكن أن يشارك الصّف في صياغتها.
- ٣٧- استخدام اللوحة الجدارية تحت مسمّى لوحة النّجوم أو لوحة التّفوّق أو قطار المجموعات لمكافأة المجموعة المتفوّقة أو الطّالب المتميّز.
- ٣٨- مشاركة المعلّم في تنفيذ بعض المهام الخاصّة به، أو تناول وجبة الإفطار معه .
- ٣٩- الاحتفاء بإنجازات الطّلبة في أركان الصّف، ولو من خلال اللصق المباشر لأوراق العمل المتميّزة أثناء الدّرس.
- ٤٠- ترك الحرّية للطّلبة في اختيار معزّراتهم المناسبة.

### \*\* الخلاصة \*\*

التّعزيز هو إثابة السّلوك المرغوب فيه بهدف زيادة تكراره، وتوجد العديد من الأساليب المقترحة له، والدّروس المتميّزة تكون فيها أساليب التّعزيز أكثر امتيازًا.

## ١٦) توظيف التّقيّة والموارد ومصادر التّعلّم

تعدّ تكنولوجيا التّعليم من القضايا التي أسهمت في حلّ عدد من المشكلات التّربويّة، فهي تقدّم معالجة للفروق الفرديّة بين الطّلبة، وتمكّنهم من استدراك ما فاتهم عند غيابهم، وتستجيب لأنماط تعلّمهم، وتشير دافعيتهم نحو التّعلّم لما تحمله من نكهة ممتعة، وخصوصاً مع تمكّن معظم الطّلبة من استخدام التّقنيّات الحديثة، كما تسهم تكنولوجيا التّعليم في حلّ المشكلات المرتبطة بالمقرّرات الدّراسيّة باعتبارها مصدرًا من مصادر المعرفة الحديثة باستمرار من جهة، وباعتبارها وسيلة من وسائل التّواصل من جهة أخرى.

يمكن للمعلّم توظيف السّبورة الذّكيّة والمدوّنات الصّفيّة والوسائط الاجتماعيّة وشبكات التّواصل واليوتيوب والمشاركات السّحابيّة والصّفّ المقلوب واستخدام الآي باد لصالح التّدريس في الصّفّ المدرسيّ والمنزل، حيث يمكن استئثار ذلك لخلق دافعيّة عند الطّلبة للتّعلّم ذاتيّاً ومدى الحياة، معتمداً على خبراته الماضيّة، وقدراته في البحث والتّجريب والتنّظيم، وباستخدام مجموعة متنوّعة من المصادر التّعليميّة، ويتضمّن ذلك مهارات العمل المستقلّ الذي يُظهر فيه كلّ طالب أفكاره ومهاراته، وقدراته على استرجاع المعلومات المطلوبة بطرائق مختلفة (دليل مراجعة أداء المدارس، هيئة جودة التّعليم والتّدريب).

## ١٧) سياسة الرّبط الرّباعي

يقتضي التّخطيط الأكثر إتقاناً ربط موضوع الدّرس بجانب أو أكثر من الجوانب التّالية:

١- الرّبط بالقيم الإسلاميّة: ويشمل ذلك الرّبط بالقيم الإنسانيّة وتعاليم الشّريعة الإسلاميّة السّمحاء.

أمثلة:

- أعرب الجملة التّالية: يبرُّ المؤمن والديه.
- إذا كنتَ تمتلك مبلغاً قدره ٨٠٠ ديناراً، وقرّرتَ أن تتبرّع بنسبة قدرها ٣٠٪ من المبلغ للأعمال الخيريّة، فكم المبلغ الذي سوف تتبرّع به؟

٢- الرّبط بالقيم الوطنيّة: ويشمل ذلك الرّبط بالتراث الوطنيّ والعادات والتقاليد ومعالم مملكة البحرين ورؤيتها وتوجّهات وزارة التّربية والتّعليم وتوجّهات المدرسة.

أمثلة:

- قمتَ بجولة مع زملائك في سوق المنامة، اكتب بعض المظاهر المفرحة التي رأيتها هناك.
- اكتب قصّة أو خاطرة تحكي فيها اشتياقك لوطنك البحرين عندما سافرت للخارج.

٣- الرّبط بواقع الحياة: ويشمل ذلك الرّبط بحياة الطّلبة واهتمامهم الحياتيّة والتّقنيّة وتجارهم ونجاحاتهم ومتعلّقاتهم والأماكن التي يرتادونها.

أمثلة:

- ما التّطبيقات الهندسيّة في مطبخ منزلك؟
- سجّل الملوّثات البيئيّة التي يخلّفها منزلك يومياً.

٤ - الرّبط بالموادّ الأخرى: ويشمل ذلك الرّبط بالموضوعات السابقة للمادة نفسها أو أيّ مادة أخرى، أو مادة محدّدة بعينها وفقاً لفكرة توأمة المواد الدّراسيّة.

أمثلة:

- ارجع لدرس التّلوث من كتاب الاجتماعيات وحدّد حروف الجرّ الواردة فيه.
- تنخفض درجة الحرارة درجة سيليزية واحدة كلّما ارتفعنا ١٥٠ مترًا، اكتب الرّقم بالحروف.

سيكون من اللائق والجميل أن يحقّق المعلّم ربطًا للجوانب الأربعة، فهو أمر متيسّر لمن شاء من المعلّمين، إلّا أن بعض المواد الدّراسيّة أو الموضوعات أقلّ سهولة في عمليّة الرّبط، كما هو الملاحظ في دروس الرياضيات، كذلك ينبغي أن يكون الرّبط فعّالاً ذو فائدة ويضفي جمالاً وكماً للحصّة وليس إقحاماً قسرياً أو تكلفاً ثقيلاً، والمقترح أن تُضاف إلى خطّة تحضير الدّرس مصفوفة للرّبط الرباعيّ كالمبيّنة في الشكل (٣٧) أدناه:

الرّبط بالثقافة الوطنية	الرّبط بالقيم الإسلاميّة
الرّبط بالمواد الأخرى	الرّبط بواقع الحياة

الشكل (٣٧): مصفوفة الرّبط الرباعيّ

ويمكن بحسب التجربة تصنيف الرّبط إلى أسلوبين:

## الأسلوب الأوّل: الرّبط المتناغم

وهو ربط موضوع الدّرس بالجوانب الأربعة ولكن مع الأخذ في الاعتبار تناغم ذلك مع الحصص الأخرى المنفّذة في اليوم نفسه أو الأسبوع نفسه للطلّبة أنفسهم، بحيث يتراءى للطلّاب تناغم الدروس مع بعضها البعض، وما يعكسه ذلك من فوائد أبرزها ثبات التعلّم وتحقيق تعلّم ذو معنى أو مغزى بحسب نظريّة أوزويل، ويتطلّب الأمر تخطيط المعلّم مع بقيّة زملائه من المعلّمين.

## الأسلوب الثّاني: الرّبط الاعتيادي

وهو ربط موضوع الدّرس بالجوانب الأربعة المذكورة من دون اعتبار للدروس الأخرى التي ينفّذها المعلّمون الآخرون.

### \*\* الخلاصة \*\*

ينبغي ربط موضوع الدّرس بالقيم الإسلاميّة والقيم الوطنيّة وواقع الحياة والموادّ الأخرى بقدر الإمكان، ربطاً متناغماً مع حصص الموادّ الأخرى المنفّذة من قبل، أو ربطاً اعتيادياً ليس له علاقة بالحصص المنفّذة.

## ١٨) الواجبات المنزليّة

يكلّف المعلّم طلبته في الدّروس المتميّزة بتأدية نشاط تعليميٍّ أو مهمّة تعليميّة في المنزل ويُسمّى هذا التّكليف بالواجب المنزليّ، وفيما يلي أساليب تقديم وتقويم الواجبات المنزليّة:

## أولاً: تقديم الواجبات المنزليّة

«إذا وجدتَ ابنك غير مهتمّ بالواجبات، فالمشكلة ليست في ابنك، بل في الواجبات» (عبيدات، ٢٠١١)، ولتجاوز السّلبات النّاتجة عن الواجبات المنزليّة التّقليديّة يمكن استخدام أحد الأساليب السّبعة التّالية والمبيّنة في الشّكل (٣٨) لتقديم الواجبات المنزليّة:

## ١- قائمة الاختيار:

تكليف الطّلبة بقائمة من الواجبات على غرار قائمة الطّعام، فيمكن للطّالب اختيار الواجب الذي يرغب في حلّه، وربّما اختيار أكثر من واجب.

مثال:

اختر أحد الواجبات الثلاثة فيما يلي:

- تصوّر أن قوّة الاحتكاك قد انعدمت من الحياة وأصبحت جميع السّطوح والأجسام ملساء تماماً، أكتب فقرة تصف فيها جزءاً من الحياة (المنزل، المدرسة، المصنع،..) مبيّناً مدى تحيّلِكَ لما سيحدث من جرّاء ذلك.

- بعد دراستك لموضوع الاحتكاك ارجع إلى محرّكات البحث أو المراجع والكتب لإضافة ثلاث معلومات جديدة على ما تمّ تداوله في الصّفّ.

- قم بزيارة أحد الأقسام العمليّة بالمدرسة وارصد ثلاثة أدوار إيجابيّة للاحتكاك، وثلاثة أدوار غير إيجابيّة للاحتكاك

## ٢- سلّم الصّعوبة:

تكليف الطّلبة بأسئلة متدرّجة في الصّعوبة، على أن يكون السّؤال الأوّل مفروض على جميع الطّلبة، وبقية الأسئلة متاحة للجميع، فالطالب يصعد سلّم الصّعوبة إلى أن يتوقّف.

مثال: تابع ما يكتب عن الطّلاق في الصّحف اليوميّة، ثم اكتب ملخصًا عنها.

(التحدّي): اعمل استبيانًا مع مجموعة من الأسر لدراسة آراء النّاس حول أسباب الطّلاق.

## ٣- التلخيص والإضافة:

تكليف الطالب بتلخيص الدّروس بأيّ أسلوب شاء، مع إتاحة الفرصة له لتقديم إضافة لما تمّ تداوله في الدّرس.

مثال: شاهد الفيديو المرفق ثم قم بتلخيصه في صفحة واحدة.

## ٤- التّكليف المشخص

تكليف الطالب بمهامّ تتعلّق بشخصه أو متعلّقاته أو برأيه ونظرته وتطلّعاته.

مثال: اكتب مقترحاتك لتطوير اليوم المفتوح في المدرسة مستخدمًا أسلوب الشّروط.

## ٥- التّكليف الميدانيّ

تكليف الطالب بمهمّة ميدانيّة تقتضي زيارة مكان في المدرسة أو خارجها أو مقابلة شخص أو حضور فعاليّة.

مثال: اذهب إلى السّوبر ماركت وسجل التّفاوت في أسعار علب حليب الأطفال.

## ٦- التّكليف بالرّبط

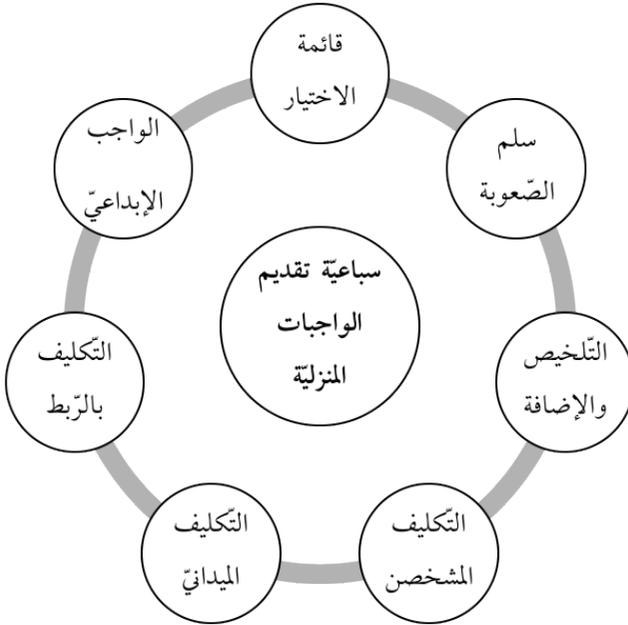
تكليف الطّالب بمهمّة ترتبط بمادّة دراسيّة أخرى، وربّما يكون ذلك باتّفاق وتكليف معلّمين أو أكثر .

مثال: اكتب تقريراً باللغة الإنجليزيّة حول نتائج تجربة حساب الجاذبيّة الأرضيّة بطريقة البندول.

## ٧- الواجب الإبداعيّ

تكليف الطّالب بمهمّة إبداعية غير تقليديّة.

مثال: صمّم مجلة حائطيّة تستعرض فيها القوانين التي تنظّم فيها العلاقة داخل منزلك.



الشّكل (٣٨): سباغية تقديم الواجبات المنزلية

## ثانياً: تقويم الواجبات المنزليّة

يلجأ المعلّم في الحصّة التالية عادة إلى تقويم الواجبات المنزليّة، واستهدافاً لتقويم فعّال وسريع، يمكن للمعلّم استخدام أحد الأساليب التالية والمبيّنة في الشّكل (٣٩) لتقويم الواجبات المنزليّة:

### ١ - تبادل الإجابات

يطلب المعلّم من الطّلبة تبادل الكرّاسات أو أوراق العمل بشكل ثنائيّ، طالب يبادل طالباً، أو مجموعة طلابيّة تبادل مجموعة طلابيّة أخرى، يمكن للمعلّم أن يستعرض الإجابة الصّحيحة على السّبورة أو من خلال شاشة العرض أو توزيع بطاقة الإجابة المثاليّة للسّؤال.

### ٢ - انتقال الطّلبة

يطلب المعلّم من طلبة المجموعة الأولى ترك إجاباتهم على الطاولة والانتقال للمجموعة الثانية وتقويم إجاباتهم، وفي الوقت نفسه ينتقل طلبة المجموعة الثانية إلى المجموعة الثالثة لتقويم إجاباتهم، والمجموعة الثالثة للمجموعة الرابعة، والرّابعة للمجموعة الأولى، ويتيح المعلّم للطّلبة الوقت لتقويم إجابات زملائهم ثم يأذن لهم بالتحرك، فالمجموعة الأولى التي كانت تقوّم إجابات المجموعة الثانية تنتقل للمجموعة الثالثة، والمجموعة الثانية التي كانت تقوّم إجابات المجموعة الثالثة تنتقل للمجموعة الرابعة وهكذا، حتّى تدور كلّ مجموعة على المجموعات الأخرى، وبذلك سيطلع الطّلبة على محاولات زملائهم، ويستهدف هذا الأسلوب الاستجابة للنمط الحركيّ عند الطّلبة.

### ٣ - المعلّم الصّغير

يستعين المعلّم بطالب أو ربّما أكثر لشرح الإجابة الصّحيحة لبقية الطّلبة، ويقتضي الأمر مراجعة إجابة الطالب من قبل المعلّم قبل بدء الشّرح.

### ٤ - تقويم المجموعة

يضع جميع الطّلبة إجاباتهم على الطاولة لمناقشتها وتقويمها لبعضهم البعض، وربّما عرض المعلّم الإجابة الصّحيحة قبل أو أثناء أو بعد مناقشة الطلبة.

## ٥- الكرسيّ المتهب

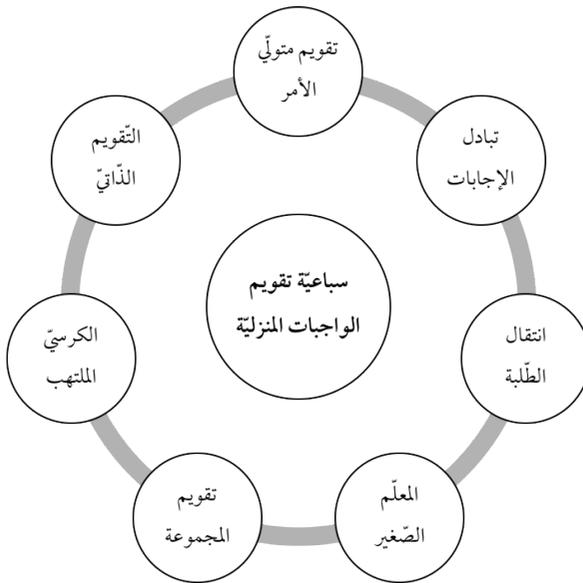
يختار المعلّم أحد الطّلبة للجلوس على كرسيّ في صدارة الصفّ، ويطلب من جميع الطّلبة مناقشة الطالب حول إجابته على الواجب المنزليّ ويقتضي الأمر مراجعة إجابة الطالب من قِبَل المعلّم قبل البدء.

## ٦- التّقويم الذاتيّ

يطلب المعلّم من الطّلبة أن يقوم كلّ طالب منهم إجابته بنفسه، يمكن للمعلّم أن يستعرض الإجابة الصحيحة على السّبورة أو من خلال شاشة العرض أو توزيع بطاقة الإجابة المثاليّة للسؤال.

## ٧- تقويم متويّ الأمر

يوزّع المعلّم على طلبته ظرفاً مغلقاً يحتوي على رسالة موجّهة لمتويّ أمر الطالب يطلب فيها منه أن يقوم إجابة ابنه بالاستعانة بطاقة الإجابة المثاليّة المرفقة، ولكن ينبغي الالتفات إلى أنّ هذا الأسلوب لا يجبّد تكراره كثيراً في الأعمّ الأغلب.



الشّكل (٣٩): سباعيّة تقويم الواجبات المنزليّة

### \*\* الخلاصة \*\*

يمكن استخدام أحد الأساليب السبعة التالية لتقديم الواجبات المدرسيّة: قائمة الاختيار، سلّم الصّعوبة، التّليخيص والإضافة، التّكليف المشخصن، التّكليف الميدانيّ، التّكليف بالربط، الواجب الإبداعيّ، كما يمكن استخدام أحد الأساليب السبعة التالية لتقويم الواجبات المدرسيّة: تبادل الإجابات، انتقال الطّلبة، المعلّم الصّغير، تقويم المجموعة، الكرسيّ الملتهب، التّقويم الدّاتيّ، تقويم متوليّ الأمر.

## ١٩) كراسات الطلبة

يُقاس الإنجاز الأكاديمي في المدرسة من خلال ثلاثة جوانب جمعها المثلث في الشكل (٤٠)، وهي:

أولاً: الامتحانات المدرسية

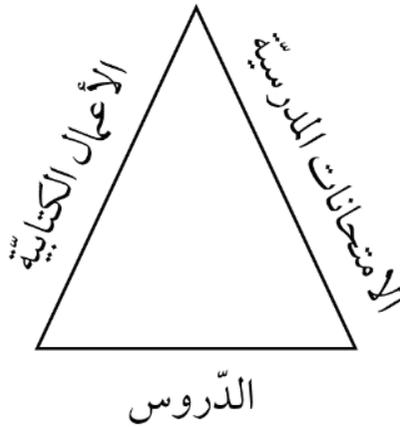
وتشمل الامتحانات الشهرية والمنتصف والنهائية والوطنية، وتحدّد بمؤشرات دقيقة تتعلق بنسب النجاح ومتوسط الدرجات ونسب الإتقان، وتُقارن بنتائج المدارس المشابهة والنتائج الوطنية، وتُتابع من حيث المستوى الحالي ومدى التقدّم الحاصل خلال السنوات الماضية.

ثانياً: الدّروس

ويُنظر إلى عدد الدّروس التي يعكس فيها الطلبة المستويات المتوقّع منهم ومدى التقدّم الذي يُحرزونه.

ثالثاً: الأعمال الكتابية

ويُنظر إلى كمّ ونوعية الأنشطة المقدّمة للطلّبة والتي تعكس المستويات المتوقّع منهم ومدى التقدّم الذي يُحرزونه.



الشكل (٤٠): مثلث الإنجاز الأكاديمي

تنبيهات تتعلّق بكرّاسات الطّلبة:

- ١- ينبغي أن تحتوي كرّاسات الطّلبة على كمّ من الأنشطة والأعمال تتناسب مع عدد الحصص المنفّذة.
- ٢- لا بدّ أن يتعدّى دور الكرّاسة تسجيل ملخّص الدّروس إلى ما هو أشمل من ذلك، بحيث تكون الكرّاسة مساحة للمحاولة والخطأ.
- ٣- ينبغي أن تكون الكرّاسات دليلاً على تمايز الأنشطة وتنوّعها بما فصلناه تحت عنوان «التّمايز»، بحيث تحتوي على أنشطة تحدّي لبعض الطّلبة وأنشطة علاجية لآخرين، ولو من خلال لصق أوراق ذات لون خاصّ.
- ٤- كتابة اسم الطّالب وبياناته على الدّفتر دليل اهتمام جميع الأطراف المعنية.
- ٥- تكليف الطّلبة باقتناء كرّاسة تتناسب وحجم العمل الطلابيّ المخطّط له طوال العام.
- ٦- التّأكد من أنّ الطّالب يكتب عنوان الدّرس وتاريخه.
- ٧- القيام بعملية التّليخيص المركّزة والتي تساعد الطّلبة على التّقدّم في دروسهم.
- ٨- القيام بتصحيح كراسات الطّلبة باستمرار مع تأريخ ذلك بوضوح.
- ٩- تكليف الطّلبة بتخصيص جزء من الكرّاسة للواجبات المنزليّة بما فصلناه تحت عنوان «الواجبات المنزليّة».
- ١٠- لا يكفي المعلّم بعبارات التّشجيع من دون تفسيرها.
- ١١- القيام بتصويب أخطاء الطّلبة بدقّة وتنويرهم بالملاحظات العلميّة.
- ١٢- القيام بتوجيه الطّلبة بالتغذية الرّاجعة مع تحديد الخطوات القادمة أكاديميًّا وفنيًّا.
- ١٣- تحاشي التّصحيح النمطيّ الآليّ.
- ١٤- الابتعاد عن الإسقاط المستمر من فكر المعلّم لكرّاسة الطّالب وإتاحة الفرصة للطّلبة من أجل العمل الذاتيّ، ولا بأس بتخصيص مساحة متكرّرة في الكرّاسة تحمل عنوان «مساحة العمل الذاتيّ».

١٥ - عدم الاستعجال في الكتابة أثناء التصحيح، وإظهار الاهتمام والعناية في كتابة التغذية الراجعة.

١٦ - الابتعاد عن الكلمات التالية: نظر، شوهد، seen.

١٧ - تقديم تغذية راجعة تناسب مع جهد الطالب المبذول.

١٨ - يمكن تسهيل تقديم التغذية الراجعة من خلال عدد من الملصقات الجاهزة أو الأختام.

مكوّنات التغذية الراجعة الجيّدة:

تتكوّن التغذية الراجعة الجيّدة والتي تُكتب في كرّاسات الطّلبة بحسب (أكاديميّة التدريس من أجل التّعلم) من أربعة عناصر كما في الشّكل (٤١)، وهي:

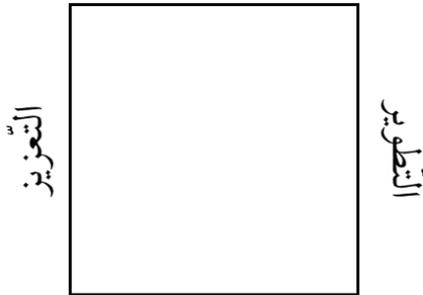
١- وصف السلوك سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

٢- أثر ذلك السلوك أو نتيجته.

٣- التعزيز إذا كان السلوك إيجابياً.

٤- التصويب أو التطوير وبيان المطلوب.

وصف السلوك



أثر السلوك

الشّكل (٤١): مربع التغذية الراجعة

أمثلة على عبارات التغذية الراجعة للطلبة بحسب (أكاديمية التدريس من أجل التّعلم):

- حللت واجباتك بطريقة منظّمة، وقد تحسّنت أداءك، شكراً لك، سأوفّر لك واجبات تتطلّب خطوات أكثر.

- أحسنت، جميع إجاباتك صحيحة ما عدا السؤال الخاص بالطيور، وهذا يدلّ على فهمك، راجع الكتاب صفحة ٥١ وأجب على السؤال رقم ١٣.

- كان اختيارك للضمائر متوافقاً بصورة كبيرة مع الجمل، ممّا مكّنك من التّحويل بين الضمائر بدقّة، بارك الله فيك، أرجو منك استكمال التّدريب الناقص بصورة أسرع.

- أجبته عن جميع الأسئلة بشكل صحيح، أشكرك على ترتيب الخطّ، تحتاج اجابته عن السؤال الأوّل إلى تفصيل أكثر، يمكنك الرّجوع إلى الكتاب صفحة ٢٣ الفقرة الرابعة.

### \*\* الخلاصة \*\*

تُعتبر الكرّاسات الطّلابيّة أو الأعمال الكتابيّة من الدلائل المهمّة في مجال الإنجاز الأكاديميّ، ويُنظر إلى كمّ ونوعيّة الأنشطة المقدّمة لجميع فئات الطّلبة، والتي تعكس المستويات المتوقّعة منهم، ومدى التّقدّم الذي يُحرزونه، وينبغي أن تتكوّن التغذية الراجعة الجيّدة من: وصف السلوك، وأثره ونتيجته، والتّعزيز للأُمور الإيجابيّة، والتّصويب والتّطوير وبيان المطلوب.

## ٢٠ الخاتمة

الخاتمة هي فقرة تهدف إلى تسليط الضوء على ما تمّ إنجازه في الموقف التعليمي بشكل سريع ومقتضب، فهي عملية مسحية لما تمّ، لا عملية تقييمية، ولو كانت كذلك واكتشف المعلم بأن نواتج التعلّم لم تكن ضمن المستوى المقبول يكون قد صوّب سهماً قاتلاً لحصّته (طرّادة، ٢٠١٦)، والأولى به القيام بعملية التّقييم مواكباً لعملية التّدريس كما مرّ، وينبغي أن تتضمّن خاتمة الدّرس العناصر التالية:

- ١- الإيجابية: بثّ عناوين الإيجابية والتّفاؤل والسّعادة.
- ٢- التّلخيص: رسم خريطة مفهومية في ذهن الطالب قبل انتهاء الحصّة، فلو سأله شخص ماذا تعلّمت؟ لذكر له محتويات هذه الخريطة.
- ٣- الشّكر: تقديم عبارات الشّكر والثناء على الأداء المتميّز للطلّبة.
- ٤- الخطوات القادمة: تحديد المطلوب من الطّلبة من واجبات منزليّة أو أيّ مهامّ أخرى.
- ٥- التمهيد للدّرس القادم من خلال استشارة الطّلبة لذلك.

## فنيّات مقترحة لخاتمة الدّرس

يمكن للمعلّم تطبيق إحدى الفنيّات التالية لخلق درسه، وتضمينها للعناصر السّالفة الذّكر، وهي فنيّات مقترحة من عدد من التّربويّين من مدارس مملكة البحرين:

- ١- تكليف الطّلبة برسم خريطة ذهنيّة أو مخطّط.
- ٢- استخدام أحد التّطبيقات على الأجهزة الذكيّة.
- ٣- استخدام مكعّب التّمايز، وهو مكعّب يحتوي على تكليف في كلّ واجهة من أوجهه، ترميه المجموعة وتطبّق ما فيه.

٤- تصميم ملصق تعليمي باستخدام عدد من الصّور أو تصميم بوستر أو مجلّة حائطيّة.

٥- رمي الكرة على طالب لذكر شيء ممّا تمّ تناوله في الدّرس، وإذا انتهى يرمي الكرة لطالب آخر، وهكذا.

٦- ترتيب مجموعة من الأوراق أو البطاقات في نسق معيّن.

٧- تكليف أحد الطّلبة برسم أحد عناصر الدّرس وبقية الطّلبة يكتشفون ذلك العنصر ويتحدّثون عنه.

٨- أسئلة ٣٢١ وطريقتها أن يطلب المعلّم من الطّلبة في مجموعاتهم أو بشكل فرديّ ذكر شيء واحد أعجبهم في الدّرس، وذكر مقترحين لتطوير الدّرس، وذكر ثلاثة أشياء تعلّموها.

٩- تنفيذ مقطع تمثيلي لتلخيص الدّرس.

١٠- توجيه سؤال للطّلبة حول أهمّ النّقاط التي أضافت قيمة واضحة لمخزونهم الفكريّ والمعلوماتيّ.

١١- تلخيص الدّرس على السّبورة أو في لوحة ورقية باستخدام عنصر من عناصر البيئية، مثلاً: الشّجرة، الدّودة، القطار، السّلم، أو أيّ عنصر له علاقة بالدّرس كالطقس والمطر.

١٢- عقد مناظرة بين طرفين يستخدمان عناصر الدّرس.

١٣- تكليف الطّلبة بتلخيص الدّرس في ورقة عمل.

١٤- كتابة أكبر عدد من الكلمات التي تمّ ذكرها في الحصّة.

١٥- وقوف الطّلبة جميعاً، ثمّ يقول كلّ واحد منهم كلمة وردت في الدّرس وبعدها يجلس.

١٦- تأليف قصّة قصيرة تتضمّن محوراً مهمّاً في الدّرس.

١٧- طرح أسئلة (صح أو خطأ)، ويتم اختيار الأسئلة بعناية فائقة، ويمكن أن يُرمز للإجابة الصحيحة برمز ما، والإجابة الخاطئة برمز آخر، مثل تقدّم الطّلبة خطوة للإمام أو للخلف.

- ١٨- استخدام KWL، حيث تُخصّص ثلاث خانات على السّبورة أو في ورقة توزّع على المجموعات، الخانة الأولى لكتابة ما يعرفه الطّلبة عن الموضوع، والخانة الثّانية لكتابة ما يودّون معرفته، والخانة الثّالثة للتّأكد من تعلّمهم فيما تمّ الاتّفاق عليه.
- ١٩- كتابة أكبر عدد من الأسئلة حول الدّرس في مدّة معيّنة، وربّما حلّها أو بعضها.
- ٢٠- تنفيذ اختبار قصير تُقدّم تغذيته الرّاجعة الدّرس التّالي.
- ٢١- تنفيذ لعبة أو مسابقة سريعة.
- ٢٢- تكليف طالب أو أكثر في إرسال سؤال لطالب آخر.
- ٢٣- تخصيص ثلاث دقائق، الدّقيقة الأولى يسأل المعلّم الطّلبة، الدّقيقة الثّانية الطّلبة يسألون زملاءهم، والدّقيقة الثّالثة الطّلبة يسألون المعلّم.
- ٢٤- تكليف الطّلبة بكتابة رسالة خطيّة لزميله ليخبره عن درس اليوم.
- ٢٥- إثارة سؤال ختامي يثير التّحدّي ويوظّف ما تعلّموه.
- ٢٦- استخدام طريقة حبل الغسيل التّعليمي، وهو حبل تعلق عليه إجابات الطّلبة على سؤال ما.
- ٢٧- إعطاء الطّلبة فقرة تلخّص الدّرس تكون ناقصة الكلمات ويكملها الطّلبة.
- ٢٨- تكليف الطّلبة بإجابة سؤال في ورقة أو سبّورة صغيرة ثمّ طلب إشهارها بصورة جماعيّة.
- ٢٩- تمرير صندوق يحتوي على أسئلة مصحوباً بموسيقى خفيفة، ومتى ما توقّفت الموسيقى يتمّ تكليف الطالب بسحب سؤال والإجابة عليه.
- ٣٠- عقد مساجلة بالكلمات الواردة في الدّرس، وطريقتها ذكر كلمة وردت في الدّرس، ثمّ ذكر كلمة أخرى تبدأ بالحرف نفسه الذي انتهت منه الكلمة السّابقة، وهكذا.

- ٣١- يتحدّث الطّلبة بعبارة كنتُ أعتقد بـ، والآن أنا أعتقد بـ.
- ٣٢- توزيع ورقة عمل ملخّصة للدّرس على كلّ مجموعة للتّعليق، وبعد دقيقة يتمّ تدوير الأوراق بين المجموعات، بغرض الاطّلاع على التّعليق أو كتابة رأي آخر.
- ٣٣- يطرح المعلّم سؤالاً، والطّالب الذي يُجيب يأخذ مكان المعلّم والمعلّم يجلس مكان الطّالب، ويؤدّي الطّالب الآخر الدّور نفسه، وهكذا.
- ٣٤- يقف بعض الطّلبة في دائرة، يتمّ اقتراح اسم أحدهم ليكون صاحب السّؤال، واقتراح آخر ليكون صاحب الجواب، فإن كان الجواب صحيحاً خرج صاحب السّؤال، وإن كان خاطئاً خرج صاحب الجواب، والفائز هو من يبقى في النّهاية.
- ٣٥- يقوم طالب بالتّعبير عن بعض ما تمّ دراسته من دون كلام، ويتولّى بقية الطّلبة اكتشاف المعنى.
- ٣٦- التّليخيص بملء جدول يُعدّ خصيصاً لذلك.
- ٣٧- كتابة سؤال تحدّ من كلّ مجموعة للأخرى.

### \*\* الخلاصة \*\*

خاتمة الدّرس هي فقرة تستهدف تسليط الضّوء على ما تمّ إنجازه في الموقف التّعليمي بشكل سريع ومقتضب، وهي تتضمّن: الإيجابيّة، والتّليخيص، والشّكر، والخطوات القادمة، والتّمهيد للدّرس القادم، ويمكن تنفيذها باستخدام العديد من الفتيّات.

## الزيارات الإشرافية

استكملاً لحكاية التدريس الشائقة تمّ إفراد هذا الفصل لتسليط الضوء على «الزيارات الإشرافية» باعتبارها أكثر الأدوات شهرةً لقياس فاعليّة المدرسة من خلال الدّروس، وينبغي التنبّه إلى الأمور التالية:

١- الزيارة الإشرافية وسيلة وليست هدفاً، هي وسيلة أو أداة لقياس جودة فاعليّة المدرسة من خلال الأداء الصّفيّ.

٢- إذا أفرزت نتائج الزيارات الإشرافية عن وجود خلل في الأداء الصّفيّ فليس علاج ذلك في تكرار الزيارات الإشرافية، والدّوران في حلقة مفرغة، فيكون أشبه شيء بطبيب يحكم بمرض أحدهم ثمّ يعاود التشخيص ويكرّر الحكم مرّة ثانية من دون تقديم علاج ناجع، فتكون التبعات السّلبية للزيارات الإشرافية أكثر من المرجوّ منها من فائدة.

٣- تقديم التّغذية الرّاجعة الاحترافية بعد الزيارة الإشرافية هي واحدة من أساليب علاج الخلل في الأداء الصّفيّ، وليس كلّ العلاج ولكلّ خلل، إذ ينبغي تطبيق علاجات أخرى بحسب حجم الخلل ومورده.

٤- زيارة إشرافية من دون تغذية راجعة ضرب من العبث في الأعمّ الأغلب، وتurf إداريّ يحتاج إلى استدراك، وإثمها أكبر من نفعها، وذلك لضیاع الجهد والوقت وانحسار الأثر سوى الأثر النفسيّ السّلبیّ.

٥- كمال تقديم التّغذية الرّاجعة أن تسلّم مكتوبة للمعلّم فهي دليل ارتفاع في مستوى الثقة في النفس لدى منفذ الزيارة، فكما أنّه ينبغي تدوين خطّة تحضير الدّرس قبل تنفيذه فإنّه ينبغي تدوين ملاحظات وتوصيات الزيارة الإشرافية قبل مناقشتها مع المعلّم.

٦- الزيارة الإشرافية هي أفضل فرصة لتصيّد (الإيجابيات) في أداء المعلّم داخل الصّفوف، وهي أفضل فرصة لتعزيز أدائه الإيجابيّ ورفع معنوياته وتعميق انتماؤه للنظام المدرسيّ، ثمّ أنّها فرصة مناسبة للاطلاع على وجهة نظر المعلّم ونفهم رؤيته، ومن ثمّ الانطلاق للاتّفاق على بعض النّقاط التطويرية.

٧- إذا أدّت الزيارة الإشرافية إلى إحباط المعلّم واستيائه فهذا مؤشّر يُنبئ عن استخدام هذه الأداة استخدامًا غير صائب، وكلّما زادت أعداد المعلّمين المستائين زاد المؤشّر وضوحًا، بل ينبغي أن تبعث الزيارة الإشرافية إلى ارتفاع مؤشّر الرضا لدى المعلّمين وذلك لأنّها فرصة لتعميم الأداء الإيجابي والاستفادة من الخبرات المتنوّعة إلى جانب الاتّفاق على بعض النّقاط التّطويرية.

٨- ينبغي لمنفّذ الزيارات الإشرافية أن يؤهّل نفسه ذاتيًا لزيارة المعلّمين الذي يمتلكون خبرات كبيرة وذلك من خلال العديد من آليات التّطوير الذاتي، كما ينبغي على المسؤولين تأهيل منفّذي الزيارات الإشرافية، إذ يعتقد كثير من المعلّمين بأنّ عددًا كبيرًا من منفّذي الزيارات الإشرافية دون التّاهيل بدليل تضارب أقوالهم وتمهاتها، ويظنّون بأنّ «فاقد الشّيء لا يعطيه»، ويعتقدون بأنّ حصصهم باتت مستباحة من غير المؤهّلين، فمع الدّعوة لتأهيل هؤلاء تأتي الدّعوة لسائر المعلّمين بتصيّد «الإيجابيات» وتأدية ما يقتنعون فيه إذا كانوا يستندون إلى مرجع تربويّ.

٩- يرى بعض المعلّمين بأنّ منفّذ الزيارات الإشرافية لن يكون مؤهّلًا إذا كان تخصّصه يختلف عن تخصّص المعلّم، وقد فات هؤلاء المعلّمين بأنّ الزيارات الإشرافية تستهدف قياس القيمة المضافة للطلّبة بغض النظر عن الجانب التّخصّصي الذي لا توجد فيه مشكلة لدى المعلّمين غالبًا، أو هي مهمّة بعض منفّذي الزيارات الإشرافية من أصحاب التّخصّص نفسه.

١٠- ينبغي على منفّذ الزيارات الإشرافية الابتعاد عن التّنظيرات الجوفاء والتركيز على الصّيغ الإجرائية الواضحة، فعوض أن يدعو المعلّم للتّمايز وتطبيق أساليب تقويم فعّالة وأساليب تعزيز ناجعة، فإنّه يتفق مع المعلّم لتنفيذ إجراءات محدّدة من شأنها تطبيق سياسة التّمايز وتحديد أساليب محدّدة للتقويم أو التّعزيز، على غرار ما ذكر في هذا الكتاب.

١١- الطّريقة المثلى لتنفيذ الزيارة الإشرافية ليست من خلال ملء استمارة محدّدة، كلّما تغيّرت الاستمارة ربّما تغيّر الحكم على الحصّة، وإنّما من خلال تقرير تفاصيل الأداء الصّفي من جانب المعلّم والطلّبة، مع متابعة دقيقة للزّمن، والتركيز على القيم المضافة والتي تتناسب مع المتوقّع من الطّلبة بحسب أعمارهم وصفوفهم الدّراسية.

١٢- ليس من الحكمة محاولة إصلاح جميع جوانب القصور لدى المعلّم في زيارة واحدة، وإنّما الصّواب التّركيز على القضايا الأولى بالاهتمام، ثمّ الانتقال تدريجيّاً إلى القضايا التّالية.

١٣- للزيارة الإشرافية بروتوكولات يجب أن تُحترم من قبل جميع المعنيّين وأبرزها التّالي:

- ينبغي على منفذ الزيارة أن يستأذن المعلّم قبل دخول الصّف.
- عدم تدخّل منفذ الزيارة الإشرافية في مجريات الحصّة بتاتاً، ما عدا في الأمور التي تتعلّق بأمن وسلامة المتواجدين، والأمور التي تتعلّق بالسيادة الوطنيّة، فيتمّ التّدخلّ بها بحكمة بالغة.
- عدم إشراك منفذ الزيارة الإشرافية من قبّل المعلّم في مجريات الحصّة أو حتّى المبالغة في التّرحيب به.
- إخبار المعلّم بموعد الزيارة الإشرافية سيكون أكثر فائدة، وانتهاج أسلوب الزيارات المباحثة ربّما يرسل رسائل سلبية للمعلّم.

### تقديم التّغذية الرّاجعة

يلجأ بعض منفذي الزيارات الإشرافية إلى صبّ الانتقادات صبّاً على أداء المعلّم، فيكون دور المعلّم الدّفاع عن نفسه وتبرير أدائه، وهذه جلسة غير صائبة لتقديم التّغذية الرّاجعة، والمقترح تطبيق نموذج التّناءات الأربع لتقديم التّغذية الرّاجعة، ممزوجةً بنموذج (السّندويش)، حيث سنقسّم الجلسة إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأوّل: تقديم الشّكر للمعلّم على كلّ جانب يستحقّ الشّكر والثناء، ولو لمجرّد محاولته للعطاء، مع الثناء على الإيجابيات ومواطن التفوّق في الأداء، فلا يخلو معلّم من هذا الجانب، ومنفذ الزيارة الحاذق يستطيع تصيّد العديد من الجوانب الإيجابية.

الجزء الثّاني: ويتعلّق بالجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير، والمقترح أن تقدّم وفقاً لنموذج التّناءات الأربع.

الجزء الثالث: معاودة الحديث عن مزيد من الجوانب الإيجابية وتكرار الشكر مجدداً.

والمتوقع أن يخصص أكثر من نصف الجلسة للجزأين الأوّل والثالث، وأقلّ من نصفها للجزء الثاني، حتى مع افتراض أن أداء المعلّم كان سيئاً للغاية، وذلك لأنّ سيلاً من التوصيات لن يُجدي نفعاً مع من كان أداءه سيئاً، فالأفضل الاكتفاء بالأكثر أهميّة.

### نموذج التّاءات الأربع

بعد الانتهاء من الجزء الأوّل من جلسة التّغذية الرّاجعة يبدأ الجزء الثاني، ويتألف من أربع مراحل:

#### المرحلة الأولى: التّقييم الذاتي

في هذه المرحلة يطلب منّذ الزيارة من المعلّم أن يقيّم نفسه، وبذلك يوفر منّذ الزيارة على نفسه الحديث وربّما محاولة إقناع المعلّم، ويخلص بعد هذه المرحلة بتوصيات سريعة ومتّفق عليها، حيث سيكون المعلّم عند درجة مرتفعة من المصدقيّة وذلك لأنّه يحاول حماية نفسه أولاً، وإخبار منّذ الزيارة بأنّه ملتفت إلى الجوانب التي تحتاج إلى تطوير لديه في ظلّ بعض التّحدّيات.

#### المرحلة الثانية: التّركيز

سوف لن يذكر المعلّم جوانب لاحظها منّذ الزيارة، عندها سيكون من السّهل توجيه سؤال مركّز نحو قضية بعينها، كأن يسأله: ما رأيك في مستوى التّحدّي الذي تمّ طرحه في الحصّة؟ كم عدد أساليب التّقويم التي طبّقتها؟ وهل تعتقد أنّها كافية؟ سوف لن يجد المعلّم بداً من الإقرار بهذه الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، كما ستتيح هذه الأسئلة لطرفي جلسة التّغذية الرّاجعة لصياغة توصيات واضحة ومتّفق عليها، ولا يخلو توجيه الأسئلة من احترام وتقدير لعقل المعلّم وفكره، وهو أسلوب من أساليب إيجاد منطقة الأمان.

## المرحلة الثالثة: التّخيير

قد لا تنجح الأسئلة المركّزة في إلفات نظر المعلّم إلى جانب القصور لديه، فيلجأ منفذ الزيارة عندئذٍ إلى تخيير المعلّم بين أمرين، خيار استخدمه المعلّم ولم يكن موفقًا بحسب رأي منفذ الزيارة، وخيار آخر أفضل لم يفعله المعلّم، كأن يقول للمعلّم: هناك توجّهان لتقويم الكرّاسات: توجّه نحو تصحيح أيّ نمطيّ يقدم عبارات الشكر الدّارجة، وتوجّه نحو تقديم تغذية راجعة واضحة تفسّر عبارة الشكر وتحدّد الخطوات المطلوبة من الطالب، أيّ التّوجهين أفضل برأيك؟ وأيّهما كان فعلك في الحصّة؟ ومن هنا سيتمّ الاتفاق على توصيات واضحة لا تحتاج إلى مزيد إقناع.

## المرحلة الرابعة: التّوجيه

تفيد التّجربة بأنّ المراحل السّابقة تخلص إلى الاتفاق على جميع الملاحظات والتّوصيات التي كان يودّ منفذ الزيارة إيصالها للمعلّم وقد تمّت من فم المعلّم نفسه، ولكن قد تردّد حالات يخفق فيها منفذ الزيارة الإشرافية في إيصال جميع التّوصيات، حتّى ستصل غالبيّتها بالمراحل السّابقة، ولكن ربّما لا تصل بعضها، فعندئذٍ يلجأ منفذ الزيارة إلى توجيه المعلّم توجيهًا مباشرًا في ضوء ملاحظة إخباريّة، ولكن كلّما كان منفذ الزيارة محترفًا كلّما ندر وصوله لهذه المرحلة، فالنسبة المثالية للوصول لهذه المرحلة في جلسة التّغذية هي: صفر %.

## تنبهات مهمّة للحصول على أحكام مرضية في المواقف التّعليميّة

١ - الأحكام التي تُطلق على المواقف التّعليميّة موجهة نحو وصف أثر الإجراءات والممارسات الصّقيّة، التي يتحمّل مسؤووليّتها جميع الأطراف المعنية، وليس بالضرورة أن يكون المعلّم هو المسؤول الأوّل عن أيّ إخفاق في الأداء، وفي الوقت ذاته يمكن للمعلّم أن يقهر التّحديات التي أمامه فيحقّق السّقف الأدنى من المطلوب لنجاح الموقف التّعليمي، جدير بالذكر بأنّ الحكم لا يمكن تغييره حتّى مع كون أن سبب إخفاق الحصّة غير المعلّم، مثل عدم نطق الطّلبة للغة العربيّة، أو بسبب انقطاع الكهرباء، فإنّ الحكم يعني عدم تعلّم الطّلبة ذلك الوقت أيّا كان سبب ذلك، ولذلك فإنّ الحكم موجه للموقف التّعليمي وليس منفذ الموقف التّعليمي.

٢- قد ينفذ المعلّم العديد من الإجراءات الرّاقية في الحصّة مثل البدء بنشاط استهلاكيّ يثير حماس الطّلبة واستمتاعهم، ويشتق الأهداف التعليميّة ويطبّق التعليم التّعاونيّ ويراعي التّأثير في الأنشطة ويستخدم العديد من أساليب التّقويم، ومع ذلك يكون الحكم غير ملائم، وذلك إذا تعلّم بعض الطّلبة، وقد يكون الحكم مرضٍ إذا تعلّم غالبيتهم، وقد يكون الحكم جيّد إذا تعلّم معظمهم، وقد يكون الحكم ممتاز إذا تعلّم جميع الطّلبة.

٣- إذا تأخّر الطّلبة عن حضور الحصّة لظرف ما مثل ارتباطهم بحصّة الرياضة فعلى المعلّم أن يدخل مباشرة إلى صميم الدّرس، فلا مجال لترتيب مقاعد الطّلبة وحصر الطّلبة المتغيّبين والنّشاط الاستهلاكي واشتقاق الأهداف، فإنّ الحصّة ستكون مهذّدة بحكم غير الملائم.

٤- ينبغي للمعلّم عدم الانتقال من هدف لآخر حتّى يتأكّد بشكل قطعيّ من تحقّق ذلك الهدف، فإنّ كشفت نتائج التّقويم التّكوينيّ بأنّ هدفًا ما لم يتحقّق فإنّ على المعلّم أن يتدارك ذلك، ولن تحصل الحصّة على حكم غير الملائم بسبب عدم تنفيذ أحد الأهداف المخطّط لها، ولكن إذا تكرّرت هذه الحالة فإنّ هذا يُنبئ عن سوء تخطيط في الدّروس، ولكن لن تكون تلك الدّروس غير ملائمة لهذا السّبب.

### \*\* الخلاصة \*\*

الزيارات الإشرافية أداة لقياس فاعليّة أداء المدرسة من خلال الدّروس، وهي وسيلة وليس هدفًا، ولا بدّ من تقديم تغذية راجعة بعدها بحيث تكون مكتوبة، وتعتبر الزيارات الإشرافية فرصة لتصيّد (إيجابيات) أداء المعلّم، وهي تستهدف قياس القيمة المضافة للطّلبة، وتقدّم صيغًا إجرائيّة واضحة للمعلّم، وينبغي أن تكون التّغذية الرّاجعة في ثلاثة أجزاء: الجوانب الإيجابيّة في الموقف التعليميّ، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، والجوانب الإيجابيّة مرّة أخرى، كما ينبغي أن يكون الجزء الثاني في أربع مراحل على التّرتيب: التّقييم الذاتي، التّركيز، التّخخير، التّوجيه.

## المراجع

- ١- أبو زينة، فريد كامل. (١٩٩٢). أساسيات القياس والتّقييم في التّربية. الكويت.
- ٢- أكاديميّة التّدريس من أجل التّعلّم. أدبيّات ووثائق مشروع من مشاريع وزارة التّربية بمملكة البحرين.
- ٣- ألبرت، ليندا. (٢٠١٠). الانضباط التّعاوني. المملكة العربيّة السّعوديّة: دار الكتاب العربيّ للنّشر والتّوزيع.
- ٤- بروك هارت، سوزان م. (٢٠١٢). كيف تقوّم مهارات التّفكير العليا في صفك؟. المملكة العربيّة السّعوديّة: مكتب التّربية العربيّ لدول الخليج.
- ٥- توملينسون، كارول آن. (٢٠٠٥). الصّفّ المتمايز. المملكة العربيّة السّعوديّة: دار الكتاب العربيّ للنّشر والتّوزيع.
- ٦- جريدة الأيّام. (العدد ١٠٢٤٤ الأربعاء ٢٦ ابريل ٢٠١٧ الموافق ٢٩ رجب ١٤٣٨).
- ٧- جريدة الأيّام. مقال إبراهيم رضي (العدد ٩٨١٣ السبت ٢٠ فبراير ٢٠١٦ الموافق ١١ جمادى الأولى ١٤٣٧).
- ٨- تدمري، رشا عمر. (٢٠١٣). طرائق التّعلّم وأدوات التّقييم التّربويّ. بيروت.
- ٩- دي بونو، إدوارد. (٢٠١٣). قبعات التّفكير السّتّ (شريف محسن، مترجم). القاهرة: دار نهضة مصر للنّشر.
- ١٠- سعادة، جودت أحمد. (٢٠٠٠). صياغة الأهداف التّربويّة والتّعليميّة في جميع الموادّ الدّراسيّة. القاهرة: الشّروق.
- ١١- طرّادة، حسين. (٢٠١٧). منقولات مسموعة.

- ١٢- طرّادة، محمود. (٢٠١١). الصّفّ المتمايز. البحرين: مطبعة الاتحاد.
- ١٣- طرّادة، محمود. (٢٠١٦). حكاية التّدريب. البحرين: مطبعة القبس.
- ١٤- طرّادة، محمود (٢٠١٦). أثر استخدام دورة التّعلّم في التّحصيل الدّراسيّ في الفيزياء واكتساب عمليّات العلم لدى طلاب المسار الصّناعي بمملكة البحرين، القاهرة: رسالة ماجستير.
- ١٥- عبد الفتّاح، مقال محمد الشعشاعي (...). موقع الدّكتوراة صفاء محمّد عليّ محمّد. مقال بعنوان النّظرية البنائيّة والسلوكية
- ١٦- عبيدات، ذوقان (٢٠١١). إستراتيجيات التّدرّيس في القرن الحادي والعشرين. الأردن.
- ١٧- قطامي، نايفة. (٢٠١٠). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوّقين. الأردن.
- ١٨- محمّد، زبيدة. (٢٠١٣). اتّجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتّربية العمليّة. القاهرة: المكتبة العصريّة.
- ١٩- الهويدي، زيد (٢٠٠٨). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم. الامارات العربية المتّحدة: دار الكتاب الجامعي.
- ٢٠- هيئة جودة التّعليم والتّدريب. دليل مراجعة أداء المدارس. مملكة البحرين.
- ٢١- (2001) Emmer, E. and L. Stough "Classroom management: a critical part of educational psychology, with implications for teacher's style." 421-397 : (5) 25 Journal of Curriculum studies
- ٢٢- Larsson, Maria (...). **Learning systems thinking.** -Lund University



# الملاحق



الملحق (1)  
مراعاة التّمايز باستخدام الإطار الثاني:  
نشاط مختلف لكلّ هدف

المجموعة (١): الباحثون

مهارة البحث من المصادر + الخط + الترجمة

المهام المطلوبة:

- الاطلاع بشكل جماعي على مصادر المعرفة المتاحة (لدى المعلم أو لدى مركز مصادر التعلم).
- حصر تعريفات (الاحتكاك) في ورقة خارجية مع ذكر المصدر.
- الاستعانة بالطالب المتميز في اللغة الانجليزية لقيادة ترجمة التعريف من المصادر الأجنبية.
- اختيار الطالب ذو الخط الحسن لكتابة التعريفات في الورقة الكبيرة مع ذكر المصدر.
- تناقش المجموعة مع بعضها البعض لاختيار أو إعادة صياغة التعريف الأنسب للاحتكاك.
- تختار المجموعة أحد أفرادها لعرض عملهم على بقية المجموعات.
- يبرر الطالب شفويًا أسباب اختيار التعريف من وجهة نظر الأعضاء.

المجموعة (٢): المهندسون

مهارة رسم خرائط المفاهيم

المهام المطلوبة:

١- تقرأ المجموعة النصّ جيّداً.

قوانين الاحتكاك:

- عند تحريك جسم بالنسبة لجسم آخر تنشأ قوّة في مستوى تماس الجسمين تسمّى (قوّة الاحتكاك السّكونيّ)، والتي تزداد تدريجيّاً كلّما زادت القوّة إلى أن تصل إلى أكبر قيمة لها، وعندها يكون الجسم على وشك الحركة، ويسمّى الاحتكاك عندئذٍ (الاحتكاك النّهائيّ)، وإذا زادت القوّة المحدثّة للحركة عن هذا الحدّ يبدأ الجسم في الانزلاق ويسمّى الاحتكاك عندئذٍ (الاحتكاك الانزلاقيّ أو الحركيّ).

- تتّجه قوّة الاحتكاك الانزلاقيّ في الاتجاه المضادّ للحركة.

٢- ترسم المجموعة خريطة للمفاهيم تسهّل الاستيعاب السّريع للنّصّ.

٣- تختار المجموعة أحد أفرادها لعرض عملهم على بقية المجموعات.

المجموعة (٣): الشعراء

مهارة كتابة الشعر + التلحين + الإنشاد

المهام المطلوبة:

١- تقرأ المجموعة النصّ جيّداً.

العوامل التي تعتمد عليها قوّة الاحتكاك:

تعتمد قوّة الاحتكاك الانزلاقيّ على العوامل التّالية:

1- قوّة الضّغط الحادث بين السّطحين المتلامسين.

2- مادة السّطوح المحتكّة.

3- طبيعة السّطوح المحتكّة من حيث النّعومة والخشونة

4- نوع التزييت أو التشحيم وسماته.

قوّة الإحتكاك لا تتوقّف على مساحة الأسطح المتلامسة ولا على سرعة الحركّ.

٢- أعد صياغة العوامل السّابقة في صورة شعريّة ذات موسيقى جميلة.

4- يلحن أحد أفراد المجموعة الشعر في صورة موال أو أيّ رتم آخر.

5- تختار المجموعة أحد أفرادها لعرض عملهم على بقيّة المجموعات.

المجموعة (٤): المصمّمون  
مهارة التصميم + الأشغال اليدوية

المهام المطلوبة:

١- تقرأ المجموعة النصّ جيّداً.

معامل الاحتكاك السّكونيّ  $\mu_s$

هو النسبة بين قوّة الإحتكاك النّهائيّ وردّ الفعل العموديّ

معامل الاحتكاك الحركيّ  $\mu_k$

هو النسبة بين قوّة الإحتكاك الحركيّ وردّ الفعل العموديّ.

= معامل الاحتكاك مقدار مجرّد (ليس له وحدة).

= معامل الاحتكاك السّكونيّ أكبر من معامل الاحتكاك الحركيّ دائماً.

= مقدار معامل الاحتكاك أصغر من الواحد دائماً.

حساب معامل الاحتكاك:

يمكن حساب معامل الاحتكاك بالقانون التّالي:

$$F = \mu R$$

قوّة الاحتكاك  $F$

معامل الاحتكاك  $\mu$

قوّة ردّ الفعل العموديّ  $R$

وزن الجسم  $w$

قوة السّحب  $P$

- ٢- توجز المجموعة المحتوى السابق وتقوم بتصميم بطاقة تعليمية باستخدام الأدوات المتاحة (أشغال يدوية).
- ٣- يبدع أعضاء المجموعة ويتشاركون في عرض المادة العلمية وتنظيمها.
- ٤- يستنتج أعضاء المجموعة وحدة قياس معامل الاحتكاك وتضمّن ذلك في التصميم.
- ٥- تختار المجموعة أحد أفرادها لعرض عملهم على بقية المجموعات.

## المجموعة (٥): الرّسامون

مهارة الرّسم

المهام المطلوبة:

١- تقرأ المجموعة النّص جيّداً.

دور الاحتكاك في الطّبيعة والتّقنيّة

أولاً: تأثيرات مفيدة ومرغوب فيها:

- الفرامل والقوابض.

- تماسّ إطارات السيّارة مع الشّارع.

- مشي شخص على الطّريق.

- إمساك السّائق لعجلة القيادة.

- نقل الحركة بالسيور والتّروس.

ثانياً: تأثيرات غير مفيدة وغير مرغوب فيها:

- حركة عربة المخرطة على فرشها.

- حركة المكبس داخل اسطوانة المحرّك.

- حركة عمود المرفق في كراسي التّحميل.

٢- ارسم لوحة فنيّة متكاملة متناغمة ترصد فيها تأثيرات مفيدة وأخرى غير مفيدة للاحتكاك.

٣- حدّد بالرّسم تأثيرات أخرى مفيدة وغير مفيدة للاحتكاك.

٤- تختار المجموعة أحد أفرادها لعرض عملهم على بقيّة المجموعات.

المجموعة (٦): الممثلون

مهارة التمثيل

المهام المطلوبة:

١- تقرأ المجموعة النصَّ جيِّدًا.

مفهوم الاحتكاك الجاف:

مقاومة الحركة النسبيَّة بين سطحين جافَّين متلامسين، حيث تدخل نتوءات أحد السطحين في فجوات السطح الآخر.

مفهوم الاحتكاك المائع:

الحركة النسبيَّة بين سطحين مشحَّمين، حيث يتمَّ عزل السطحين عن بعضهما البعض، وبذلك لا يحدث تداخل بين نتوءات وفجوات السطحين.

٢- يكتب بالتشارك بين أعضاء المجموعة نصَّ مسرحيِّ قصير لشرح المتن السابق.

٣- تضيف المجموعة على النصَّ بشكل هامشيِّ ما يحقِّق أهدافًا وجدانيَّة وقيميَّة تربويَّة.

٤- يقوم أعضاء المجموعة بالتمثيل .

## التقويم

السؤال الأول: ما المقصود بالاحتكاك؟

---



---



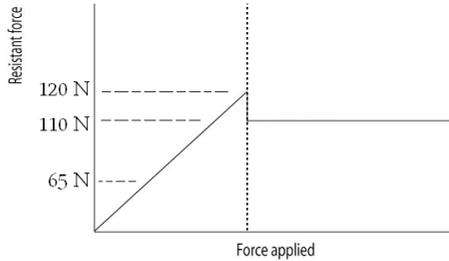
---

السؤال الثاني: الشكل التالي يمثل العلاقة بين قوة سحب جسم على سطح أفقي، مع قوة مقاومة الحركة، حدّد على الرسم:

1- قيمة الاحتكاك السكوني (المحددة)

2- قيمة الاحتكاك النهائي

3- قيمة الاحتكاك الانزلاقي



السؤال الثالث: ضع علامة (✓) أمام العوامل التي تعتمد عليها قوة الاحتكاك الانزلاقي:

- قوة الضّغط الحادث بين السّطحين المتلامسين

- مادة السّطوح المحتكّة

- مساحة الأسطح المتلامسة

- طبيعة السّطوح المحتكّة من حيث النعومة والخشونة

- نوع التّزييت أو التّشحيم وسهانه

- سرعة الحك

السؤال الرابع: أكتب العلاقة الرياضية التي من خلالها يمكن حساب معامل الاحتكاك الانزلاقي.

السؤال الخامس: أكتب المصطلح العلمي الذي تدل عليه العبارتين التاليتين:

١- ) مقاومة الحركة النسبية بين سطحين جافين متلامسين، حيث تدخل نتوءات أحد السطحين في فجوات السطح الآخر.

٢- ) (الحركة النسبية بين سطحين مشحمين، حيث يتم عزل السطحين عن بعضهما البعض، وبذلك لا يحدث تداخل بين نتوءات وفجوات السطحين.

السؤال السادس:

أذكر ثلاثة أمثلة لدور الاحتكاك في الطبيعة والتقنية

تأثيرات سلبية	تأثيرات إيجابية

الملحق (2)  
التّمايز بمراعاة أنماط تعلّم الطّلبة

الدّرس الأوّل: صاحب القرار (اللغة العربيّة)

الأنشطة البصريّة

١- يتكوّن النّصّ من أربع فقرات، أكتب الفكرة العامّة التي يدور حولها النّصّ، والأفكار الأساسيّة للفقرات الأربع.


٢- حدّد عناصر البناء الفنّي للقصة فيما يلي:

	الحادثة
	الشّخص
	البناء
	السرد والوصف
	الفكرة

٣- تتضمّن القصة مجموعة من القيم الإيجابيّة، والصّور أدناه تمثّل بعضاً منها، فما هي؟



٤- أكتب معنى الكلمات التالية، وضعها في جمل من إنشائك:

الكلمة	المعنى	وضع الكلمة في جُملة
يغور		
واهن		
مجلجلة		

٥- استخراج من النص ما يلي:

الإطار الزمني والمكاني للقصّة .	
الحالة النفسيّة للكاتب عندما ذهب إلى شاطئ البحر.	
تصوير الكاتب لنفسه وهو يوشك على الغرق ويصارع الأمواج.	
صراع البطل من أجل الحياة.	
هدف البطل من أجل البقاء.	

٦- سقط صبيّ في حفرة عميقة، لو كنت مكانه ماذا سوف يكون قرارك لتخليص نفسك؟ أكتب فقرة في ذلك.

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----



## صاحب القرار

### الأنشطة السمعية

١- يتكوّن النَّصّ من أربع فقرات، حدّد الفكرة العامّة التي يدور حولها النَّصّ، والأفكار الأساسيّة للفقرات الأربع فيما يلي:

- الإحساس بالمشكلة في منتصف الشّاطئ.
- اتخاذ القرار للوصول للهدف المنشود.
- مساعي الكاتب نحو تحقيق الهدف.
- عزم الكاتب على تنفيذ غيظه بالسّباحة وصولاً للسّاحل.
- اتّخاذ القرار نحو البقاء في الحياة.

٢- حدّد عناصر البناء الفنّي للقصة فيما يلي:

	الحادثة
	الشّخص
	البناء
	السّرد والوصف
	الفكرة

٣- تتضمّن القصة مجموعة من القيم الإيجابيّة، تناقش مع زملائك لتحديد ثلاث منها.

-----

-----

-----

٤- أكتب معنى الكلمات التالية، وضعها في جمل من إنشائك شفويًا، وقم بتصحيحها مع زملائك ومدركك.

الكلمة	المعنى
يغور	
واهن	
مجلجلة	

٥- صل العبارة المناسبة بما يستشهد بها من النصّ.

هل أنا حيّ أم ميّت؟	الإطار الزمّني والمكانيّ للقصة.
سأحيا لأن ثمة أناسًا أحبّ أن أبقى معهم أطول وقت ممكن.	الحالة النفسيّة للكاتب عندما ذهب إلى شاطئ البحر.
سأنفّس عن غيضي بالسّباحة.	تصوير الكاتب لنفسه وهو يوشك على الغرق ويصارع الأمواج.
قادتني قدمي إلى الشاطئ وقد لاحت تباشير الفجر في الشرق.	صراع البطل من أجل الحياة.
طول حياتي لم أختّر ولم أقرّر	هدف البطل من أجل البقاء.

٦- سقط صبيّ في حفرة عميقة، لو كنت مكانه ماذا سوف يكون قرارك لتخليص نفسك؟ تناقش مع زملائك ثمّ اعرض ما توصلتم إليه على جميع زملائك شفويًا.

صاحب القرار

الأنشطة الحركية

١- يتكوّن النَّصّ من أربع فقرات، حدّد الفكرة العامّة التي يدور حولها النَّصّ، والأفكار الأساسيّة للفقرات الأربع فيما يلي:

الإحساس بالمشكلة في منتصف الشّاطئ.	الفكرة العامّة للنّصّ
اتخاذ القرار للوصول للهدف المنشود.	الفكرة الأساسيّة للفقرة الأولى
مساعي الكاتب نحو تحقيق الهدف.	الفكرة الأساسيّة للفقرة الثانية
عزم الكاتب على تنفيذ غيظه بالسّباحة وصولاً للسّاحل.	الفكرة الأساسيّة للفقرة الثالثة
اتخاذ القرار نحو البقاء في الحياة.	الفكرة الأساسيّة للفقرة الرابعة

٢- حدّد عناصر البناء الفنّي للقصة فيما يلي:

	الحادثة
	الشّخص
	البناء
	السرد والوصف
	الفكرة

٣- تتضمّن القصّة مجموعة من القيم الإيجابيّة، صمّم مع زملائك لوحة تعليميّة لعرض بعض منها.

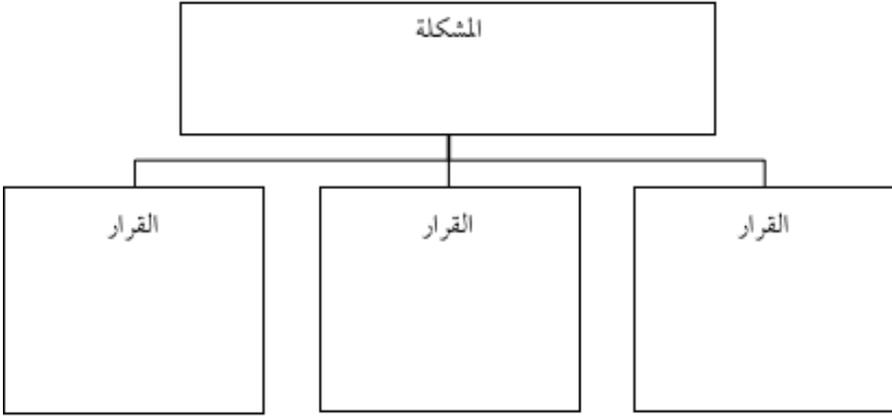
٤- أكتب معنى الكلمات التّالية، وضعها في جمل من إنشائك واكتبها في لوحة تعليميّة:

الكلمة	المعنى	وضع الكلمة في جُملة
يغور		
يو		
واهن		
مجلجلة		

٥- اقتطع المستطيلات الآتية وصل العبارة المناسبة بما يستشهد بها من النّصّ:

هل أنا حيّ أم ميّت؟	الإطار الزّمنيّ والمكانيّ للقصّة.
سأحيا لأنّ ثمة أناساً أحبّ أن أبقى معهم أطول وقت ممكن.	الحالة النّفسيّة للكاتب عندما ذهب إلى شاطئ البحر.
سأنفّس عن غيظي بالسّباحة.	تصوير الكاتب لنفسه وهو يوشك على الغرق ويصارع الأمواج.
قادتني قدماي إلى الشّاطئ وقد لاحت تباشير الفجر في الشّرق.	صراع البطل من أجل الحياة.
طول حياتي لم أختّر ولم أقرّر	هدف البطل من أجل البقاء.

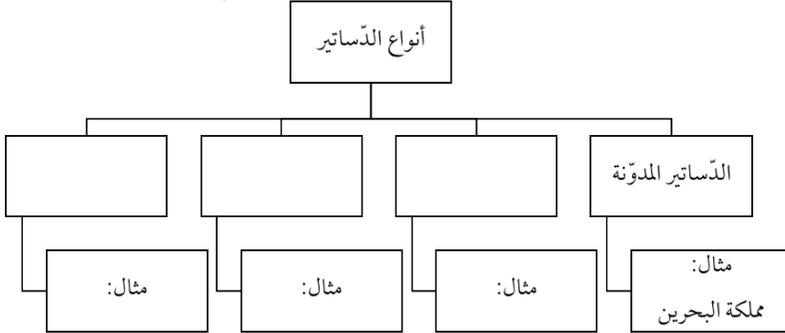
٦- اطرح مشكلة على زملائك واطلب منهم اتخاذ القرار المناسب لإنقاذهم من المشكلة.



## الدّرس الثّاني: الدّستور والميثاق - الاجتماعيّات

### الأنشطة البصريّة

١- أكمل الخريطة المفهوميّة التّالية مستعيناً بالكتاب المدرسيّ:



٢- تضمّن ميثاق العمل الوطنيّ لمملكة البحرين ثوابتاً تتعلّق بالمقوّمات الأساسيّة للمجتمع، أكتبها بحسب ما تعبّر عنه الصّور التّالية:

هدف نظام الحكم في البحرين صيانة البلاد، والمحافظة على الوحدة الوطنيّة، وتحقيق العدالة والمساواة.	
	
	
	

٣- أكتب المقصود من المصطلحات الآتية:

	الدستور
	سمو الدستور
	النظام
	القانون
	التعليقات أو اللوائح

٤- هناك أشكال عديدة للرقابة على القوانين:

الجهة المختصة بها	أشكال الرقابة

٥- تضمّن ميثاق العمل الوطني ثوابتًا تتعلّق بالأسس الاقتصادية للمجتمع، ما دورك في تنمية اقتصاد مملكة البحرين بحسب ما توجيه الصورة أدناه، أكتب فقرة في ذلك.

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

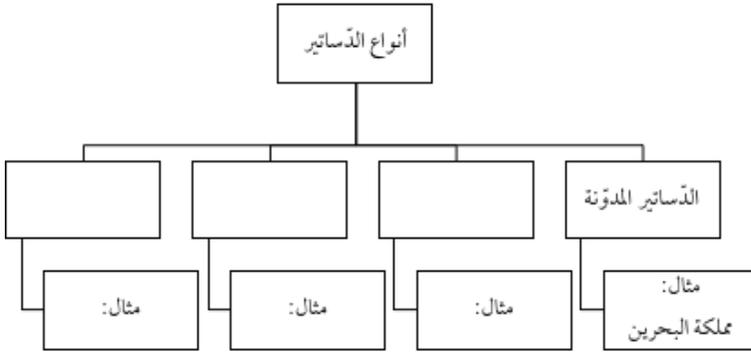
-----



## الدستور والميثاق

### الأنشطة السمعية

- ١- اقرأ «أنواع الدساتير» من الكتاب المدرسي على زملائك في المجموعة، ثم أكمل الخريطة المفهومية الآتية:



- ٢- اقرأ العبارات التالية على زملائك وتناقش معهم، ثم اكتب المصطلح الذي تدلّ عليها:

وثيقة تتضمن أحكاماً تتعلق بكيفية تنظيم الدولة.	
الدستور فوق كل السلطات، وفوق كل القواعد والقوانين والأعراف.	
مجموعة من الإجراءات تصدر عن مؤسسة ما، حكومية أو خاصة.	
مجموعة من القواعد والمبادئ تضعها السلطة التشريعية أو التنفيذية لتنظيم حياة الناس في مسائل مختلفة.	
قرارات فردية يصدرها الوزير إلى موظفيه تتضمن تفصيلاً لنظام ما.	

٣- تضمّن ميثاق العمل الوطني لمملكة البحرين ثوابتًا تتعلق بالمقومات الأساسية للمجتمع، ضع علامة ✓ أمام هذه الثوابت:

- هدف نظام الحكم في البحرين صيانة البلاد.
- احترام حقوق الإنسان.
- الحرّية الاقتصادية.
- استحداث نظام المجلسين.
- دعم حقوق المرأة.

٤- اشرح لزملائك أشكال الرقابة القانونيّة، ثم صل شكل الرقابة بالجهة المختصة بها فيما يلي:

السّلة المختصة
الأفراد والجمعيّات
المحكمة الدّستوريّة
المحاكم القضائيّة
البرلمان

الرقابة الوقائيّة
الرقابة القضائيّة
الرقابة السّياسيّة
الرقابة الشّعبيّة
الرقابة اللاحقة

٥- تضمّن ميثاق العمل الوطني ثوابتًا تتعلق بالأسس الاقتصادية للمجتمع، ما دورك في تنمية اقتصاد مملكة البحرين بحسب ما توجّه الصورة أدناه، أخبر زملاءك في الصّف بهذا الدّور.



## الدستور والميثاق

### الأنشطة الحركية

١- اقطع المستطيلات الآتية وقم بلصق كل شكل من أشكال الدستور بالمثل المناسب له، وذلك لتصميم الجبل التعليمي:

الدستور المدون	الدستور العرفي	الدستور الجامد	الدستور المرن
أمريكا	البحرين	بريطانيا	فرنسا

٢- اقطع المستطيلات الآتية وقم بلصق العبارة بالمصطلح التي تدل عليه، وذلك لتصميم الجبل التعليمي:

القانون	وثيقة تتضمن أحكاماً تتعلق بكيفية تنظيم الدولة.
النظام	الدستور فوق كل السلطات، وفوق كل القواعد والقوانين والأعراف.
التعليقات أو اللوائح	مجموعة من الإجراءات تصدر عن مؤسسة ما، حكومية أو خاصة.
الدستور	مجموعة من القواعد والمبادئ تضعها السلطة التشريعية أو التنفيذية لتنظيم حياة الناس في مسائل مختلفة.
سمو الدستور	قرارات فردية يصدرها الوزير إلى موظفيه تتضمن تفصيلاً لنظام ما.

٣- تضمّن ميثاق العمل الوطني لمملكة البحرين ثوابتًا تتعلق بالمقومات الأساسية للمجتمع، صمّم لوحة للحبل التّعليمي تذكر فيها هذه الثوابت.

٤- اقطع المستطيلات الآتية وقم بلصق كلّ شكل من أشكال الرّقابة القانونيّة بالجهة المختصّة بذلك، وذلك لتصميم الحبل التّعليمي:

السّلطة المختصّة
الأفراد والجمعيات
المحكمة الدّستوريّة
المحاكم القضائيّة
البرلمان

الرّقابة الوقائيّة
الرّقابة القضائيّة
الرّقابة السياسيّة
الرّقابة الشّعبيّة
الرّقابة اللاحقة

٥- تضمّن ميثاق العمل الوطني ثوابتًا تتعلق بالأسس الاقتصاديّة للمجتمع، ما دورك في تنمية اقتصاد مملكة البحرين بحسب ما توجيه الصّورة أدناه، صمّم لوحة للحبل التّعليمي تصف فيها دورك.



## الدّرس الثالث: البخل - التّربية الإسلاميّة

### الأنشطة البصريّة

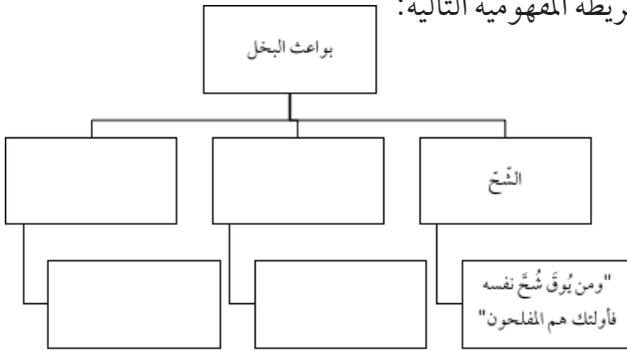
١- ما تعريف البخل؟

---



---

٢- أكمل الخريطة المفهوميّة التّالية:



٣- تأمّل الصّور الآتية ثمّ اكتب ما توحيه من آفات البخل.

	إنّ البخل باب للتلف، والعطاء باب للنّماء

٤- يمكن معالجة البخل بالعديد من العلاجات التربويّة، أكتب في واحد منها في ضوء ما توحى لك الصّورة أدناه.



---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

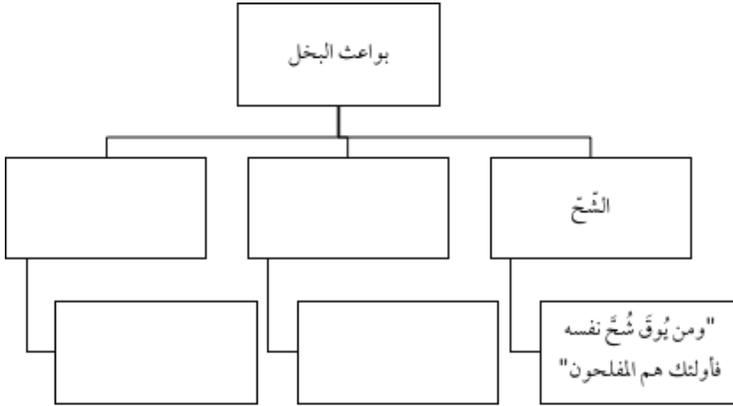
## البخل

### الأنشطة السَّمعية

١- ضع علامة (✓) أمام التعريف الصحيح للبخل:

- امتناع البذل والعطاء في بعض الوجوه.
- الحرص على جمع الأموال وكنزها.
- الإمساك عن البذل وقت الفاقة.

٢- تناقش مع زملائك في «بواعث البخل» ثم أكمل الخريطة المفهومية التالية:



٣- اقرأ «آفات البخل» بصوت مرتفع لزملائك، ثم املا الفراغات فيما يلي:

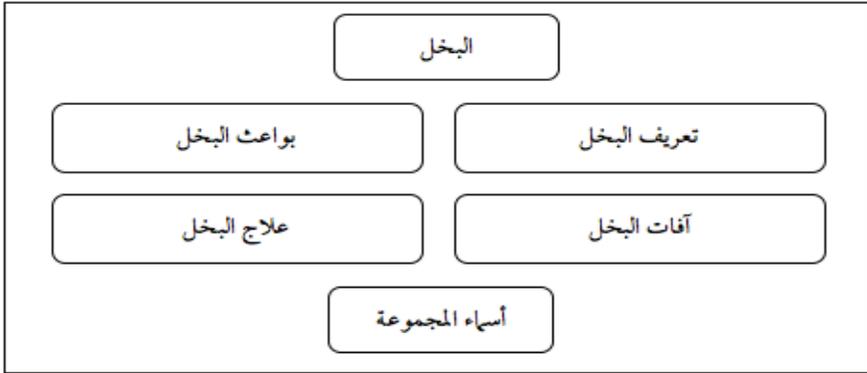
- تترتب على البخل آفات كثيرة، منها: إنَّ البخل مضرٌّ للبخیل في -----  
 ----- فهو يمنع من أداء الزكاة والصدقة، وهو مهلكة ومدعاة إلى  
 -----، كما إنَّ البخل باب للتلف، وعكسه -----  
 ----- وهو باب للنماء، ومن آفاته كذلك أن يظهر البخیل بمظهر  
 -----، وهو من خصال -----.

٤- يمكن معالجة البخل بالعديد من العلاجات التربويّة، وضمن تلك العلاجات أن تقوم المؤسّسات التربويّة بدورها التعليمي، تناقش مع زملائك في ذلك، ثمّ قم بعرض ما توصلتم إليه شفويّاً، مبيّناً دور هذه المؤسّسات في معالجة البخل.

## البخل

### الأنشطة الحركية

١ - صمّم مجلّة حائطيّة كالنموذج الآتي، ثمّ قم بتعليقها في الصّف:



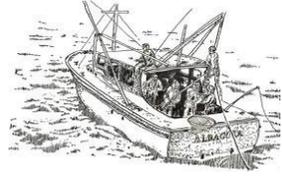
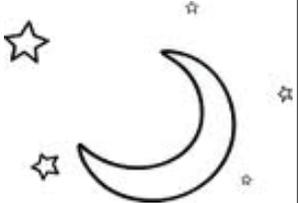
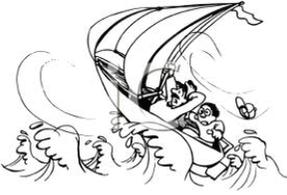
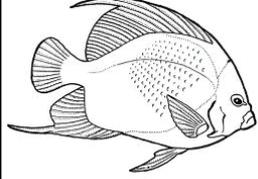
٢- يمكن معالجة البخل بالعديد من العلاجات التربويّة، وضمن تلك العلاجات أن تقوم المؤسسات التربويّة بدورها التعليمي، تناقش مع زملائك في ذلك، ثمّ قم بعرض تمثيليّة لما توصلتم إليه، مبيّنًا عمليًا دور هذه المؤسسات في معالجة البخل.

الدرس الرابع: اللغة الإنجليزية

Sea Story

"Visual Activities"

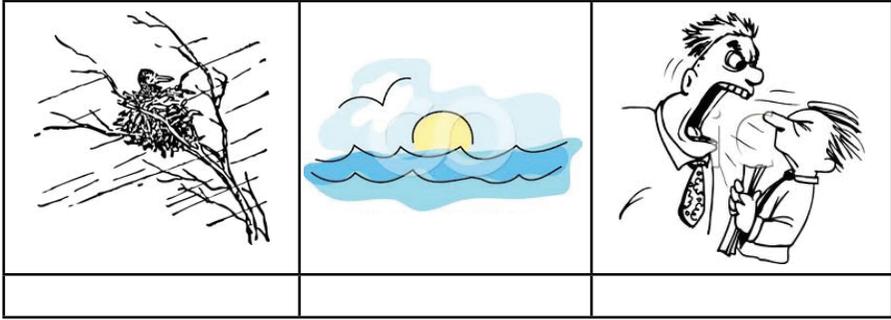
**Task 1:** Match the pictures with the stories:

		
Story A		
		

**Task 2:** Find words in the "story A" meaning the same as:

		
Whirlpool		

Find words in the "story B" meaning the same as:



**Task 3:** Rewrite the story by arranging these sentences according to story A:

- Suddenly, they went over the edge.
- I dived into the sea to try and escape.
- They went round and round, nearer and nearer to horrible edge of the whirlpool.
- Two brothers were in a boat in the sea.
- I tied myself to a barrel to help me float.
- The boat was on the inside of the enormous whirlpool and we were going round in circles at great speed.

-----

-----

-----

-----

-----

-----

**Task 4:** Rewrite the following sentences in the correct way:

a- about three years ago something terrible happen to me

-----

-----

b- one day my two brother and I was coming back from the islands our boat full of fish

**Task 5:** Write a short paragraph about what happened to Bean while he was fishing.

-----

-----

-----

-----



-----

-----

-----

## Sea Story

### "Kinesthetic Activities"

**Task 1:** Use the dictionary to find the meaning of the following words:

barrel	
whirlpool	
edge	
storm	
horizon	
scream	

**Task 2:** Draw a picture for each story.

**Task 3:** Cut and Arrange these sentences according to story A.

Suddenly, they went over the edge.

I dived into the sea to try and escape.

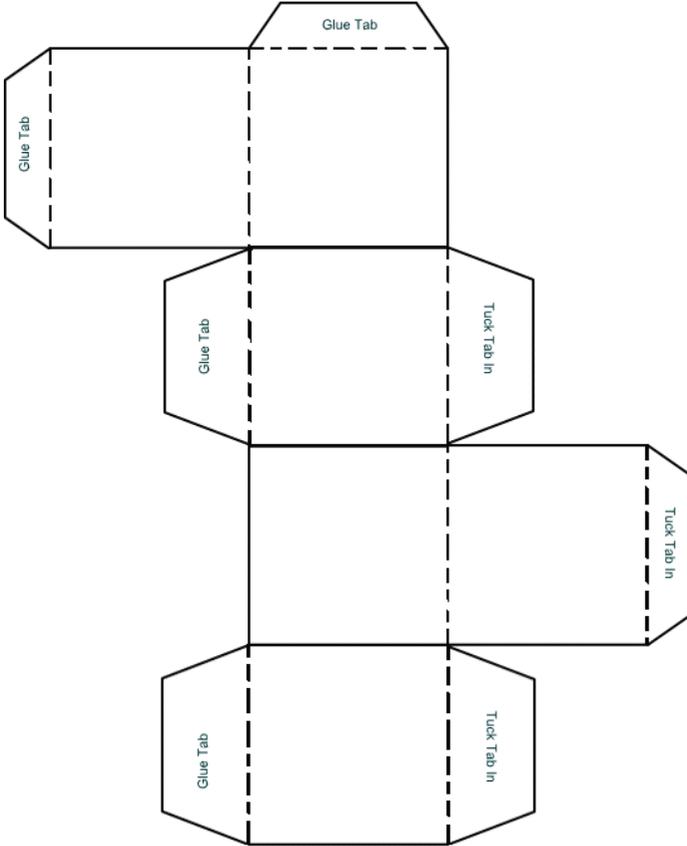
They went round and round, nearer and nearer to horrible edge of the whirlpool.

Two brothers were in a boat in the sea.

I tied myself to a barrel to help me float.

The boat was on the inside of the enormous whirlpool and we were going round in circles at great speed.

Task 4: Design a cube as shown in the picture below. Then write in each face one new word that you learned.



Square Box Design © Juliet Mascarenhas

**Task 5:** Write a short paragraph in the large sheet about what happened to Bean while he was fishing.



### Aural Activities

**Task 1:** Listen to the teacher and write which story he is talking about:

One day, my two brothers and I were coming back from the islands, our boat full of fish.	Story C
** listen to the teacher **	
** listen to the teacher **	
** listen to the teacher **	
** listen to the teacher **	

**Task 2:** Discuss in the group by referring to story A and write the meaning of:

barrel	
whirlpool	
edge	

Then, discuss in the group also by referring to story B and write the meaning of:

storm	
horizon	
scream	

**Task 3:** Arrange these sentences according to story A:

- Suddenly, they went over the edge. ( )
- I dived into the sea to try and escape. ( )
- They went round and round, nearer and nearer to horrible edge of the whirlpool. ( )
- Two brothers were in a boat in the sea. ( )
- I tied myself to a barrel to help me float. ( )
- The boat was on the inside of the enormous whirlpool and we were going round in circles at great speed. ( )

**Task 4:** Read the paragraph loud and fill in the blanks with these words:

Afterwards, in the end, one day, suddenly, then, when

(1) ----- in 1964, Robert Le Serrec was sailing near the Australian coast (2) ----- he decided to stop near an island. (3) -----, he saw a huge creature resting beside his boat. He took a photograph, and (4) ----- the creature swam away. (5) -----, he showed the photograph to scientists, but (6) -----, nobody believed him.

**Task 5:** Look at the picture below. Discuss with friends about what happened with Bean while he was fishing. Then, tell the class the story which you think about.

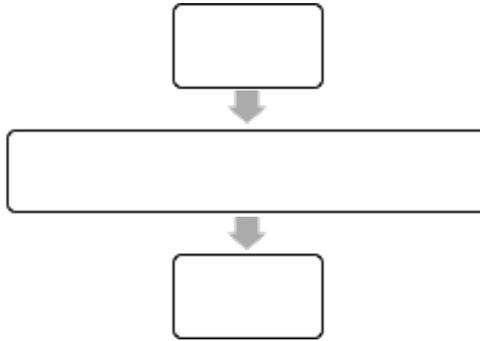


الدّرس الخامس: التّعلّم بالمشاريع - التّربية



الأنشطة البصريّة

١- يعتبر التّعلّم بالمشاريع من طرائق التّدريس الحديثة، أكمل الخريطة المفهوميّة الآتية:



٢- تمعّن في الفقرة التّالية واكتشف الأخطاء فيها:

التّفكير بالقبّعات السّت: هي من أهم طرائق التّدريس في تنمية مهارات التّفكير، وتساعد قبّعات التّفكير الست على منح عملية التّفكير قدرها من الوقت والجهد، وترتكز العملية الإبداعية على أمر مهمّ جدًّا وهو نمط التّفكير عند الإنسان وأسلوب تعامله العقلي والفكري مع مجريات الأحداث المختلفة، فالقبّعة البيضاء تختصّ بالتجرّد من العواطف والرّأي، والقبّعة الحمراء للتمييز بين صحّة الآراء، والسوداء لتوقع الفشل والتّردد، والصفراء للسّرور والأمان، والخضراء لمحاولة تطوير الأفكار، والزرقاء للبحث عن البدائل.

٣- سقط صبيّ في حفرة عميقة، لو كنتَ مكانه ماذا سوف تفعل؟ أكتب  
فقرة في ذلك مستخدماً قُبعة من القُبعات التّفكير السّتّ.

القُبعة التي تمّ اختيارها: -----

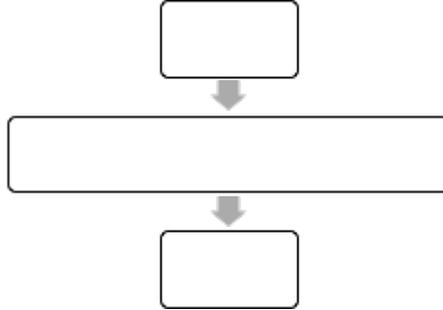
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----





الأنشطة السَّمعية

١- يعتبر التعلّم بالمشاريع من طرائق التدريس الحديثة، تناقش مع زملائك في المجموعة ثمّ أكمل الخريطة المفهومية الآتية:



٢- صل القبعة المناسبة باختصاصها:

تلخيص الآراء وتجميعها
التجرّد من العواطف والرّأي
السّرور والأمان
توقّع الفشل والتّردد
إيضاح نقاط القوّة في الفكرة
محاولة تطوير الأفكار

القبعة البيضاء
القبعة الحمراء
القبعة السوداء
القبعة الصفراء
القبعة الخضراء
القبعة الزرقاء

٣- سقط صبيّ في حفرة عميقة، لو كنت مكانه ماذا سوف تفعل؟ تحدّث لزملائك في ذلك مستخدماً قبعة من القبعات التّفكير الستّ.





## الأنشطة الحركية

١- يعتبر التعلّم بالمشاريع من طرائق التدريس الحديثة، ارسم خريطة مفهومية لتوضيح أهم ثلاث عناصر لتصميم الدّروس وفق هذه الطريقة.

٢- صمّم ملصقًا للقبّعات الستّ وقم بتوزيع الاختصاصات التالية عليها:

تلخيص الآراء وتجميعها
التّجرّد من العواطف والرّأى
السّرور والأمان
توقّع الفشل والتّردّد
إيضاح نقاط القوّة في الفكرة
محاولة تطوير الأفكار

٣- سقط صبيّ في حفرة عميقة، لو كنت مكانه ماذا سوف تفعل؟ صمّم منتجًا لعرض إجابتك على زملائك مستخدمًا قبّعة من القبّعات التّفكير الستّ.

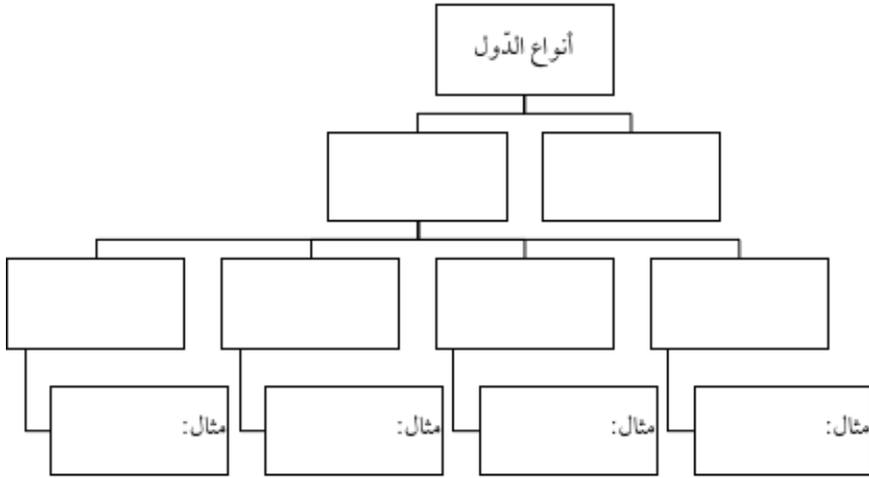


الملحق (3)  
التميز بمراعاة الذكاءات المتعدّدة للطلّبة

## وظائف الدولة

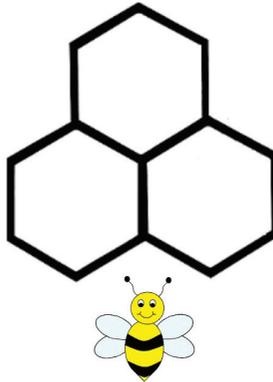
السؤال الأول:

أكمل الخريطة المفهومية التالية:



السؤال الثاني:

تناقش مع زملائك واستخدم الكلمة العشوائية «خلية النحل» لوصف الدولة البسيطة.



السؤال الثالث:

قارن بين الاتحاد الكونفدراليّ والفيدراليّ.

الاتحاد الفيدراليّ	الاتحاد الكونفدراليّ

السؤال الرابع:

اقرأ «واجبات الدولة الأساسية» من الكتاب المدرسيّ.. ثم اختر بعضها ورتبها بحسب الأوليّة في رأيك الشّخصيّ.

السؤال الخامس:

أكتب قصيدة توضح وظائف الدولة في مجال الخدمات ثم صمّمها في لوحة للعرض.

الملاحق (4)  
التّمايز بتوظيف قَبّعات التّفكير السّتّ

المادّة: اللغة العربيّة – الدّرس الأوّل: داء الوظيفيّة

القبّعة الزرقاء:

حدّد الفكرة المحوريّة التي اشتمل عليها النّصّ.

---



---

القبّعة الحمراء:

«وقف الشابّ يقلّب كفيّه، ويعصّ على يديه» صف مشاعر الشابّ كما توحيه العبارة، ولماذا وقف هذا الموقف؟

---



---

القبّعة السوداء:

اعترض الشابّ على نصيحة الكاتب، فما الأدلّة التي أيّد بها وجهة نظره؟

---



---

القبّعة الصفراء:

يحفّز الكاتب الشابّ على قبول العمل الحرّ، فما الدليل الذي قدّمه لإقناعه.

---



---

### القُبعة البيضاء:

ابحث في معجمك عن معاني المفردات الآتية، وضع كلاً منها في جملة من تعبيرك: أخلاف، سُمج، تتجافى.

---

---

### القُبعة الخضراء:

« فوردوا عن خسارة، وصدروا عن فشل » اشرح العبارة السابقة، ثم وضح نواحي الجمال فيها.

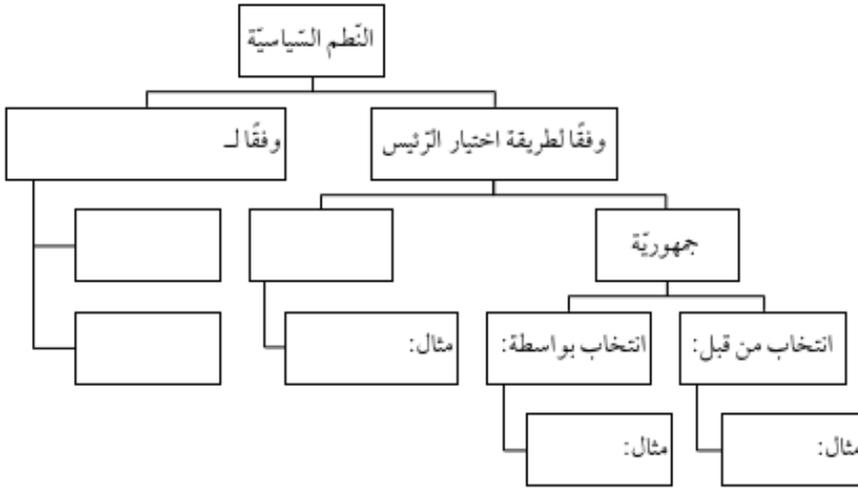
---

---

المادّة: الاجتماعيات – الدرس الثاني: النّظم السّياسيّة

القبّعة الزّرقاء:

أكمل الخريطة المفهوميّة التّالية:



القبّعة الحمراء:

صف مشاعر المواطنين في الحكومات الاستبداديّة والحكومات القانونيّة، مفسّراً إيجابتك.

## القبّعة السّوداء:

ما المؤاخذات التي يمكن أن تسجّلها على انتخاب رئيس الجمهورية من قبل البرلمان .

## القبّعة الصّفراء:

يُعتبر حكم الجنرال فرانكو في أسبانيا وهتلر في ألمانيا من أمثلة الحكومات المطلقة، بينما يُعتبر النظام السّياسي في مملكة البحرين حكومة مقيدة. ما الذي تمتاز به الحكومة المقيدة في مملكة البحرين عن الحكومات المطلقة.

## القبّعة البيضاء:

أكمل الجدول بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

النظام السياسي	ملكي	الرئيس انتخبه مجلس النواب	الرئيس انتخبه الشعب مباشرة	الرئيس انتخبه مندوبو الشعب
البحرين				
تونس				
أمريكا				
لبنان				
فرنسا				

القبعة الخضراء:

في ضوء دراستك للنظام الجمهوري:

- برأيك ما أفضل الطرق لانتخاب رئيس الجمهورية؟ ولماذا؟
- ما المدّة التي تقترحها لتحديد الفترة الزمنية للنظام الرئاسي الجمهوري؟ ولماذا؟
- هل تعتقد أنّ النظم الملكية والجمهوريّة تُسهم في بناء الديمقراطيّة؟ علّل إجابتك.

## المادّة: اللغة العربيّة – الدّرس الثالث: الإنترنت

القبّعة البيضاء: عرّف الانترنت.

---



---



---

القبّعة الحمراء: حدّد نوع مشاعرك من العبارات التّالية:

☹	☺	
		منحت الثّورة التّكنولوجيّة المتلقّي حرّيّة الانفتاح على الثقافات الأخرى.
		أصبحت مسؤوليّة حسن اختيار المادّة الإعلاميّة وملاءمتها ملقاة على عاتق الدّولة.
		يُعتبر الإنترنت أحد أدوات التّنشئة الاجتماعيّة المهمّة.
		الإنترنت وسيلة فعّالة في الدّعوة إلى الله، والتّعريف بالإسلام.

القبّعة الزرقاء: يُعتبر الإنترنت وسيلة إعلام المستقبل بلا منازع. علّل ذلك.

---



---



---

القبّعة الصّفراء: أذكر استعمالات للإنترنت في مجال الخير غير ما ذُكر في الكتاب.

- ١- \_\_\_\_\_
- ٢- \_\_\_\_\_
- ٣- \_\_\_\_\_

القبة السوداء: أذكر استعمالات للإنترنت في مجال الشّر غير ما ذكر في الكتاب.

----- ١

----- ٢

----- ٣

القبة الخضراء: اقترح وسائل أخرى لمواجهة أضرار الإنترنت غير ما ذكر في الكتاب.

-----

-----

-----

## المادّة: العلوم – الدّرس الرّابع: الاحتكاك

القبّعة البيضاء:

ما مفهوم الاحتكاك؟

---

---

---

القبّعة الحمراء:

ضع دائرة حول العوامل التي تعتقد بحسب تخمينك أنّها تؤثر في قوّة الاحتكاك من بين العوامل التّالية، ثمّ تأكّد من صحّة إجابتك بالرجوع إلى بطاقة التّصحيح.

(قوّة الضّغط الحادث بين السّطحين المتلامسين، سرعة الحك، مادة السّطوح المحتكّة، مساحة الأسطح المتلامسة، طبيعة السّطوح المحتكّة من حيث النعومة والخشونة، نوع التزييت أو التشحيم وسماته).

القبّعة الصّفراء:

للاحتكاك دور في الطّبيعة والتّقنيّة، أذكر ثلاثة تأثيرات مفيدة ومرغوب فيها للاحتكاك .

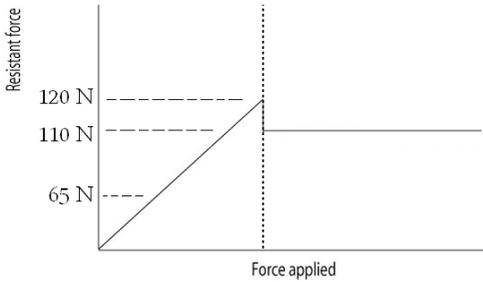
- ١- \_\_\_\_\_
- ٢- \_\_\_\_\_
- ٣- \_\_\_\_\_

## القُبعة السوداء:

للاحتكاك دور في الطبيعة والتّقنيّة، أذكر ثلاثة تأثيرات غير مفيدة وغير مرغوب فيها للاحتكاك.

- ١- \_\_\_\_\_
- ٢- \_\_\_\_\_
- ٣- \_\_\_\_\_

## القُبعة الزرقاء:



الشّكل المجاور يمثّل العلاقة بين قوّة سحب جسم على سطح أفقيّ مع قوّة مقاومة الحركة، حدّد على الرّسم: قيمة الاحتكاك السّكونيّ (المحدّدة)، قيمة الاحتكاك النهائيّ، قيمة الاحتكاك الانزلاقيّ.

## القُبعة الخضراء:

اشرح الفرق بين الاحتكاك الجافّ والاحتكاك المائع، مدعماً شرحك بأمثلة من واقع الحياة اليوميّة والعملية.

- \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_

المادة: اللغة الإنجليزية – الدرس الخامس

## Virtual Tourism

### Task 1: Red hat

What is the feeling of Auckland's people in the following?

	😊	☹️
Nuclear free zone		
Auckland Domain		
Auckland Museum		
Expensive flights		

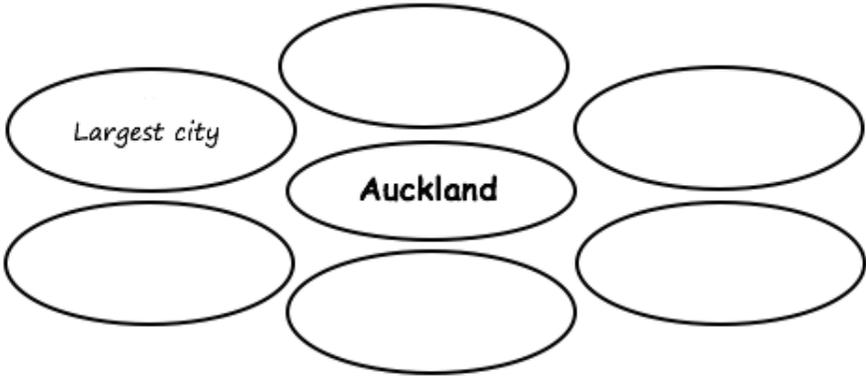
### Task 2: White hat

Fill in the table:

Auckland's population	
Auckland's Location	
Average temperature in summer	
New Zealand's first governor	
Auckland's nickname	

**Task 3: Yellow hat**

Completing the spidergram with advantages or strength points in Auckland.

**Task 4: Black hat**

Fill the blank.

Auckland is the largest city in New Zealand. It was the capital of New Zealand and moved to Wellington, because it is -----.

Auckland has been a centre for protest against -----.

Flights from Europe to Auckland are -----.

**Task 5: Blue hat**

Match the topics with the five paragraphs in the text. There is one extra topic:

- the history of the city (2)
- travel links ( )
- things to see in Auckland ( )
- nightlife in Auckland ( )
- water lovers' paradise ( )
- New Zealand's largest city ( )

**Task 6: Green hat**

You are traveling to Auckland. Write a short paragraph to tell where you will visit in Auckland and what you will do.



-----

-----

-----

-----

-----

-----

المادّة: اللغة الإنجليزيّة – الدّرس: السادس

## Cyberspace

### Task 1: Red hat

What is your feeling about:

	😊	☹️
Any kind of information on any topic is available on the Internet.		
Many people use the Internet for entertainment.		
Using personal information for online banking in the internet.		
People now only meet on social networks.		

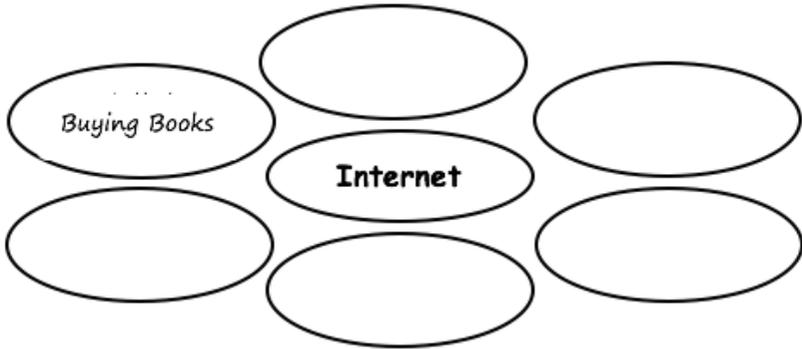
### Task 2: White hat

Fill the table:

The date that the internet has grown.	
Number of computers connected to the internet in 1983.	
Number of computers connected to the internet now.	

**Task 3: Yellow hat**

Completing the spidergram with advantages of using Internet.



**Task 4: Black hat**

List three disadvantages of using Internet:

- 1- .....
- 2- .....
- 3- .....

**Task 5: Blue hat**

Cybercriminal, hacker, cyberterrorist, internet, virtual, e-mail.

- 1- A criminal who uses the Internet.
- 2- A system where people can send messages to each other by computer.
- 3- Images produced by computers that surround the person looking at them and seem to be real.
- 4- Someone who uses computers for violent political demands.
- 5- Computer system that allows millions of people around the world to exchange information.
- 6- A person who enters other people's computer programmes without permission

**Task 6: Green hat**

Look at the picture and write a short paragraph about what you understand from it.

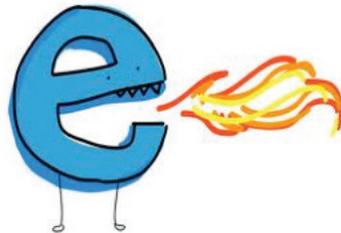
-----

-----

-----

-----

-----



## محمود راشد طرّادة

قياديّ تربويّ ، مدّرب دوليّ ،  
مهندس ميكانيكيّ ،  
ماجستير في التربية  
دبلوم عالي في القيادة التّربويّة  
11 مؤلّفًا في مجالات متنوّعة



يأتي هذا الكتاب في وقت مهمّ يُعتبر ذروة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم ومدارسها للنهوض بالتّدرّيس والارتقاء بالعمل الصّفيّ، حيث يشكّل إطارًا مرجعيًا للأداء الصّفيّ في مدارس مملكة البحرين، ودليلاً تشغيبيًا يضمن سلامة الإجراءات والممارسات التي يتّخذها المعلمون في صفوفهم، ويترجم المبادئ الأساسيّة للتّعليم، ويرسم سياسة واضحة توحدّ الفهم لعدد من القضايا التّربويّة منغًا لتشتت الجهود وتباين الآراء.